

المجتمع

اسلامية اسبوعية



مخلفات

أنديرا

٩٥٥٠ جزيرة

ضد المسلمين

المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

* بإمكانك اخي القاري... اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

* بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى آخرها بعنظار اسلامي باقتناك مجلة المجتمع.

* بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتناك مجلة المجتمع.

* مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠١ هـ - ١٢ مايو ١٩٨١ م - العدد ٥٢٨ - السنة ١١

باختصار الى متى السكوت

قطر اسلامي كان ولازال يتعرض اهله الى قتل جماعي من قبل السلطة المسيطرة عليه وتناقلت الانباء الواردة من هناك وبلاسماء انه في الاسبوعين الماضيين قتلت السلطة العنصرية الغاشمة مايزيد عن مئتي مواطن اخرجتهم من بيوتهم دونما نذب ودونما فعل ارتكبهوه.

اخرجتهم الى الشوارع واطلقت عليهم النار قصدها الارهاب من جهة وتصفية العناصر المؤمنة التي لا تطيق الضيق ولا تسكت عنه من جهة اخرى.

والاعلام العالمي والاسلامي والعربي يضرب طوقا من التعتيم على هذه الجرائم البشعة المنكرة.

لاشك ان الاعلام العالم والاسلامي مشترك بهذه المأساة والساكت عن الحق شيطان اخرس اين دعاة حقوق الانسان واين مناصرة المسلم لآخيه المسلم واين الغيورين ان صح ان هنالك غيورين ..

لماذا السكوت عن ايشع جرائم ترتكب .. تفوق في ضراوتها جرائم دير ياسين وتل الزعتر ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع



خلافت العدة

الاشتركاكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمبلد
العربية وخمسة دينارين للملادان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
السعودية ر يالان ■ قطر ر يالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

كيف تحترم انديرا كرامة المسلمين
٤ ص

ماذا يريد المسلمون من وزارة الاوقاف
٨ ص

الديمقراطية تحت المجهر
١٠ ص

اجل هانت على المسلمين انفسهم
١٨ ص

حول التعريب للزعموم في الصومال
٢٠ ص

في الهند .. الموت للمسلمين فقط
٢٢ ص

البيصار الدولي اكثر التزاما باسرائيل
٢٤ ص

ازدهار القضاء وثماره في الحضارة
الاسلامية

٢٦ ص

الافارقة المضطهدون تحت مظارك
الطفلة السوداء

٣٠ ص

سيد قطب والقول بوحدة الوجود
٣٢ ص

حيثيات الحكم في قضية جمعية
الإصلاح

٤١ ص

كيف تحترم أنديرا

غير الجرحى!

● ومنذ شهرين اصدرت الحكومة الهندية امرا بهدم مقابر المسلمين ومصادرة اوقافهم في دلهي بهدف اقامة مجمع رياضي تقام عليه دورة اسيا لعام ١٩٨٢؛ واصرت الحكومة على ذلك بالرغم من صدور حكم قضائي بوقف الهدم!

وتجدر الاشارة «ان الحكومة الكويتية» سبق وتبرعت لهذا المجمع بمبلغ كبير اثني عشر مليون دولار!

● وحكومة الهند التي تحمي المجرمين من قتلة المسلمين الهنديين المتعصبين لا تكتفي بذلك بل تعتقل دعاة الاسلام وتزج بهم في السجون.. وقد وصل الامر الى حد عدم منح العلماء المسلمين في بلدان اخرى تاشيرات دخول لزيارة اخوانهم والاطلاع على احوالهم.

والحادثة التي تستصرخ كل ذي كرامة هي اصدار التعليمات للسفارات الهندية بمنع اعطاء التاشيرات لبعض المسؤولين والشخصيات الاسلامية الذين كانوا يزعمون السفر الى الهند لحضور مؤتمر الجماعة الاسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري مما دعا وزارة الاوقاف في دولة الامارات الى اصدار بيان احتجاجي حول الموضوع!

● وفوق ذلك فعلاقة الهند مع بعض البلدان الاسلامية علاقة عدائية وفيها استفزاز لمشاعر المسلمين. فالهند هي التي عملت على تقسيم

زيارة رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي للبلاد بعد اشهر من جولة الامير الاسيوية تدل على تنامي العلاقات الهندية - الكويتية، وهذا بحد ذاته امر لا مفر منه في عالم المصالح المتشابكة. ولكن كما لا يخفى لا بد وان تكون هذه العلاقات متينة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المتكافئة نامل ان يكون هذا في معادلة العلاقات الكويتية الهندية؟

الكويت كما ينص الدستور دولة دينها الرسمي الاسلام، والقيادة السياسية لا تفتأ تذكر غيرتها على الاسلام والمسلمين، وهذا ما يفرض عليها ان يكون للاسلام نصيب كبير في محادثاتها مع رئيسة وزراء الهند. ولكي تكون نتائج المحادثات منصفة فلا بد من استنكار جملة من المعلومات والحقائق عن سياسة الطرف الاخر.

● فالمعروف ان الحكومة الهندية وخاصة حكومة انديرا تحقر المسلمين في الهند وتستولي على ممتلكاتهم في الوقت الذي تدعي فيه «الديمقراطية» وعدم التعصب. والحكومة هي التي تخطط او تنفذ او تصعد الاهانات الموجهة للمسلمين والتي وصلت الى حد المجازر الوحشية بواسطة قوات الشرطة والجيش وبعض الرسميين؛ ومنذ عام ١٩٤٦ وحتى الوقت الحاضر حصلت اكثر من عشرة الاف مذبحة جماعية للمسلمين. كان اخرها مذبحة شمال الهند في العام الماضي التي راح ضحيتها خمسمائة مسلم



كرامة المسلمين؟

المسلمين.

فهل تحصل انديريا على ما تريد ولا شك ان الغيرة والكرامة لدى المسؤولين في الكويت وغيرها من بلاد المسلمين تصر ونامل ان يكون مال المسلمين وثرواتهم سببا لعزتهم وكرامتهم.

ان حكومة انديريا وغيرها من الحكومات المعادية للمشاعر الاسلامية ستحترم المسلمين بالتاكيد اذا هم اصرروا على مطالبهم وحافظوا على كرامتهم. ولنا في زيارة الامير للهند عبرة حية وكيف زاد تقدير المسؤولين الهنود له عندما اثار مع انديريا موضوع المسلمين وما يتعرضون له على ايدي المتعصبين الهندوس من حرب اباداة.

اننا حين ننتصر لاخواننا المسلمين يعزنا الله في الدنيا ويكرمنا في الآخرة وان نحن سكتنا على ما يدبر لاخواننا المسلمين نكون شياطين خرس ولا نكون في عداد المسلمين. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهي امانة ومسؤولية ليوم القيامة الا فليثق المسؤولين الله في اخوانهم المسلمين في الهند وفي كل بقاع الارض.

وفي الختام اننا نامل بتجميد مبلغ الاثني عشر مليون دولار وقطع جميع العلاقات مع الهند اذا ما اصرت الزائرة على الابقاء على وضع المسلمين هناك على ما هو عليه.

باكستان واقتطعت منها منطقة كشمير ولا زالت تكن لها العداء بالرغم من اعلان رئيسة الوزراء انها تعمل على تحسين علاقات بلادها مع جميع جيرانها! وبالنسبة لافغانستان لم تدن حكومة انديريا الغزو الروسي لها في نهاية العام الماضي لانها «تعتقد ان على الشعب الافغاني ان يحل مشكلاته بنفسه دون تدخل خارجي».

• وبالرغم من التظاهر بمناصرة القضايا العربية الا انها قالت بصراحة «ان على الدول العربية تقديم تنازلات اذا ما اريد تحقيق سلام في المنطقة كلها» وهذه التنازلات التي لم تحددها انديريا قد تفهم في ضوء صفقات السلاح السرية التي تمت بينها وبين اسرائيل!

• وبالرغم من اعلانها لرفض الوجود العسكري الدولي في المحيط الهندي الا ان حكومتها تقيم علاقات وثيقة مع روسيا وايدت ولو بتحفظ ما سمي بمبدأ بريجنيف الذي يعني فيما يعني الحصول على حصة في الخليج والمحيط الهندي.

هذه جردة حساب مختصرة جدا لواقع العلاقات الهندية - الاسلامية ومع ذلك تريد الهند في المقابل ما يلي:

- المال لدعم الاقتصاد الهندي وتثبيت اركان حكم انديريا المتحيز ضد المسلمين.

- النفط بأسعار مخفضة لادارة عجلة الصناعة الهندية ولاستهلاك القوات الهندية التي حاربت

والعيادات الحكومية أيضا ..



أصدر الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة العامة، تعليمات إلى جميع الأطباء العاملين في القطاع الأهلي، والمرخص لهم بمزاولة المهنة الطبية في عيادات خاصة، أن يخصصوا لكل مريض وقتا كافيا لسماع شكواه ومعرفة تاريخه المرضي، وأجراء الفحص الاكلينيكي اللازم له على النحو الذي يكفل توفير الرعاية الطبية للمريض على أحسن وجه.

وطالب الدكتور النقيب في هذه التعليمات من كل طبيب أن يحدد ساعات عمله في العيادات الخاصة، وأن يعلن عنها في مكان ظاهر على باب العيادة، وفي الأماكن المخصصة لانتظار المرضى، وأن عليه أن يخطر بهذه المواعيد قسم الخدمات الطبية الأهلية.

ولاشك في أن هذه التعليمات، لو طبقت تماما، تزيد من اهتمام الطبيب بالمريض، وتوفر عناية أكثر، بدلا مما يحدث الآن، حيث يستمع الطبيب إلى كلمات المريض عن مرضه، ليصف له الدواء بسرعة، طمعا في الآخرين الذين ينتظرون أدوارهم خارج العيادة.

ولكننا، كنا نأمل أيضا، أن توجه مثل هذه التعليمات لأطباء المستشفيات والمستوصفات والمجمعات، فهؤلاء أيضا لا يوفرون وقتا كافيا لمراجعهم من المرضى، ويشعرونهم وكأنهم عبء يريدون التخفيف منه في أقرب فرصة، وأقصر وقت.

المخربون يتسللون للكويت والخليج

اذاعت بعض الاذاعات ان عناصر تخريبية يقدر عددها بخمسة وعشرين عنصرا دخلت الكويت للتخريب على عدة دفعات، كذلك فان عناصر اخرى دخلت منطقة الخليج لنفس الغاية وانها مكلفة بامور خطيرة. واننا على ثقة من ان قوى الامن في الكويت والخليج لا بد وانها تتابع هؤلاء المخربين وترصد حركاتهم، ولا بد من ضبطهم قبل ان يقع الخراب.

والذي نحتاجه في الكويت والخليج هو المواقف الحازمة والعقوبات الرادعة لتلك الايدي الائمة التي تعرض امن البلاد واستقراره، فان من امن العقوبة اساء الادب.

وفي بعض البلاد العربية كما نقلت وكالات الانباء وبعض الاذاعات العربية يمارس الحاقدون المجازر الدموية ضد المسلمين الامنيين الذين اخرجوا من بيوتهم وقتلوا في الشوارع لا ننب لهم الا انهم مسلمون، وقد دكت بعض المنازل على اصحابها دون رحمة ولا وازع من ضمير ولا مخافة من الله.

الارهابي كارلوس

نشرت مجلة الوطن العربي خبرا مفاده ان كارلوس الشهير بالاجرام وبعمليات العنف وخطف الطائرات موجود منذ اسبوع في احدى العواصم العربية وان مخابرات تلك العاصمة العربية وجهت اليه الدعوة للزيارة وقد تم البحث مع كارلوس وجماعته لاشراكهم في مخطط تخريبي يقوم بتنفيذه كارلوس في بعض البلاد الاوروبية.

خالد السلطان: من المسؤول عن هذا الفساد؟

في مناقشة اعضاء مجلس الامة لموضوع الامن والجريمة في الكويت، قال النائب خالد السلطان:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين أن يحملنها، واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» الاحزاب ٧٢.

اخواني: «لقد حملنا امانة من قبل الشعب، ونحن مدعوون اليوم لاداء بعض حقوقها. انه لا يخفى عليكم ما وصل اليه حال الامن في الكويت».

وبعد ان عرض لواقع الحال ومهام ادارات الامن، قال: «اخواني، انه لا يكفي أن نعاقب المجرم، بل يجب علينا أن نعمل على الوقاية من الجريمة حتى يستتب الامن ويطمئن الناس ويأمنوا على انفسهم وأهاليهم، فدعونا ندرس مسببات الجريمة. فالمسبب الرئيسي للجرائم هو ابتعادنا عن عقيدتنا. ودعوني أشرح ما أعني من ذلك: لقد ابتعدنا عن عقيدتنا حين سمحنا لافلام الجنس ولفلام المخدرات والمسكرات أن تعرض في وسائل الاعلام لدينا».

وأضاف «اننا نترك من يدعو الى هذا الاعتداء عن طريق عرض فتياتنا في رقصات خاصة وجماعية، سواء في المعاهد أو النوادي أو بعرضها في التلفزيون. انني أسألكم بالله من أين اتانا هذا البلاء؟ ومن المسؤول عن هذا الفساد؟ حتى أصبحت فتياتنا يرقصن بملابس قصيرة حتى ولو كان تحتها جوارب تلتصق الجسم. بالله عليكم من المسؤول عن هذا؟ ولماذا لا تتم محاسبتهم؟»

ثم قال «اليس أولى بمسؤولي وزارة التربية أن تعمل على بناء العقيدة» انني اطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن هذه الرقصات وغيرها.

رأي محلي

أعاصير الامارات وعمان هل تكون فيها عبرة؟

خلال الايام الماضية، شهدت دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان موجة من العواصف والأعاصير التي قتلت عشرات الأشخاص، وجرحت المئات وتسببت في خسائر مادية جسيمة.

فقد أذاع راديو عمان أن عواصف شديدة مصحوبة برياح قوية قد ضربت سلطنة عمان وأدت إلى مصرع ١٧ شخصا وفقدان ثمانية. وقال بيان أصدرته شرطة السلطنة إن خسائر مادية كبيرة، وخاصة في مدينتي مسقط ومطرح قد نتجت عن فيضانات اجتاحت هذه المناطق.

وأدت العواصف التي تجاوزت سرعتها ١٢٠ كم في الساعة إلى غرق سفينة كانت تبحر بين مدينتي صور ورأس الحد، كما توقف حركة السير في عدد من المناطق بينها العاصمة.

وقدر مصدر رسمي في أبوظبي الخسائر المادية للعاصمة التي تعرضت لها دولة الامارات العربية بمبلغ لا يقل عن ١٥ مليون درهم. وأضاف أن هناك ضحايا إضافية إلى مئات الجرحى والمكوبين.

ورافقت العاصفة الثلجية رياح عاتية ضربت مناطق كبيرة في دبي والشارقة وقلبت السيارات والشاحنات الضخمة تاركة وراءها دمارا بلغت تقديراته الأولية ملايين الدولارات. وضربت صاعقة هوائي دار الاناعة ودمرته مما نتج عن توقف الإرسال عدة ساعات.

وقطعت الرياح خيال مراسي السفن ودمرت البيوت ونفقت الآلاف من الماشية بعد أن انهالت الحظائر عليها.

وقد اصطدمت ٧٠ سيارة على الطريق الرئيسي بين دبي والشارقة بسبب انعدام الرؤية، وأعلنت حالة الطوارئ، ونكرت أن المستشفيات استمرت في العمل على مدار الساعة. وقال أحد المسؤولين: إن العاصفة هي أسوأ ما تعيه ذاكرة المواطنين طوال حياتهم.

هذا جانب مما شهدته دولة الامارات وسلطنة عمان، فهل هو نذير من الله، وتذكير بعذابه وعقابه؟ ألم يشعر الناس بضالة المدينة التي يعيشون فيها، وعدم خلود الأشياء والأحياء في هذه الدنيا؟ ألا تنكرهم هذه الرياح بعاد وشمود؟ مع أن هذه عواصف هينة قياسا إلى ما فعلته بعاد وشمود وغيرهما من الأقوام التي عصت ربها، وعنت عن أمره.

ألا يوقفنا هذا من غفلتنا الطويلة، وينهضنا من رقدتنا؟ ألا يؤكد لنا أن عذاب الله قريب؟ ألا يجعلنا - في الخليج وغيره - نعتبر قبل أن يأتي عذاب الله في الآخرة؟ أليكون لنا من هذا عظة تنفعنا فتردعنا عما نحن فيه من المعاصي وكفران النعيم التي أتعم الله بها علينا ولا تؤدي شكرها وحققها؟

منشورات

التبشير

ما زالت توزع

مازال كثير من المنشورات التبشيرية يوزع على الناس، عن طريق البريد، أو عن طريق القائنها داخل السيارات من اطراف النواقد أو بوضعها امام البيوت.

آخر هذه المناشير بعنوان « اختر سعادتك المفرحة » في الصفحة الثانية من عبارة تقول: « المفرحة الدائمة تجدها في يسوع المسيح ».

مستشفى

التوليد

يعج

بالاطباء

الرجال

كلمة قرأتها في إحدى الصحف المحلية أعجبتني، يقول صاحبها إن وزارة الصحة لها توجهات اسلامية طيبة ظهرت في عقدها لمؤتمر الطب الاسلامي، وكيف أن أول اجتماع عقد في بيت من بيوت الله، مما يعطي انطبعا قويا ورسميا هذه المرة على أن دور المساجد لم يكن ولن يكون مجرد الصلاة إنما للتفكير في اوضاع الناس والتخطيط لمستقبلهم.

الا ان القارئ يستدرك على وزارة الصحة شيئا هاما، وهو ما يراه في مستشفى الولادة الذي يخص النساء طبعا، فهذا المستشفى لازال يعج بالاطباء الرجال، ولازال الرجال يقومون بتوليد النساء..!

يتساءل القارئ: اذا كانت الوزارة فعلا سالكة سبيل الاسلام فأولى بها أن تقضي على هذه الظاهرة الخطيرة، فنحن لا نرضى أن يقوم طبيب اجنبي حرم الله اطلاعه ونظره على عورة امرأة اجنبية عنه لا تحل له، وكيف رضيت الوزارة بهذا التجاوز الشنيع لحد خطير من حدود الله؟!

ومضى القارئ فيقول: الدول والبلدان مملوءة بالطببيات المتخصصات في هذا المجال وبالإمكان جدا اختيار من تنطبق عليها شروط العمل بدلا من عرض اعراضنا ونسائنا على رجال لا يعلم الا الله ماذا يفحصون وماذا يلمسون!





أحمد الجاسر

يوسف جاسم الحجى

موضوع هذا المقال كان المفروض ان ينشر بعد التشكيل الوزاري الأخير وتعيين وزير جديد للأوقاف هو الأستاذ أحمد الجاسر. ولكن قدر الله وما شاء فعل... والذي شجع على طرحه الآن هو الحديث الأول للوزير الجديد مع صحيفة الوطن يوم ١٩٨١/٥/٢. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن السيد الوزير كسلفه يتمتع بسمعة طيبة فهو من الفيورين على الدين ومن الذين يعتمدون الكفاءة والاخلاص معياراً لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وحكاية الوساطة كما نقل اليها الثقات يرفضها الوزير أياً كان طالبها. ونحن إذ ننقل مطالب المسلمين الى وزارة الأوقاف نفعل ذلك من بابين باب النصيحة مع اللودة وباب أهمية وزارة الأوقاف في حياة المسلمين. فوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تقف على ثغرة عظيمة من ثغور الإسلام وأن أهمية ومسؤولية وزارة الأوقاف بأنها المشرفة على تطبيق الجوانب المهمة التي تليق للمسلمين من دينهم وهي الصلاة وشؤون الوعظ والمساجد ونشر الدعوة الإسلامية، وأما البقية الأخرى وهي الأحوال الشخصية فالأشرف عليها يتم من قبل وزارة العدل وتزداد مسؤولية الوزارة أيضاً مع اتساع نطاق الصحوة الإسلامية المباركة وانتشارها في أوساط الشباب سواء في الكويت أو في بقية البلدان الإسلامية.

تنظيم أجهزة الوزارة

انطلاقاً من ذلك كله لا يسع المنصف الا ان يقدر ما تقوم به الوزارة من جهود في خدمة الدعوة الإسلامية، ولكن المسلمين لازالوا يعتقدون ان بإمكان الوزارة ان تقوم بأكثر من ذلك. وهذا مايفهم أيضاً من حديث السيد الوزير عندما قال بأننا سنعيد النظر في جميع أجهزة الوزارة لتحديد الاختصاصات وتطوير الكفاءات. وهذه المراجعة مهمة وضرورية من الناحية الإدارية ومن ناحية تطوير خدمات الوزارة.. ومن باب

النصيحة نود ان ننبه الى أن إعادة النظر في الهيكل الإداري قد لا تؤدي الى نتيجة، خاصة اذا كان التغيير يقتصر على إعادة توزيع المناصب القيادية وأجراء بعض المناقشات الإدارية. ومن واقع خبرة الوزير ان مثل هذه الملاحظة لا تفوته ولكن مايمكن اضافته هو أن التغيير في الهيكل الإداري حتى لو كان سليماً من الناحية النظرية، الا أنه في التطبيق قد لا يؤدي الى نتيجة ملموسة ما لم يتم تزويد الوزارة بالكفاءات والقدرات

ماذا يريد المسلمون من

وزارة

الأوقاف

- إعادة تنظيم أجهزة الوزارة
- يعتمد نجاحه على الكفاءات من المخلصين المتحمسين.

الشباب ممن يتوفر لهم الحماس والاخلاص للعمل في حقل الدعوة الإسلامية واذا كان توفير هذه الكفاءات متعزراً على المدى القصير فإنه يمكن تلافي ذلك على المدى الطويل عن طريقين: الأول: اقامة دورات تدريبية لرفع كفاءة الكوادر الحالية. الثاني: اجتذاب العناصر الكفوءة والشابة وذلك عن طريق ايجاد مناخ وظيفي مشجع خاصة وأن وزارة الأوقاف على جلال دراستها لا يزال كادرها الوظيفي أقل من

عموم الوزارات وخاصة ذات الصلة المشابهة كوزارة الاعلام مثلاً.

الخطباء وأئمة المساجد

وعلى صعيد أئمة المساجد والخطباء فإنه يلاحظ أمران مهمان:

الأول: ندرة العناصر المؤهلة والواعية لطبيعة مهنة الوعظ والارشاد وخاصة من الشباب الكويتي المتحمس.

الثاني: وجود كثير من أئمة المساجد ممن ليس لديه القدرة على التلاوة الصحيحة أو من الذين يكتفون ويلحون في قراءة القرآن. ومثل هؤلاء من الممكن أن يعملوا في الخدمات الأخرى وليس في الإمامة. وتعيين مثل هؤلاء يعني عدم الاقبال على مهنة الإمامة وهذا صحيح بسبب تدني راتب الإمام مقارنة بالهن الأخرى.

وثمة ملاحظة مهمة بات يخشى ان تصبح ظاهرة عامة يأمل المسلمون من الوزير الجديد أن يعالجها بحكمته ودرايته. ونحن نعلم مسبقاً أن للوزير حداً لا يتجاوزه لكننا نعتقد كذلك أن الاصرار على المطلب الحق هو الطريق الى تحصيله. الملاحظة المهمة هذه هي تناقص خطباء الجمعة من المشهود لهم بالقدرة على التأثير في جمهور المصلين وتبصيرهم بأمور دينهم بأسلوب مؤثر وجذاب، ومن الذين أثروا في الشباب بشكل خاص وربطوهم ببيوت الله ينهلون فيها الإيمان والعلم والتقوى.

وبمنتهى الصراحة نقول أن تناقص هذه النوعية من الخطباء يعود لضغط من قبل البعض وبما زاد في قلق المسلمين أن قرارات التجميد بحق الخطباء الكفاءات لم يقتصر على الأخوة الوافدين بل شمل بعض الشباب الكويتي المتطوع. وهذا ما يؤكد بأن الدافع لهذه القرارات هو دافع سياسي يريد أن يحصر الإسلام في ركن واحد أو ركنين من أركانه. أما تبصير المسلمين بقضاياهم المصيرية فمحظور طالما أنه يطال السلطة التقنية بالنقد الهادف

● نحن بحاجة الى الامام الذي

يحسن القراءة وادارة المسجد .

● هل نفقات الدعوة الاسلامية في

الخارج توازي نفقات الرياضة

والمهرجانات!

● الخطباء من الشباب الكويتي

اثبت جدارته ومطلوب فتح الباب

له للتطوع.



● لا اقبال على دروس المساجد

الاعلامي! هذا من ناحية الكم ومن ناحية النوع فان بناء المساجد والمراكز الاسلامية ودور الرعاية وان كانت مهمة وضرورية في مناطق المسلمين الفقيرة او النائية، الا اننا نعتقد ان تركيز الانفاق على تخريج الدعاة الكفيا وارسالهم لتعليم المسلمين امور دينهم اول وانفع. فالمسلمون تكمن مشكلتهم في النوع وليس في الكم، واذا كانت الوزارة قد بادرت الى ارسال بعض الدعاة للخارج فانه ينبغي التركيز على ذلك. ولو قارنا جهود الدعاة المسلمين مع مجهود المبشرين النصارى لهلنا الامر ولشعرنا بالخجل والاضمحلال.

الموسوعة الفقهية

وعلى سعيد الفقه الاسلامي فان المسلمون يتطلعون بالشوق الى ذلك اليوم الذي تبرز فيه الموسوعة الفقهية الى حيز الوجود كاملة شاملة، ونحن وان كنا نرى ضرورة انجاز الموسوعة واننا ننصح بالاستعانة باكثر عدد ممكن من العلماء والفقهاء المشهود لهم بالتقوى والعلم حتى تخرج كاملة وتعم فائدتها جميع المسلمين.

لكننا نرى في نفس الوقت ان تركيز الوزارة على اعادة دور المسجد واعداد الدعاة الكفيا ونشر الاسلام والوعي الديني هو اهم من تسطير الكتب والمجلدات، وخاصة وان الاحكام الفقهية تظل لا قيمة لها مالم تطبق في عالم الحياة ومالم يوجد من يؤمن بها ويعمل على تطبيقها.

هذه اهم امال المسلمين في وزارة الاوقاف، وثمة مطالب وتفصيلات ثانوية نرجو ان خوفك للاشارة اليها في اعداد قادمة بحسب ما يقتضي الحال، وهي امال كبار نرجو ان يوفق الله المسؤولين لتحقيقها وانا لمنتظرون. واننا اذا نتقدم بمطالبنا هذه فانه ليسرنا الاشارة بالوزير السابق على ما بذله من جهد طيب وسهر متواصل وارساء قواعد طيبة في مجالات اسلامية كثيرة نرجو الله ان يثيبه عليها بالخير.

العام الماضي مائة الف دينار على توزيع الكتب بمختلف اللغات، كما بلغت المساعدات للهيئات الاسلامية في مختلف انحاء العالم

مائتا الف دينار، وهذا شيء طيب تشكر الوزارة عليه. لكننا ندعو الوزارة الى مقارنة هذه الارقام مع الارقام التي تنفقها الدولة على رعاية النشاط الرياضي او

النساء الدراسات اكثر منهن علما واحسن منهن قراءة للقرآن!! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

الكتب والدعاة

في حديث السيد الوزير لصحيفة الوطن قال ان الوزارة انفقت في

ولو من باب النصيحة !!

ومن هنا يأمل المسلمون من الوزير الجديد ان يقف موقفا حازما كما هي عادته لافساح المجال للمتطوعين من الشباب المخلص المتحمس. واعادة النظر بمن اوقفوا وللعلم فالملاحظ ان الخطباء المؤثرين والذين اجتذبوا المصلين كانوا في معظمهم في الكويت من المتطوعين! وهذا الامر يحتاج الى دراسة وتامل فصاحب العقيدة هوالمقدم في الخطابة على طالب الوظيفة، والا فان النفقات التي تنفق قد لا نجد شيئا منها في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

المسجد ودور القرآن

ولكي يؤدي المسجد دوره في التربية كما يأمل الوزير فانه لابد من تعيين الكفيا من الائمة والوجهين كما لابد من فتح المساجد امام الشباب لينهلوا من العلم والايمان. ويمكن التوصل الى ذلك عن طريق:

- تكثيف الدروس والمحاضرات وتعميمها على مختلف المساجد على ان تكون مبرمجة في اوقات مناسبة.

- حث الائمة على توسعة صدورهم لسماع مشاكل الشباب وفتح المساجد لهم ليطلبوا في الكتب او يستمعوا للدروس.

- تطوير مكتبة المسجد وتعميمها وتسهيل عملية الاعارة، وتزويدها بالكتب النافعة الميسرة.

- ان صلاة القيام التي تضي على الكويت جوا يعيق بالايمان في شهر رمضان المبارك يجب ان ينتبه لها وتنمى في غير رمضان مايمكن، والنجاح في ذلك مرهون بنوعية الامام. ومن هنا فان التركيز على النوعية يجب ان يكون في المقام الاول.

- الاهتمام بدور القرآن الكريم وتعميمها مع ضرورة الرقي في مناهجها وطرق ادارتها. فقد نمي الى علمنا ولمسنا ان ليس هناك حزم وجدية في دور القرآن. بل وصل الامر لدى بعض المدرسين الى حد املاء الاجابة على المتحنيين! كما يوجد بعض المدرسات في فروع

الديمقراطيون

تحت المجهر

بقلم: جامعي

- «الديمقراطيون!!!» في الجامعة يقولون عن الصحة الاسلامية «لا بورك فيها من صحة».
- الاجراء الماكر هو تقديم عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن بينها قاسم مشترك من الأهداف أهمها مخاصمة دعاة الاسلام في الجامعة.

لم اكن اود كتابة هذا المقال لولا ان قائمة الوسط الديمقراطي بدأت بممارسة لعبة ماکرة في حملتها الانتخابية.

- حيث بدأت بايهام الطلبة بأنها تغيرت عن السابق لمجرد ان فيها بعض العناصر التي لا تحمل فكر القائمة وانما يريد بطها واياها خصومة الاسلاميين من خلال انتخابات الجمعيات العلمية.
- وانها قائمة جديدة فلم لا يجربها الطلبة خاصة وانها ضد اضراب مقرر الثقافة الاسلامية و بالتالي على معارضي الاضراب (مهما كانت افكارهم) مساندتها في الانتخابات.
- كما أنها اعتمدت على جهل العديد من الطلبة بهويتها الحقيقية حيث ان معظم الجيل الجامعي الحالي لا يعرف الا القليل عن مواقف الديمقراطيين السابقة.
- وانها بدأت بشن حرب فكرية اعلامية ضد القوائم الاخرى ونعتها بأبشع النعوت وتصورها على أنها وقود الفتنة الطائفية وان قائمتهم -الوسط- (والتي لا تحمل الاسلام فكرة ومنهجاً) هي المنقذ من هذه البلية العظمى -على حد زعمهم- وشعارهم الذي رفعوه هو خير دليل على ذلك -[ضد كافة أشكال التعصب والتمييز] ونعتهم للاسلاميين بانهم [ارهابيين فكريين] .

اي ان الطرح الاسلامي ارهاب فكري والطرح العلماني طرح عصري!؟

وعليه فانني سأبدأ بردي على القضايا السابقة كالتالي :- أولاً: الديمقراطيون .. هم .. هم :- أقول ان وجود عناصر جديدة في القائمة لا يغير من حقيقة اتجاه القائمة شيء . لان القائمة لا زالت تسيرها القيادات السابقة بالاضافة	الى اننا لم نر او نسمع ان بياناً صدر منهم يتخلون فيه عن مواقفهم السابقة. بل - بالعكس - وجدنا ان هناك مقالات نشرت في مجلات تمثل نفس اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي تؤكد ان القائمة امتداد للاتجاه السابق الذي كان يسيطر على الاتحاد قبل الاسلاميين . ويمكن الرجوع لمجلة	(العامل العدد ١١٦ بتاريخ ٨١/٤/١٥ السنة السادسة) لنقرأ فيها مقالاً بعنوان : [الحركة الطلابية بجامعة الكويت بين قوة الماضي وضعف الحاضر] حيث تقول المجلة في المقال :- «لا أحد يستطيع تجاهل أحداث لاثقة السلوك الطلابي التي وقف ضدها الديمقراطيون (يقصدون	الوسط الديمقراطي) . ثم تقول المجلة ... ○ «في الستينات وحتى منتصف السبعينات استطاع الديمقراطيون -مع الاخذ بعين الاعتبار التباينات النسبية بين تياراتهم - أن يستشفوا وبفعالية المخاطر الحقيقية التي تتعرض لها مجتمعات المنطقة» . كما تقول مجلة الاحصائي في
--	--	--	---

• «الديمقراطيون!!!» في الجامعة يستخفون بالمساجد عندما يتساءلون عن الجامعة في قولتهم المشهورة «جامعة أم جامع» • «الديمقراطيون!!!» في الجامعة يعارضون تعديل المادة الثانية لصالح كتاب الله .. و يلعنون الثوار الأفغان .. و يرقصون فرحا لثورة السلفادور.

عدد مايو سنة ١٩٨١ والتي تسير في نفس خط الوسط الديمقراطي على لسان نائب رئيس الجمعية. «قائمة الوسط الديمقراطي التي تشرف الاتحاد بقيادتها له قرابة أربعة عشر عاما قضتها في النضال من أجل وضع طلابي أفضل، ثم إن وجود عناصر في القائمة لا تحمل فكر القائمة الحقيقي ولكن تشترك معها في بعض الأهداف وأهمها مخاصمة الاسلاميين هو اجراء مآكر ولكن ستكون صحبتها الاولى هو هذه العناصر التي رضيت لنفسها أن تتحمل مسؤولية تاريخ هذه القائمة ثم رضيت أن تكون مطية لأهداف تلك القائمة. وأما الضحية الثانية فهم الطلبة الذين سيخضعون بهذه الحيلة.

ثانيا: ما هو اتجاه قائمة الوسط الديمقراطي:

تبين لنا مما سبق أن الاتجاه الذي تمثله قائمة الوسط الديمقراطي هو نفس اتجاه الديمقراطيين الذين كانوا يسيطرون على الاتحاد في السابق وأن تباينت تياراتهم وهذا بتصر يحهم الواضح في مجلة العامل.

وعليه لا أريد هنا أن أقول إن هو يتهم هي الهوية الفلانية ولكنني سأسرد نماذجاً من مواقفهم السابقة أثناء قيادتهم للاتحاد والمواقف المحسوبة عليهم خارج الاتحاد لكي يستطيع القارئ الكريم أن يحدد هوية

من يسمون أنفسهم بالديمقراطيين:-

(١) مواقفهم في محاربة المعسكر الغربي والارتقاء في أحضان المعسكر الشرقي:

○ نماذج من قرارات المؤتمر السادس (مجلة الاتحاد عدد ٥٢ أكتوبر سنة ١٩٧٢)

• يستنكر المؤتمر ضرب القوى التقدمية وتصفية أحزابها في السودان وعلى رأسها (الحزب الشيوعي السوداني) وزعماء الطبقة العاملة.

• يستنكر المؤتمر إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة.

• إن المؤتمر يرى أن معاداة ليبيا للمعسكر الاشتراكي لا يخدم القضية العربية ولكنه يخدم معسكر الاعداء.

• استنكار ابعاد الخبراء السوفيات من الجمهورية العربية اليمنية.

• استنكار إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية اليمنية وبين الولايات المتحدة.

• يطالب المؤتمر بزيادة التعاون وتعميقه بين (الاتحاد والمعسكر الاشتراكي (الصديق).

• استنكار طرد الخبراء السوفيات من مصر وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

• نماذج من قرارات المؤتمر الخامس (مجلة الاتحاد عدد

٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠)

• قرارات حول البلدان الاشتراكية:-

- إن المؤتمر يحيي بمزيد من الثقة مواقف الاتحادات الطلابية في الدول الاشتراكية مثل:

اتحاد طلبة بولندا وهنغاريا

وفيتنام والصين الشعبية من قضايانا العربية، وإن المؤتمر إذ يحيي هذه الاتحادات فإنه يتذكر بمزيد من التقدير مواقف طلبة وشبيبة (الاتحاد السوفياتي) التي تدعم الحركة الطلابية. و يوصي الهيئة التنفيذية (بالتعاون معها).

• نماذج من قرارات المؤتمر الرابع (كتيب اصدر بمناسبة انتهاء المؤتمر الرابع من الفترة ما بين ١٩٦٩/٧/٢٤).

• قرارات حول العلاقات مع أوروبا الشرقية

- المؤتمر يوصي بضرورة شرح الدور الأمبريالي للمصهيونية في اعاقه التقدم والتطور وخطورته على المكاسب الاشتراكية و يحيي حركات التطهير التي تقوم بها الدول الاشتراكية ضد العناصر الصهيونية الرجعية المنحرفة و يبين ضرورة توثيق العلاقات مع اتحادات أوروبا الشرقية وأهمها:-

١ - منظمة الشبيبة في ألمانيا الديمقراطية

٢ - رابطة طلبة بولندا.

٣ - لجنة طلبة هنغاريا.

٤ - اتحاد شباب ألمانيا.

٥ - اتحاد طلبة يوغسلافيا.

٦ - اتحاد طلبة بلغاريا.

٧ - المجلس الطلابي لاتحاد شباب تشيكوسلوفاكيا.

• يوصي المؤتمر الهيئة التنفيذية بتوثيق العلاقة مع المجلس الطلابي لاتحاد الجمهوريات السوفياتية.

○ حول دعم الاتجاه الاشتراكي العربي نشرت مجلة الاتحاد العدد الاول النص الكامل لبيان الاتحادات والمنظمات العربية المجتمعة مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي يقول في احدى فقراته :-

«دعم الاتجاه الاشتراكي والتخطيط العلمي المنبثق من واقع التجربة العربية هو الاستجابة الجذرية لجماهيرنا العربية والتي تتكون في أغلبيتها من الكادحين.

فمساندة الانظمة

الاشتراكية في الوطن العربي ضرورة قومية لحفظها من مؤامرات الرجعية العربية وحليفها الاستعمار).

(٢) موقفهم من الصحوة الاسلامية

• في مقال (ظاهرة انتشار الزي الاسلامي) تقول مجلة الاتحاد

عدد ٧٦ نوفمبر سنة ١٩٧٨ على لسان صاحب المقال (الديمقراطي)

«أرجو أن يكون هذا المقال خطوة متواضعة وأولية على طريق تبديد هذه الظاهرة؟! وأرجو من الطالبات أن يتحلين بشيء من صفات العقل

ممارساتهم النقابية غير النزيهة

١ - القلاعب بأموال الاتحاد ودليل ذلك الفضيحة المالية الشهيرة عام ١٩٧٨ حين اكتشفت الجمعية العمومية خلال محاسبة الهيئة الادارية (الوسط الديمقراطي) فقدان مبلغ وقدره ١٦٥٦ دينار كويتي وذلك بمقارنة رصيد اول المدة المدون في التقرير المالي للهيئة الادارية مع رصيد آخر المدة للسنة التي تليها.

لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة الرأي العام الصادرة يوم ١١ يناير سنة ١٩٧٨ ص ٨ تحت عنوان (فضيحة مالية في اتحاد طلبة الكويت).

يوم الاحد بتاريخ ٢٢/٥/٧٧ تحت عنوان (أكبر مخالفة دستورية في تاريخ الاتحاد)

ومن الاستخفاف بالجمعية العمومية وعدم احترامها اجتماعاتهم المتعددة غير القانونية التي استخدموا فيها قرارات حساسة ومهمة وخير دليل يشهد ذلك احتجاج المجلس الاداري لعام سنة ١٩٧٤ بشأن اقرار مبدأ الشعب الادارية لفرع الكويت ولم يفضح اساليبهم هذه الا الانشقاقات التي حصلت بين تياراتهم حين قام احد المحسوبين عليهم بفضحهم في مجلة صوت الاتحاد العدد الثاني سنة ١٩٧٤ - ٧٥ وكتب في مقاله (ماذا جرى في المجلس الاداري) يقول: «هنا ضربت الهيئة التنفيذية بقرارات

اختراق الدستور من اجل مصالحهم

«كما لا يخفى على احد تماديهم في تعطيل انتخابات المؤتمر الثامن وعرقلتها لعرفتهم المسبقة بانها لن تكون في صالحهم وقد اتبعوا في ذلك عدة سبل غير نزيهة.

اولا: طالبوا بان يكون فرع الكويت ١٥ عضوا فقط في حين ينص الدستور على ان يكون عدد ممثلي الفرع اكثر من ٢٥ عضو.

ثانيا: الغائهم لانتخابات فرع القاهرة لعام ١٩٧٧ رغم شرعيتها بحجة ان رئيس الهيئة التنفيذية لم يوقع على نتيجة الانتخابات ولكن السبب الحقيقي يكمن في ان الاسلاميين قد فازوا فيها.

ثالثا: ومما يفضح اسلوبهم هذا

السليم حتى لا يتغلغل مثل هذا التفكير الى اذهانهم ويعرقل مسيرتهم العلمية والتقدمية!!».

«في مقال نشره الاحصائي مؤخرا (مايو سنة ١٩٨١) التي تصدرها جمعية الاحصاء في الجامعة والتي تسير في نفس خط الديمقراطيين بعنوان: [صحوة اسلامية أم صحوة طائفية] يبدأ المقال الذي كتبه شخص (ديمقراطي أيضا) «اكذب ثم اكذب ثم اكذب فتتحول الكذبة الى حقيقة.. انه نفس الاسلوب الذي رسخه هتلر بما يعرف بالدعاية النازية. باسم الكذبة الكبرى...»

فان هذه الكذبة الكبرى التي يروج لها البعض ما هي الا الادعاء بان هناك صحوة اسلامية؟! ثم ينعتها الكاتب الديمقراطي في نهاية المقال فيقول: [لا بورك فيها من صحوة؟!]

«نشرت مجلة الاتحاد في اعدادها الاولى في اوائل السبعينيات كار يكتوتورات عديدة تسخر فيها من الشباب المتدين وأظنهم لا زالوا يتذكرون (ملا مصلح) الذي يرمزون به الى نفاق الشباب المتدين.

«معارضتهم لاضراب مقرر الثقافة الاسلامية مؤخرا لان الامر يتعلق بمقرر اسلامي.. هذه المعارضة التي بداوها ببيانهم المشهور

مواقفهم من قضايا المسلمين: -

«معارضتهم تطبيق تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدرا للتشريع وذلك واضح من تصريحات نوابهم في المجلس بالاضافة الى تصريحات العديد منهم في الجامعة.

«تأييدهم للغزو الروسي



مما طلة اللجنة التنفيذية المكلفة في اتمام انتخابات المؤتمر الثامن والرسائل المرسلة الى الفروع.

رابعا: تشكيل اللجنة التنفيذية المكلفة من اناس ليسوا باعضاء منتخبين بل مكلفين من قبل بعض اعضاء المجلس الاداري في اجتماع غير قانوني حضره ١١ عضو في حين ان النصاب هو ١٤ عضو كما ينص دستور الاتحاد.

المؤتمر ودستوره عرض الحائط وتم عقد المجلس الاداري بحضور ١٢ عضو وهو اقل من النصاب القانوني (بعضو ين).

وهذه جراءة وقحة في التجاوزات تدل على لا مبالاة بالقواعد الطلابية وخيانة للجمعية العمومية التي أئتمنتهم على قيادة المسيرة الطلابية.

تاريخ
«الديمقراطيين!!»
في الجامعة..
اختلاس
اموال .. وخيانة
القواعد الطلابية..
وتجاوز الدستور..
وتزوير

- خيانة القواعد الطلابية وغشها

«كان معروفا عند الجميع ان رئيس الهيئة التنفيذية السابق وهو من الاشخاص القيايين في الوسط الديمقراطي خاض انتخابات الاتحاد الاول مرة عام ٧٤ وهو لم يكن قصيرا في الجامعة كطالب.. وللاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى جريدة السياسة

الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة

يقابل هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال. وصارت للمشكلة في اليوم العالمي للعمال حيث المفروض ان نحتفل فيهم ونكرمهم.

○ كما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى عاملاً يده خشنه فأمسكها وقبلها وقال هذه يد ترضي الله. ○ وقال كذلك قال الرسول الكريم « اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه ».

○ وقضية عمال النفط عمرها سنة ونصف السنة ولم تحل بعد، لذا يجب على الحكومة ان تأخذ بعين الاعتبار النظرة الاسلامية للعمل والعمال وحقوقهم العلية.

○ خصوصاً ونحن الان نكرر (١٠ بالمائة) من الانتاج النفطي وهناك مطالبات بزيادة.

○ كما ايان موضوع السلامة موضوع مفروغ منه، فهناك قانون يلزم بذلك ومسألة توفير السلامة شيء مفروض وليس للحكومة ان تطرحه كمنحة.

○ والنقطة الثانية هي ان العمال سلكوا الطريقة السلمية في اضرابهم مع الشركة وذلك بالتفاوض الذي دام سنة ونصف السنة دون نتيجة .. ودون اعطائهم حقوقهم .. وكون ان الحكومة لم تعلم شيئاً عن الاضراب فليس ذلك خطأ العمال.

○ وكما هو واضح من الاضراب الذي حصل يبدو ان هناك حلقة مفصولة بين الحكومة وبين العمال الا وهي مجلس الادارة الذي يجب ان يعاقب على ذلك.

○ وقد كانت هناك ردود من وزيري العدل والنفط على مقال النائب عبدالحسن جمال .. يتضمن الاتي:

○ ان موضوع السلامة هو موضوع اهتمام لدينا.

○ وان الطريقة المثلى لحل النزاعات هي للمفاوضة، واتخاذ الطرق القانونية لذلك.

○ وان مطالب العمال قد توصلنا الى حل لها بموجب اتفاق هو الان ساري المفعول.

○ كان موضوع اضراب عمال شركة البترول الوطنية محور جلسة مجلس الأمة الماضية، التي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس .. وقد اتسم النقاش حول هذا الموضوع بالحدة، وتلاشى النواب بعصية وتبادلوا الاتهامات.

○ وقد استمع المجلس في جلسته الاخيرة الى بيانين من الحكومة: الاول حول موضوع الاضراب والثاني حول حادث التسمم الذي تعرض له حوالي ٧٢ مواطناً في جزيرة فيلكا.

○ وكانت الحكومة قد طلبت في الجلسة الماضية تأجيل بحث هذا الموضوع لحين توفر كافة المعلومات عن حادث التسمم، وللتوصل الى حل مع العمال المضربين.

○ وكان موضوع اضراب العمال في شركة البترول الوطنية من ابرز المواضيع التي طرحت ونوقشت في المجلس .. وقد نوقش الموضوع بنقاطه الرئيسية التالية:

○ زيادة نسبة انتاج الشركة من (٦٠) الف برميل الى (٢٠٠) الف برميل .. دون ان يواكب هذه الزيادة في الانتاج زيادة في عدد العمال.

○ الطريقة المثلى التي كان من المفروض ان يتخذها العمال في اضرابهم.

○ مسألة توفير السلامة.

وكان من ابرز النواب الذين تناولوا هذا الموضوع بكل تفاصيله، النائب عبدالحسن جمال، وكان من ابرز ما قاله:

○ ان العمال لهم مكانتهم في جميع انحاء العالم الا في الدول العربية، ولو رجعنا الى موضوع الاضراب سنجد ان الحكومة لم تلتفت الى مشاكلهم الا بعد ان اثاروها على صعيد الرأي العام.

○ وما الموقف من عمال يشتغلون في محطة الشعبية زادت نسبة الانتاج فيها الى (٢٠٠ الف) برميل بعد ان كانت (٦٠ الف) برميل، وبهذه الزيادة زاد العمل، ولم

لافغانستان وهذا بتصريح العديد منهم.

○ نسيانهم لقضايا المسلمين وشغلهم لأذهان الطلبة بقضايا بعيدة كل البعد عن القضايا الاسلامية مثل ثورة فينتام، ثورة السلفادور، الصين الشعبية، الخ، لأنها ثورات تقودها الأحزاب الشيوعية.

○ تأييدهم للدول الاشتراكية مثل روسيا وبلغاريا ويوغسلافيا والصين وغيرها .. في الوقت الذي يعاني فيه ملايين المسلمين في هذه البلاد شتى أنواع الاضطهاد الديني وحروب الابادة.

بعد هذا العرض يمكن ان يتلمس القارئ الكريم هوية الاتجاه (وان تستر ببعض اللامنتمين اليه) وموقفه من:

١ - الدعوة للارتقاء في احضان المعسكر الشرقي.

٢ - الصحوة الاسلامية.

٣ - قضايا المسلمين.

و يكتشف زيف شعار الذي رفعوه والمبررات التافهة التي أعلنوها لخوض الانتخابات من انهم مع الاختلاط وضد الطائفية والتعصب وما شابه ذلك ..

كما أريد ان اشير الى ان ما ذكرت من أدلة سابقة، إنما هو نماذج فقط لمواقفهم وهناك أدلة كثيرة جداً على كل قضية طرحت مقرونة هذه الأدلة بمراجعتها وأصولها ولكن حرصاً على وقتك - أيها القارئ الكريم - اكتفى بما ذكرت من أمثله.

هذا مع ملاحظة الى انني لم أتطرق الى الممارسات النقابية السوداء التي كان يقوم بها هذا الاتجاه في الفترة التي تولى فيها قيادة الاتحاد والتي على أثرها لفظته الجموع الطلابية ورمته شر رمية في انتخابات السنوات الاخيرة .. فعاد اليوم بثوب مرقع بالي ويمشي بحذر لعله يخدع الطلبة بهذا الثوب التنكري .. فهل تنظلي الحيلة.



من أجل منصب

بقلم: اسماعيل الشطي

كتبت مجلة المجتمع منذ فترة قصيرة متسائلة عن العلاقات الهندية الكويتية.. وبينت «المجتمع» استثمار الهند لهذه العلاقة التي لا يقابلها استثمار جدي من قبلنا.. وقد تساءلت المجتمع عن الملايين التي قدمتها الكويت لاقامة مجمعات رياضية في الهند على مقابر وأوقاف المسلمين.. واستغربت كيف ترضى نفس مسلمة باعانة الهندوك وعباد البقر على انتهاك حرمت المسلمين والعبث باوقافهم وممتلكاتهم؟؟

ويبدو أن جريدة الجزيرة السعودية كشفت السر.. ففي العدد الصادر يوم الاحد ٢٩ جمادي الثانية الموافق ٣ مايو ١٩٨١ وفي الصفحة الرياضية نشرت المجلة رداً من اللجنة المغربية الوطنية على احد الشخصيات الرياضية المعروفة جدا في الكويت.. ومن خلال الرد تبين ان الكويت دفعت مبالغ طائلة لتايلند والهند من اجل الحصول على منصب رياضي آسيوي لتلك الشخصية.. تبين ان المبلغ الذي قدم للهند هو ١٥ مليون دولار.. انني اتساءل.. هل يساوي هذا المنصب تلك الخسائر التي نكب بها اخواننا المسلمين من الهنود؟

ثم اموال من تلك التي دفعت من اجل هذا المنصب؟ هي اموال الشعب!!!

ان اقل ما نفعله الان هو ان نشترط على الهنود - وخاصة نحن الذين ندفع - ان يحترموا مشاعر المسلمين في العالم والمسلمين في الهند وقرار المحكمة والا يستمروا في هدم اوقاف ومقابر المسلمين.

اين قانون المطبوعات

مصادفة في جريدة كويت تايمز.. وعندما تتبععت هذه الجريدة وجدت مقالات كاملة عن الجنس والحب.. وقد قرأت مرة تساؤلات رخيصة من امرأة منزوجة ولها ثلاثة اولاد ومع ذلك تخون زوجها وتذهب الى مسكن زميلها في العمل لتمارس معه الزنا.. انها تتساءل في الجريدة الكويتية عن صحة ماتفعله.. وهل يجب ان تكون واثقة من ممارستها..

ارجو ان تطلبوا اعداد الجريدة وخاصة التي لها ملحق وتتأكدوا من كلامي.. حفاظا على الشباب.. رغم اني من الشيوخ.. والسلام

١٩٨١/٤/١٥

مدرس ثانوي انجليزي - الكويت

المادة الثانية بما يوافق كتاب الله.. وتحركت قوى الامن وبقية القيادات عندما اقمنا اسبوعا للدستور الاسلامي.. ونكتب هذا.. بعد ان وصلتنا رسالة من احد القراء في الكويت مصحوبة بصورة نشرت في ملحق جريدة «كويت تايمز» وهي عبارة عن امرأة عارية تماما تخفي سوءتها بقطعة قماش مساحة الكف ومر بوظة بخيطين الى الخلف وقطعتان اثنتان تغطيان جزءا من الثديين ومر بوظتان كذلك بخيط الى الرقبة.. الرسالة هذا نصها: -

السادة جمعية الاصلاح ارفعوا اصواتكم نيابة عنا.. فان المؤامرة الكبرى مستمرة.. باللغة العربية والانجليزية معا.. وترافقهما الصورة لتمزق ما في نفوس شبابنا من بقايا الفضيلة.. هذه الصورة قرأت عنها

نريد ان نرى قانون المطبوعات يتحرك ضد كلمة الباطل والفساد.. كما نريد ان نشعر ان نفوس الفعاليات السياسية تتحرك عندما تنتهك حرمت الله وحرمت الامة.. وليس فقط تتحرك عندما تنتهك مصالحها او نواتها.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما استخف بذات الله المقدسه بينما اندفع بقوة عندما تعرض رئيس دولة (صديقة!!!!) للنقد.. ولم تتحرك الفعاليات السياسية عندما استخف بذات الله المقدسة.. بينما قامت الدولة ثائرة باكملها وبامنها ومحاكمها عندما مس احدهم ذات الامير.. لم يتحرك قانون المطبوعات عندما نشرت جريدة «كويت تايمز» اعلانات تروج للدعارة والفساد والمجون.. بينما تحرك قانون المطبوعات عندما اظهرنا استياءنا من عدم تعديل

رئيس التحرير في السعودية

سعود لالقاء محاضرة عامة - رغم انتهاء موسم النشاط الثقافي وبداية موسم الانتخابات.. ولكن رغم ذلك امتلأ المسرح بالجمهور الذي جاء لسماع محاضرة بعنوان «المسلمون بين التطرف والتفريط..» كما انه تلقى دعوة من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة لالقاء محاضرات على طلبة الدراسات العليا في قسم الاعلام.. وقد القى محاضرتين حول «حالات للخبر الصحفي في مجلة المجتمع» ومحاضرة عامة بعنوان «تاريخ الصحافة الاسلامية»..

عاد الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير الى ارض الوطن بعد رحلة قام بها الى المملكة العربية السعودية الشقيقة موقدا من وزارة التربية لحضور مؤتمر ومعرض الوسائل التعليمية التكنولوجية المنعقد والمقام في الرياض بصفته مديرا مساعدا للشؤون العلمية في معهد الكويت للتكنولوجيا.. وقد التقى الاستاذ رئيس التحرير برجال الدعوة والفكر في المملكة كما انه استقبل مجموعات عديدة من قراء المجتمع.. وقد دعت جامعة الامام محمد بن

كارمال والكذب المكشوف



رئيس النظام الافغاني، بابر كرمال، أكد لصحيفة «انديان اكسبريس» الصادرة في نيودلهي، ان قواته النظامية، بمساعدة القوات السوفياتية، ستنتهي من القضاء على كافة قوات المجاهدين قبل نهاية الخريف المقبل.

لعل كرمال، قد أكد بهذا الكلام أيضاً، أن المجاهدين الأفغان مازالوا يقاتلون قواته وقوات الاستعمار السوفياتي، وهذا مناقض لتصرّيات قديمة متعددة بأنه قضى على المجاهدين وعلى مقاومتهم. ومادام قد كذب مرة، فماذا يمنع ان يكذب ثانية؟ ثم كيف يجرؤ على قول هذا والمجاهدون يكيلون الضربات العنيفة في مدينة «قندهار» المدينة الثانية بعد العاصمة كابول؟ حتى هذه الاخيرة مازالت مسرحة لعمليات المجاهدين.. واخيراً اذا كان الامر كما يقول، فلماذا يدعو حكومات ايران وباكستان والصين للتفاوض مع حكومته بشأن حل القضية؟!

يفرجون عن القراصنة

نكرت صحيفة «هيندوستان تايمز» ان الباكستانيين الثلاثة الذين حولوا مسار طائرة باكستانية وتوصلوا الى اطلاق سراح ٥٢ مسجوناً سياسياً باكستانياً مقابل الافراج عن رهائن الطائرة المختطفة، وصلوا الى كابول على متن طائرة سورية بعد ان توقفوا بعض الوقت في نيودلهي.

وقالت الصحيفة ان سلطات مطار نيودلهي تكتمت انباء الوصول المفاجيء لقراصنة الجولتجنب توتر العلاقات الهندية الباكستانية.

واضافت الصحيفة ان الهند قامت عندئذ بجهود مكثفة لحمل سلطات كابول على قبول هبوط الطائرة السورية واستقبال ركابها الذين ابدوا رغبتهم البقاء في الهند.

تهجم هندي على العرب

شنت إحدى الصحف الهندية هجوماً شديداً على العرب، وقالت انهم لا يذهبون الى الهند الا من اجل ارتكاب الفواحش واحتساء الخمر.

ووصفت وزيراً مسلماً هندياً في إحدى الولايات بأنه جاسوس للعرب لانه التقى بوزير الاوقاف في دولة الامارات السيد محمد

عبدالرحمن البكر. وقالت الصحيفة ان الوزير البكر اعطاه ساعة هي بمثابة تأشيرة دخول الى جميع الدول العربية.

ومضت الصحيفة في هجومها الذي يأتي مع زيارة رئيسة وزراء

المجاهدون الافغان اقوى من اي وقت مضى

نكرت وكالة انباء رويتر في تقرير مفصل لها من افغانستان، ان المجاهدين الافغان هم الان اكثر تصميماً واكثر ثقة وفضل تسليحاً منهم في اي وقت منذ ان غزا الاتحاد السوفياتي تلك الدولة الواقعة في جنوب غرب اسيا قبل ١٥ شهراً وذلك حسبما نكر شهود عيان، وقيل ان معظم المواطنين الافغان لديهم كراهية عميقة للجنود للقوات السوفيتية وحكومة بابر كرمال الموالية للسوفييت.

واضافت رويتر ان المجاهدين مسلحون تسليحاً جيداً ولديهم كميات كبيرة من الاسلحة، وانهم ينتقلون بحرية في المناطق الريفية ولا يخافون من السيارات السوفيتية المدرعة. وقالت ان معظم المقاتلين يحمل بنادق سوفيتية الصنع من طراز ام ١٧ وليس هناك نقص في الذخيرة، وان مجموعة واحدة على الاقل لديها قذائف صاروخية ضد الدبابات من صنع سوفيتي ايضاً كما يبدو.

ونسبت رويتر الى تايلر مارشال رئيس مكتب صحيفة لوس انجلوس تايمز الذي بعث بتقرير من داخل افغانستان، ان سيطرة الحكومة على مقاطعة مانجارهار تكاد تكون معدومة خارج العاصمة الاقليمية جلال اباد، وعلى عدد ضئيل من الطرق الرئيسية.

وقال مارشال: ان المجاهدين كانوا افضل تسليحاً بكثير من مجموعة منهم رافقها الى مقاطعة كونار قبل سنة. وقال ان (المقاتلين في سبيل الحرية) الذين يحملون في السنة الماضية بضعة رصاصات اضافية في جيبو بهم، يحملون الان احزمة امشاط تضيق الذخائر التي تم الاستيلاء عليها او المصنوعة محلياً.

ووصف مارشال تزايد قوة المجاهدين في مقاطعة مانجارهار بأنه ذو اهمية خاصة، لان السوفييت ركزوا الكثير من جهودهم الرامية الى مكافحة المجاهدين في تلك المقاطعة.

واضاف بان القوة العسكرية السوفيتية الحديثة لا تبدو بأنها حققت سوى تدمير الابنية المبنية من طوب الوحل وان هذا الامر قوى شعور الاستياء من حكومة كرمال الماركسية في كابول.

من جهة اخرى فثمة تقرير مشجع لشعب افغانستان هو احتمال ان يكون الموسم جيداً هذه السنة. وقال مارشال في تقريره ان الحقول في مقاطعة مانجارهار شديدة الخضرة وان الناس يتوقعون موسماً جيداً.

مذابح المسلمين في الهند ترافق زيارة غاندي للكويت

تفيد الأنباء الواردة من الهند أن اضطرابات انفجرت في مدينة «بيهار شريف» في شمال شرق ولاية بيهار، بسبب هجوم مجموعة كبيرة من الهندوس على احياء المسلمين الذين حاولوا التصدي لهذا الهجوم الذي نتج عنه استشهاده «٤٥» من المسلمين واصابة ٢٠٠ آخرين.

وقد شهدت هذه المدينة التي يشكل المسلمون فيها نسبة ٤٢٪، عدة اضطرابات طائفية، بسبب تعصب الهندوس وحقدهم على المسلمين.

ونكرت الانباء ان رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي توجهت في طائرة عسكرية الى بيهار شريف حتى لا تعم هذه الاضطرابات اماكن اخرى في الهند، وبخاصة في هذا الوقت الذي ستجري فيه انتخابات فرعية لشغل بعض المقاعد الفارغة في البرلمان الهندي، اذ تحرص غاندي على كسب اصوات المسلمين لانتخاب اعضاء حزبا.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تتوجه فيها غاندي الى مواقع الاضطرابات الطائفية اثر حدوثها مباشرة، فهي لم تذهب الى «مراد آباد» و«علي جره» الا بعد اربعة اشهر من انفجار الاضطرابات الطائفية فيها، ولم تتخذ اي اجراء ضد رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على المسلمين الذين كانوا يؤدون صلاة العيد في مراد آباد فقتلوا منهم اكثر من ٥٠٠ مسلم.

ويعلق بعض المراقبين على زيارة غاندي السريعة الى بيهار شريف فيرى انها بسبب قرب زيارتها الرسمية الى بعض الدول العربية، من اجل كسب ودها واطهار انها حريصة على حماية المسلمين في الهند..

شركة مقاولات في الامارات العربية المتحدة اصحابها ب البشر م معروف م كنعان. هذه الشركة كما يروى تخفي وراء اهدافها المعلنه اهدافا تخريبية في منطقة الخليج وتحاول ان تفتح لها فروعاً في دول الخليج كلها. فالمطلوب الحذر من هذه الشركة المشبوهة وامثالها.

احذروها

وتكوينه، وجمع بين وظائف تخصيص الموارد لانتاج الطيبات العائمة، واعادة توزيع الثروة بين الفقراء والاعنياء وفقاً لاحكام الزكاة، ومنع المنافسة الضارة والاحتكارات المستغلة، وكذلك الدفاع عن الامة وتعبيد الطرق وتعليم الصغار وعلاج المرضى.

وقد استمرت الحلقة الدراسية في ابوظبي ثلاثة ايام، وناقشت عدداً من الابحاث والدراسات، شارك فيها ٢٠ عالماً ومفكراً اسلامياً، من بينهم د. حسن عباس زكي، ود. يوسف القرضاوي، وممثلون عن جامعة الامارات ومركز الابحاث الاقتصادية في الرياض، واتحاد الطلبة المسلمين في اميركا، والمصرف الاسلامي في لوكسمبرغ، واتحاد المصارف الاسلامية والجامعة الاردنية، والبنك الاسلامي في دبي.

الهند الى دول الخليج .. ويجعلنا نتساءل: كيف نحرص على صداقة الهند التي لا تحرص الا على مصالحها معنا؟

ان هذا الهجوم نموذج لحملات كثيرة تشن على العرب في الهند التي يتعرض فيها المسلمون، بين الآونة والاخرى، الى مذابح جماعية.

الاقتصاد الاسلامي

قال وزير العدل والشؤون الاسلامية والاعراف في دولة الامارات السيد محمد عبدالرحمن البكر، في الحلقة الدراسية التي نظمتها اللجنة الوطنية للاحتفالات بمقدم القرن الخامس عشر عن «الاقتصاد الاسلامي في مجال التطبيق»، قال: ان بيت المال كان من اعظم مؤسسات النظام الاسلامي، حيث سبق في ممارساته

لماذا استقال الشيخ صلاح ابواسماعيل

قدم الشيخ صلاح ابواسماعيل، احد اقرباء المعارضة الاسلامية في مجلس الشعب المصري، استقالته بسبب انه «وجد الطريق مسدوداً امام المطالبة بتطبيق شرع الله بالاسلوب الديمقراطي». وكان الشيخ ابواسماعيل قد تقدم باستجوابين لوزير يري السياحة والاعلام، يدور الاول حول فصل طالبيين بمدرسة الفنادق بالاسكندرية لانهما امتنعا عن تقديم الخمور، ويدور الثاني حول مخالفة الاذاعة والتلفزيون لاحكام الشريعة الاسلامية. ولم يتم بعد قبول استقالة العضو حيث اقترح رئيس المجلس احالتها للجنة التشريعية وسماع اقواله عليها.



بقلم محمد عبد الله السمان

حوار مع الشباب المسلم

أجل

هانت على المسلمين أنفسهم

• علة العلل في المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا

على الله

• قلت للشباب المسلم: ثم ماذا؟
قالوا: نريد اجابة عن سؤالنا: هل هانت على المسلمين
انفسهم اليوم؟ ولماذا؟ ثم الى متى؟
قلت: لقد هان على المسلمين دينهم، ثم هانت عليهم
انفسهم، وبعد ان فرطوا في قدر دينهم وقدر انفسهم،
صاروا لا يقيمون لدينهم ولا لانفسهم وزنا، وعلة العلل في
المسلمين، انهم فقدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم، فهانوا
على الله، وهانوا حتى على اهلون الناس شانا، وسيظلون
هكذا حتى يستعيدوا الثقة في دينهم وفي انفسهم..

«ان الاسلام يفرض على الشعوب
المسلمة ان تعلن العصيان على
الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام
وخرجت عليه»

قال الشباب:

لماذا تتحدثون دائما عن المسلمين، وهم كما
تعلمون - مغلوبون على امرهم، ولا تتحدثون الا لما عن
مصدر الخيانة لله وللإسلام وللمسلمين، نعني الانظمة
التي لا تحكم بل تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة؟ هل

• طلب الى بعض الشباب المسلم، اثر محاضرة عامة لي، ان
يكون لهم حوار مفتوح في جلسة خاصة، فقد اصبحوا
يملكون المحاضرات العامة، التي هي في مجموعها كلمات
من حروف بلا نقاط، واذا تخللها شيء من الصراحة، فان
هذه الصراحة تصاغ في قالب من المراوغة والتواء..
وبدافع من حملاس الشباب، فهم لا يلتزمون عذرا
للداعية الاسلامي اذا هو سلك مسلك الحيطة والحذر،
بحجة ان التشديق بالديمقراطية وحرية الكلمة، واسلوب
الارهاب الادبي والمعنوي الذي تمارسه الانظمة الحاكمة في
سائر ديار المسلمين - بلا استثناء - يفرض على الداعية
الاسلامي ان يكون حكيما حذرا، ولا حيل بينه وبين
مهمته..

وقال شاب آخر:

ان الداعية الاسلامي الذي حمل مهمته على عاتقه عن
رضا وطواعية، يجب ان يكون متأسيا بخير الدعاة الى الله
- وبخاصة - رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.. فالحق
سبحانه يقول له: «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين».
إننا كفييناك المستهزئين» ويقول له: «فاستمسك بالذي
اوحى اليك، انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك
ولقومك، وسوف تسألون» ففي سورة الحجر دعوة صريحة
الى الجهر بالحق على أساس من الثقة المطلقة في الله عز
وجل، وفي سورة الزخرف، دعوة صريحة ايضا الى التمسك
بالمبدأ على أساس من المسئولية، هذه الايات كلها مكية،
اي حيث لم يكن للمسلمين قوة مادية يدفعون بها اذى
الاعداء والخصوم.

العصيان على الانظمة اذا هي حادت عن الاسلام وخرجت عليه، ولكن هذه الشعوب التي رضيت بان تكون مغلوقة على امرها، لا تريد ان تبذل ولا ان تضحي، كأنما تنتظر معجزة من السماء، وهي تتجاهل قول الحق سبحانه: «ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

حسب هذه الشعوب المسلمة ان تقف موقف المتفرج، بينما الاحداث الجسام تكاد تعصف بكيان الاسلام والمسلمين، ما يزال خطباء المساجد يرددون: «اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة اعدائك اعداء الدين» ويردد المصلون آمين.. آمين، وينسى هؤلاء جميعا ان الله سبحانه انما يتقبل من المتقين، وأين هذه التقوى من شعوب كالنعام تدفن رؤوسها في الرمال، حتى لا تحس بدماء المسلمين تراق بلا ثمن، وأوطان المسلمين تباع بثمن بخس للقوى المعادية للإسلام، تقبضه الانظمة الحاكمة؟

ان كل ما يهم الانظمة الحاكمة هو بقاؤها، ولن يصطلح امر هذه الانظمة ما لم تحس ان بقاءها مرهون برضا الشعوب المسلمة عنها، وأقول: الشعوب المسلمة حقا، وليست الشعوب التي تدعي الاسلام، وهي تصفق للباطل، وتهتف للظلم، وتهلل لبعض الانظمة وعدوانها على الاسلام.

الشعوب المسلمة الحق، هي التي تستطيع ان تقول بملء أفواهها:
لا.. للحرب الأثمة بين ايران والعراق، بين دولة المغرب والبوليساريو..

لا.. لذهاب البترول لاعداء المسلمين.
لا.. لقيام علاقات دبلوماسية مع روسيا حتى تجلو عن افغانستان وارتيريا، ومع الفلبين وبورما وتايلاند حتى تضع حدا لحروب الابادة ضد الاقليات المسلمة، ومع الحبشة حتى تتحرر ارتيريا، ومع سوريا حتى ترفع حكومتها ايديها عن الاسلام والمسلمين..

لا.. للقواعد العسكرية روسية كانت ام امريكية، وللنفوذ الاجنبي شيوعيا كان ام صليبيا..
لا.. للعلمانية التي تمارسها الانظمة، والماسونية ومشتقاتها، التي تحميها الانظمة..

○ وقال الشباب المسلم: لكن الشعوب المسلمة ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وعلماء المسلمين في شغل شاغل عنها، -وقلت هذه مهمتكم انتم ايها الشباب المسلم في الجامعات والمعاهد.. والحمد لله إيمانكم بخير، وثقتكم بالله عالية.. والله معكم، وهو حسبكم ونعم الوكيل.

الشعوب المسلمة هي التي تدين بالولاء الاعمى، او بالتبعية المهيمنة للشرق الاحادي او للغرب الصليبي، أمي الشعوب المسلمة التي تحج الى موسكو وواشنطن، ام الانظمة العميلة الخائنة، التي تدعي الاسلام وقد اولته ظهورها، وتتظاهر بالدعوة الى وحدة الامة المسلمة وهي تحمل بأيديها معاول التفرقة؟

ماذا تكون الخيانة اذا لم تكن في مصافحة الايدي الملوثة بدماء المسلمين في افغانستان، في الفلبين، في فلسطين، في الحبشة وارتيريا، في تايلاند وبورما، في الهند وزنجبار واليمن الجنوبية؟
من المسئول عن دماء المسلمين التي تراق هدرا بأيدي

66

«الشعوب المسلمة الحق، هي التي تستطيع ان تقول بملء أفواهها: لا..؟»

●●

«الشعوب المسلمة، ينقصها الوعي، وتنقصها القيادة، وكثير من علماء المسلمين في شغل شاغل عنها».

99

المسلمين في الشرق العربي والمغرب العربي؟
من المسئول عن تصفية الاسلام والمسلمين في سوريا وفي ارتيريا، وفي اليمن وفي افغانستان؟
من المسئول عن تحديات اسرائيل الوقحة للإسلام في الارض المحتلة وفي لبنان؟
لقد أعلنت اسرائيل انها تدافع عن المسيحية المعتدية في لبنان، ولم نسع ان نظاما واحدا من الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين يعلن عن وقوفه الى جانب المسلمين المعتدى عليهم في لبنان؟

●●●

● وقلت للشباب المسلم:
ان كل ما صدر منكم وعلى السنتكم حق لا جدال فيه، وان هذه الانظمة التي تتحكم في رقاب الشعوب المسلمة، انما ترتكب بسلوكها في حق الاسلام والمسلمين جريمة من اكبر الكبائر، ولكنكم لماذا تتجاهلون مسئولية الشعوب المسلمة، واشراكها في آثام الانظمة وجرائمها؟
ان الاسلام يفرض على الشعوب المسلمة ان تعلن



حول التعريب المزعوم في الصومال

*** فشلت كل الحكومات المتعاقبة بالصومال في حربها ضد اللغة العربية ولم ينجح إلا اليسار الصومالي الشيوعي... ف ضرب الاسلام والعروبة.**

وجعلها اللغة الرسمية في البلاد وأنه ستقوم هناك حملة لتعريب البلاد، ولكن هذه النداءات وهذه الخطب والوعود التي تسمع وتنشر في اذاعة مقديشو لم تكن لها اي نتائج في عالم الواقع والحقيقة واذا سالت السبب في ذلك فان الجواب العفوي الفوري الذي ياتي من رجل الشارع قبل المثقف هو ان قضية التعريب لا يقصد منها الا اجتذاب المزيد من المعونات المالية من قبل الدول العربية والجامعة العربية فهي حيلة اكتشفها النظام الشيوعي هناك لكسب الاموال الاضافية التي ينفقها في برامجها الخاصة. ونحن نعرف ان الحكم القائم هناك يعادي لغة الاسلام - العربية -

الدليل على ما نقول

هناك ادلة تؤيد ما نقوله وهي:

١ - ان برامج التعريب التي تقال وتنشر وتكسب من ورائها اموال طائلة لم تر النور بعد ف المدارس ما زالت خالية عن العربية اللهم الا مادة اللغة العربية والدين وهما حصتان فقط في الاسبوع وليستا ملزمتين للطالب، والدوائر الرسمية بمختلف مرافقها خالية كذلك من اللغة العربية حتى دوائر القضاء والشؤون الدينية.

٢ - هناك عدد لا بأس به من الاساتذة والمدرسين الذين اشتدوا من بعض الدول العربية والجامعة العربية لمساعدة تعريب الصومال وهم لا يجدون ما يكفيهم من التدريس والعمل من المعوقات التي تجعلها

لغته الاصلية التي يعتقد انها جزء لا يتجزأ من دينه وعقيدته.

الشيوعيون الصوماليون الغوا العربية

جاء النظام الشيوعي الذي ضرب رغبة الشعب عرض الحائط فاعلن حربيه ضد كل ما هو اسلامي وفي احتفاله الثالث لعيد ما يسمى «بثورة: ٢١ أكتوبر» اعلن الغاءه للحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني وفي هذه الاثناء جمد هذا النظام مشروع الجامعة الاسلامية التي تقرر تأسيسها من قبل الجامعة العربية ورصد لها مبلغ عشرين مليون دولار وذلك بعد اختيار المكان الذي كان ستقام عليه في ضاحية من ضواحي مقديشو. وامم جميع المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية وتكونت عقب ذلك لجان على مستوى الجمهورية تقتصر مهمتها على تصفية الالفاظ العربية من اللغة الصومالية واحلال محلها بكلمات لا يعرفها الناس الا بعد التعلم بها ومن المعلوم ان نسبة الالفاظ والكلمات العربية في اللغة الصومالية تصل ٥٠٪ تقريبا. وانفقت آلاف الشلنات في سبيل التصفية المذكورة ضمن مشروع صوملة اللغة والتعليم.

محاولات خادعة

وفي السنين والشهور الاخيرة بدأ النظام القائم في الصومال ينادي باعادة اللغة العربية

من المعروف ان الشعب الصومالي تربطه بالامة العربية روابط دينية ولغوية وعرقية قيد التاريخ وكانت اللغة العربية هي التي تستعمل في المعاملات المالية والاجتماعية وهي لغة الكتابة والرسائل والتعليم وغيرها من الامور الخاصة والعامة. وقد استمر هذا الوضع حتى جاء الاستعمار الاوروبي فحاول جاهدا ان ينال من تلك الرابطة بين ذلك الشعب وبين بقية الشعوب الاسلامية واستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل المتاحة لديه وما أكثرها!

محاولات ضد عروبة الصومال

وكان آخر ما عمله ان كتب اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية فعرضها على الشعب قبل الاستقلال فقبول ذلك بالفرض الشديد ثم عرضها على المسؤولين بعد الاستقلال فرفض ذلك ايضا بشدة ولم يزل هذا الاستعمار بقيادة ما يسمى «بالسوق الأوروبية المشتركة» يقدم هذه اللغة اللاتينية كلما تتغير القيادة الصومالية مع اغراء في تقديم المعونات السخية اذا نفذ هذا المشروع وبالمقابل كانوا يظهرون صعوبة ان تكون الصومالية مكتوبة بالعربية لعدم توفر الآلات الكاتبة وما يشبهها من الوسائل الحديثة بالنسبة للغة العربية وبالتالي كانوا يعرقلون كل مشروع يساعد في اتجاه هذا الشعب الوجهة الصحيحة نحو

• اذا كان اليساريون الشيوعيون صادقون في رغبتهم باعادة العربية الى الصومال فلماذا لا يسمحون باعادة فتح معهد التضامن الاسلامي بمقديشو والتابع للجامعة الاسلامية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم



كبيرة وتمهيد زمني طويل.

اتفاقية سرية

٦ - ان الحكومة الصومالية وقعت اتفاقية سرية مع قسيس بلجيكي مبعوث من مجلس الكنائس العالمي بتسليم ثلاثين الف طفل صومالي اليه ليعهدهم للتبشير وهذا امر تحرص الحكومة الصومالية بسرئته بشدة. ولا سيما قبل تنفيذه لعله من الآثار السيئة على الاوضاع الداخلية والخارجية ولكن اذا طلب منها عدد اقل يتعلم اللغة العربية ويتفقه في دينه فلا تسمح بذلك مهما كانت الظروف والاحوال.

وفي الختام نقول ان اللغة العربية في الصومال على رغم الضغوط والمخططات التي خططت ضدها ما زالت بخير وما زالت هي لغة الشعب الصومالي وما زالت تقرء امهات الكتب فيها في البادية وتحت الاشجار والخيام لانها لغة القرآن ومعاءه.

«فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ومن هنا نود ان نقدم شكرنا وتقديرنا لبعض المسؤولين في بعض الجامعات الذين لم يلبوا طلب الحكومة الصومالية في جعل المنح في ايديهم.

والله الموفق

جماعة الاصلاح الاسلامية في الصومال

ومن هنا نوجه الى تلك الجامعات التي التزمت بارسال المنح الى الحكومة الصومالية وليست الى الطلاب الذين يرغبونها نداء باعادة النظر في قرارها السابق وان تعتبر المنح التي ارسلتها هذه الجامعات الى الصومال ثم تعطلت لسنوات عديدة مما جعل بعض هذه الجامعات تكاد تخلو من الصوماليين الذين كانوا يلتحقون بها في السابق باعداد هائلة ونخص بالذكر جامعة الازهر التي دابت بارسال ما لا يقل عن ثلاثين منحة دراسية سنويا الى الصومال ثم تنتهي السنة دون ان ياتي من الصومال احد، اليس من الافضل للازهر وغير الازهر ان يقبلوا الطلاب التي تقدم اليهم من قبل الطلاب الراغبين في الحصول دون ان تشترط عليهم موافقة الحكومة؟

٥ - اذا كانت الحكومة الصومالية صادقة فيما تدعيه فلماذا لا تسمح باعادة معهد التضامن الاسلامي بمقديشو التابع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ليؤدي رسالته في نشر التوحيد والوعي الاسلامي الصحيح واللغة العربية ولماذا تمنع اعادة او افتتاح المعاهد والمدارس الاسلامية والعربية الاخرى؟ ولماذا لا يعاد دراسة اللغة العربية في المدارس الحكومية بشكلها الطبيعي؟

ان هذا النظام انفق ملايين الدولارات في تنفيذ وتعليم اللاتينية المكتوبة بها الصومالية ونشر ذلك ونفذه في فترة زمنية وجيزة، ولكن عندما يتعلق الامر باللغة العربية التي يعرفها معظم الشعب كتابة وقراءة فان الامر يحتاج الى سنين عديدة ومساعدات مالية

الحكومة امام مهمتهم.

٣ - ان اساس التعريب في الصومال كان بحلقات المساجد ومدارس تحفيظ القرآن فاما حلقات المساجد فقد حظرها النظام فاصبحت المساجد التي كانت جامعات تخرج الالف من الشباب بعد تزويدهم بمختلف العلوم الاسلامية والعربية بشكل لا مثيل له اصبحت هذه المساجد معطلة وخالية من تلك الحلقات المذكورة اللهم الا ما يقوم به العلماء الموالون للحكومة وهي تخدم النظام اكثر مما تخدم الاسلام. واما مدارس تحفيظ القرآن فقد هدمت مئات منها: من قبل الحكومة تحت مبررات تجميل المدن وتطويرها، وما تبقى منها يلاقي المضايقات والمعوقات ومن هذه المعوقات اشتراط الحكومة بجعل اللغة الصومالية المكتوبة باللاتينية حصة رسمية على المدرس ان يدرسها للاولاد والا تعرض للعقوبة.

٤ - هناك منح دراسية تقدمها مختلف الدول العربية وجامعاتها الى الحكومة الصومالية لتوفد طلابا صوماليين يتعلمون في تلك الجامعة ولكن الحكومة الصومالية تجمد كل المنح ولا تبعت احدا اليها وذلك حتى لا يتكرر عدد المتخصصين باللغة العربية والعلوم الاسلامية.. وهنا نذكر قصة واقعية تشهد لما نقوله وهي ان الحكومة السودانية ارسلت الى الصومال قبل سنتين ثلاثين منحة دراسية في جامعة الخرطوم وعندما وصلت هذه المنح الى يد وزير التعليم العالي في الصومال وهو شيوعي معروف قال: «نحن لا نرسل احدا الى جامعة الخرطوم او الجامعات العربية الاخرى لان هؤلاء سيعودون متعصبين للغة العربية والاسلام وهذا ما لا نرضاه ابدا».

نداء الى الجامعات العربية

ومع هذا فان هذه الحكومة تسعى دائما الى جعل المنح الدراسية للمقررة للصوماليين في جميع الدول العربية في يدها وذلك لنفس الغرض الذي اشرنا اليه وهو احتكارها وتجميدها حتى لا يستفيد منها الطلبة الصوماليون الذين يتقدمون الى تلك الجامعات بطلبات شخصية. والهدف الاول والاخير من كل هذا هو حصر الثقافة العربية والاسلامية.

في الهند الموت للمسلمين فقط!

بقلم

أبو السعود عبدالرحمن

كشمير المفقودة

كشمير المحتلة التي أكثر سكانها من المسلمين وهم ٨٥٪ تقرّيباً، صارت في هذه الأيام مذبحاً للمسلمين بأيدي الجيش الهندي الظالم المفترس. ولا جريمة لمسلمي كشمير إلا أنهم يريدون الالتحاق بالدولة المسلمة الشقيقة باكستان ومما لا شك فيه أن مسلمي كشمير حرموا من

استعمال حقهم وحرّيتهم في الحقوق بباكستان أو الهند أو انقسام البلدين باكستان والهند. وهناك نشأت عواطف النهضة الدينية في قلب كل شاب مسلم غيور والجماعة الإسلامية في جبون وكشمير تقودهم إلى جهة صحيحة بروح سليمة وعواطف إسلامية مخلصّة.

وقبل ثلاثة أشهر انعقد مؤتمر علمي للسيرة النبوية تحت رعاية واهتمام الجماعة الإسلامية في

الحكومة الهندية تزيد في جرائمها العدوانية المستمرة ضد المسلمين. القتل الجماعي للمسلمين في كشمير بالنهد وما جرّمتهم إلا أنهم قالوا: ربنا الله، ثم عضوا على عقيدتهم بالنواجذ.

الذي يصيب المسلمين في الهند بأيدي الحكومة اللادينية المدعية الديموقراطية لا يعرفه أكثر أبناء العالم الإسلامي الغيورين المخلصين. في مدن «علي كره»، «سنهيل»، «بيلي بمعيت»، «تونك رام تليا»، «حيدر أباد»، «مراد أباد»، «بريلي»، «رامبور»، «اله أباد»، «أحمد أباد»، «كنتهيا»، وغيرها من المدن الأخرى، أطلقوا النار على الأبرياء من شيوخ المسلمين ونسائهم وأطفالهم حتى استشهد في سبيل العقيدة والايمان مئات من هؤلاء المسلمين كما بلغ عدد الجرحى الآلاف. في مدينة مراد أباد فقط بلغ عدد الضحايا من المسلمين خمسمائة منذ يوم العيد الدامي كما بلغ عدد القتلى من المسلمين الأبرياء في مدينة اكناو إلى مائة وخمسين فالآن القتل الجماعي للمسلمين مستمر في جميع أنحاء البلاد تحت مؤامرة منظمة وتحت خطة سرية أعدت بدقة واهتمام. أعضاء آر، ريس ريس (وهي منظمة عسكرية للمتطرفين من الهندوس) ورجال الشرطة المحلية من الهندوس أحرقوا دكاكين المسلمين واحدا بعد واحد بعدما نهبوا جميع ما فيها وساقوا الخنازير إلى داخل المصلى يوم العيد أثناء صلاة العيد كما أطلقوا الرصاص على المصلين، والآن أكثر من مائة وثمانين مليوناً من مسلمي الهند يعانون ما يعانون وبسبب الاعتداءات المستمرة من الشرطة الهندوس هؤلاء يعيشون الموت والهلاك يتهددهم في كل لحظة ومن كل ناحية من البلاد.

حمون وكشمير واستمر إلى عشرة أيام واختتم المؤتمر حسبما يرام. وكان من بين الضيوف الكرام في المؤتمر فضيلة الشيخ / محمد عبدالله السبيل امام الحرم المكي الشريف وبلغ عدد المشتركين فيه أكثر من مائتي ألف. ولما رأى عملاء الحكومة الالحادية حماسة المسلمين الكشميريين وغيرتهم وهمتهم لأجل إعلاء كلمة الدين وقبعوا في حيرة وفقدوا حواسهم - ورئيس الوزراء في كشمير محمد عبدالله يلعب دور موشي دايان في كشمير ولا يسمح للمسلمين حتى على انفراديتهم وشخصيتهم.

هذا الرئيس الكشميري وافق في المجلس الاقليمي على أن يسمح للمواطنين بادمان الخمر واسقاط الحمل، ومن المعلوم أن قراره بسماحه اسقاط الحمل ليس الا رخصة للزنا الفاحش.

نشاط طلابي

وفي هذه الظروف الراهنة اهتمت أكبر منظمة طلابية اسلامية في كشمير، المعروفة بـ (اسلامي جمعية الطلبة) بعقد مؤتمر اسلامي عالمي في فترة ما بين ١١-١٤ من شهر شوال ١٤٠٠ هـ وكان من المقرر أن يشترك فيه أكثر من عشرة آلاف من الطلاب والشباب كما كان من المتوقع أن يشترك في هذا المؤتمر ممثلو ستين دولة من خارج البلاد، كما شرفت الإدارات والدوائر الحكومية التالية من المملكة العربية السعودية بالقبول للدعوة الموجهة اليهم للاشتراك في هذا المؤتمر ورضيت بإرسال وفودها في الموعد المحدد لهذا المؤتمر.

وزارة التعليم العالي - وزارة المعارف - وزارة العدل - رابطة العالم الإسلامي - شؤون الحرمين الشريفين - إدارات



البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الندوة - العالمية للشباب الاسلامي - المنظمات الاسلامية بالمدينة المنورة - المنظمات الاسلامية بجدة - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة - جامعة الرياض - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض - جامعة البترول بالدمام..

ومن سوء الحظ أن الحكومة الهندية أصدرت أوامرها الى سفاراتها في الدول العربية لعدم السماح بتأشيرات الدخول في البلاد لندوبي المؤتمر المزمع عقده في كشمير.

وكان من أهم أهداف المؤتمر: برامج دينية ترغب الشباب المسلم في اعلاء كلمة الدين.

دور الشباب والطلاب في القيام بنظام اسلامي صالح.

٢ - الانقلاب الاسلامي وكشمير - دور الطلاب والشباب في القيام باتحاد تام وترابط كامل بين مسلمي العالم أجمع بمناسبة استقبال القرن الخامس عشر الهجري. وغيرها من الأهداف المهمة الأخرى.

بيان

رئيس جمعية الطلبة السيد تحمل الاسلام قد أدلى ببيان في مؤتمر صحفي قال فيه بكل صراحة:

«هدفنا إثارة الحماسة الدينية والعاطفة الاسلامية في مسلمي كشمير لأجل اقامة الدين واجراء عد الاراء وفقا لرغبة المواطنين الكشميريين بعد تحرير كشمير من التسلط والاحتلال الهندي الجائر - كما وضع في بيانه الصحفي - نحن لا نعتز بدستور الحادي هندي لأننا أصحاب دستور اسلامي مشرف يكفي لتوجيه المسلمين الى الأبد». وكرد فعل

لهذا البيان الصحفي منعت الحكومة الهندية من عقد هذا المؤتمر العالمي الاسلامي لجمعية الطلبة، ولم تكتف بهذا بل ألقت القبض على ألف ومائة من الطلاب والشباب الأبرياء والآن لا يدري أحد ماذا يجري عليها من وراء القضبان في سجون الظلمين ونظم مسلمو كشمير مظاهرات ضد عدوان الحكومة الهندية وجيشها عبروا فيها عن سخطهم وغضبهم على عمليات الحكومة العدوانية والالانسانية، وكان من بين الهتافات في تلك المظاهرات تعيش الانقلاب الاسلامي، لا شرقية، ولا غربية، اسلامية اسلامية وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا - نعيش باكستان - ارجعوا - ارجعوا يا كلاب الهند.

منذ بداية شهر أغسطس الى ٢٣ من نفس الشهر بلغ عدد الشهداء الى ٧٥ شهيدا بأيدي الجيش الهندي المفترس الخالي من أخلاق الانسانية - انا لله وانا اليه راجعون. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا

تشعرون.

«صدق الله العظيم»

وشباب المنظمة الطلابية الاسلامية أنشأوا جماعات عديدة في جميع المدارس والكلليات والجامعات في كشمير لتوسعة عملياتهم في مجال الدعوة - والآن خمس وعشرون ألفا من شباب الجمعية مستمرون في أعمالهم الدعوية وفي منهج الجمعية الاسلامي بكل جد ونشاط وصبر وثبات.

نقول بكل صراحة

ونقول بكل صراحة أن حرارة الايمان لا يمكن اطفائها من قلوب المسلمين الكشميريين ولو استمرت الحكومة الهندية في ظلمها وعدوانها، لو استمرت في قتل الشهداء والأبرياء ولولم تنته من جعل الاطفال يتامى ومن جعل النساء أرمال لا يكفل من أحد كان ما كان لكن لا يمكن اخراج نور الايمان من أعماق قلوب أهل

الايمان.

يأليت مسلمي العالم يعلمون بما يجري مع اخوانهم في كشمير. يأليت الدول الاسلامية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الهندية قاتلة المسلمين.. يأليت اخواننا في الدول الاسلامية يرفعون أصواتهم ضد عدوان الحكومة الهندية على مسلمي الهند ومسلمي كشمير. يأليت دعوة المظلومين من المسلمين تكون ذات أثر على الدعوين عليهم.

يأليت اخواننا المفكرين يستخدمون أقلامهم في سبيل مساعدة المسلمين الهنود ونشر قضاياهم ومشاكلهم أمام العالم أجمع.

يأليت يكون هناك أقدم لمقاومة الظلم والعدوان وعلاج شامل لانهاء هذه السلسلة الاجرامية من الاعتداءات الحيوانية المستمرة ضد المواطنين المسلمين الهنود. ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم، اليك الملجأ واليك المصير.



كرايسكي: الخوف على اسرائيل! فرانسوا ميتران: انا ملتزم باسرائيل اندريه غروميكو

اجراءات السفر والهجرة الى اسرائيل ليشكلوا القوة البشرية الاساسية فيها، ومن قبل شكلوا عصابات الارغون وشتيرين، وبالرغم من الصراع الاميركي - الروسي آنذاك الا انهما كانا متفقين ولازالا على الالتزام باسرائيل وتهيئة الظروف المناسبة لاستقرارها وتوسعها في قلب العالم الاسلامي، وليس في ذلك من عجب فالكفر ملة واحدة في مواجهة الاسلام كما ان الفكر الماركسي والشيوعي بدعة يهودية خبيثة لتحطيم القيم والاديان، والارتباط بين الشيوعيين واليهود لم يعد خافيا على احد.

وانسجاما مع موقف روسيا كان مواقف جميع دول اوروبا مؤيدة لاسرائيل بلا استثناء فقدمتها بالرجال والسلاح.

ولو بقنا في مواقف اليسار الاوروبي الغربي لوجدنا انه لا يختلف كثيرا عن موقف اليسار الاوروبي الشرقي، وبما ان الفتنة العربية قد وصلت حدها بالاشتراكية الدولية فسنبدأ بها.

قلق على أمن اسرائيل

فالمستشار برونو كرايسكي الذي لم ينكر يهوديته فيما اعلن انه يؤيد حقوق الفلسطينيين ويعترف بمنظمة التحرير! وقد وصل اللبس منتهاه عندما استقبل ياسر عرفات في العاصمة فيينا في يوليو ١٩٧٩.

ولكن بعد زيارته الاخيرة لمصر واجرائه محادثات مع السادات لم يجد مجلس الوزراء النمساوي بدا وهو يستقبل فاروق قدومي في شهر مارس الماضي من الاعلان ان كرايسكي سيتشاور مع قدومي حول «احتمال حذف الفقرة الواردة في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بتدمير اسرائيل» علما ان ياسر عرفات كان قد طمأن المستشار بصورة غير مباشرة اثناء زيارته له عام

اليسار الدولي أكثر التزاماً بإسرائيل

● كرايسكي وسيط يهودي لا يخفي قلقه على مستقبل اسرائيل
● النصر يتحقق بموالاته ونفض اليد من اليسار بين والرأسماليين

الامثلة الحية من الواقع لمواقف بعض اليساريين الاشتراكيين تجاه القضية الفلسطينية.

الزمام باسرائيل

وان كنا بصدد مواقف اليسار الدولي عموما وخاصة في اوروبا، الا ان المنطق يقتضي التذكير بموقف روسيا رأس الشيوعية وقبله اليسار من دولة يهود. فالعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة تعترف بدولة «اسرائيل» وبعد ساعات قلائل من اعلانها في ١٩٤٨/٥/١٥، وقبل ذلك كان اندريه غروميكو يدافع بحماسة عن قرار التقسيم في هيئة الامم المتحدة، ويطالب بحق اسرائيل في الارض والوجود!

ومنذ ذلك الحين لا يزال المهاجرون اليهود من روسيا ومن دول اوروبا الاشتراكية تسهل لهم

اهمية عن كشف الدور الاميركي والاوروبي في ذلك. وتأتي هذه الاهمية في الوقت الحاضر من جانبين هما: غموض حقيقة مواقف اليسار الدولي بالنسبة للعامة، وظهور دعوات على المستوى الرسمي العربي يمينا ويسارا يبشر باهمية دور اليسار الدولي في «تسوية ازمة الشرق الاوسط» باعتباره قوة حيادية او ديمقراطية او تقدمية!

ومما يدعو للعجب ان يتوصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة الى قرار بمواصلة الحوار مع القوى الديمقراطية اليهودية! وقد كانت هذه الدعوات فرصة لليسار بين العرب للاشادة بمواقف الاشتراكية الدولية تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية!

والجتماع اذ تناولت هذا الموضوع في اعداد سابقة، فتكتفي في هذا المقال بالاشارة الى بعض

مع ان الامة باتت تدرك - بغض الله - حقيقة انهالان تعز في هذه الدنيا الا اذا احيت معاني العقيدة الاسلامية في نفوسها وفي واقع الحياة الا انه لا زالت هناك دعوات للتفرق عن سبيل الحق وهدر الكرامة والاوقات من اجل عيون اليسار الدولي، او الايجابية الاوروبية او الرخاء الاميركي!! ولما كان الغرض الاساسي من اقامة دولة يهود في فلسطين هو تحكم اعداء الله في رقاب المسلمين وهدم عقيدة الاسلام فقد كان الاولى ان تتحدد مواقف الامة الاسلامية ازاء القوى الدولية وفقا لمواقف هذه القوى من دولة يهود. واذا كنا قد كشفنا عن حقيقة الدور الاوروبي والاميركي في خلق الكيان اليهودي في فلسطين «اسرائيل» ودعمها بكل اسباب القوة والنماء، فاننا نرى ان كشف الدور الشيوعي او اليسار الدولي من حيث الالتزام باسرائيل لا يقل



ياسر عرفات صدقة اشتراكية

منظمة ولا تحب الفوضى !
وحاول منع اداء بعض الشعائر
الاسلامية لاننا نعيش في عصر
العلم والتقدم !

وهذا المثال نسوقه لابناء فلسطين
بشكل خاص لان فيهم من التبس
عليه الامر فظن ان الشيوعية
والاشتراكية ستحرره فلسطين !
وبالمناسبة اياها فاننا نسال بعض
القياديين الفلسطينيين اذا كان
هذا هو موقف اليسار الدولي تجاه
قضية بلادكم فلماذا اخرجتم
اخوانكم المسلمين في افغانستان
بمبالاة الروس الغزاة ؟!

ولكي يطمئن بعض الطيبين
من المخدوعين باليسار الدولي نود
ان نذكرهم بان عجرفة الاميركان
وظلمهم وخبت الاورو بين لا يصح
ان يكون سببا في ارتماننا باحضان
اليسار والشيوعيين . فالظلم واحد
سواء كان راسماليا اميركيا ام
اشتراكيا روسيا والمسلم ليس له
من خيار الا الله والذين امنوا ..

وساعة ان يدرك المسلمون جميعا
ان القوة لله جميعا وان الامر كله
بيدهم اذا هم نفضلوا ايديهم من
شرق وغرب واستمسكوا
بعقيدتهم ، فسيكون النصر
حليفهم كما يقول تعالى « ان
تتصروا الله ينصركم » .
فعسى ان يكون ذلك قريبا .

من تباين وجهات النظر حيال
بعض القضايا الا ان الحزب
الشيوعي الفرنسي كما ذكرت آخر
الانباء سيصوت الى جانب فرانسوا
ميتران ضد ديستان كما فعل في
انتخابات ١٩٧٤ . وهم في هذا
يلتقون مع اليهود الذي سيصوتون
ايضا لفرانسوا ميتران !

ومثل في فلسطين

ومع اننا نتكلم عن اليسار
الدولي الا اننا نضرب لمثل من
فلسطين المحتلة لتتضح القضية
اكثر ، فمواقف اليسار تكاد تكون
جميعها منحازة « لاسرائيل »
توفيق زياد عضو الكنيست
« الاسرائيلي » ممثل الناصرة هو
احد اعضاء حزب راكاح الحزب
الشيوعي اليهودي والذي قال من
القصاصد الكثير في الشوق والتحنان
لفلسطين حتى عد من شعراء
الثورة !

توفيق زياد الى جانب محمود
درويش حملا علم اسرائيل في
اياصوفيا عام ١٩٦٨ لانهما كانا
يمثلان حزب راكاح في مؤتمر
الاحزاب الشيوعية !

ومنذ شهرين وفي مهرجان
شعبي في بلدته كفر قاسم لم يجد
توفيق زياد بدا من انزال العلم
الفلسطيني ورفع العلم الاسرائيلي
بدلا منه باعتبار انه يعيش في دولة

القدس وجعلها عاصمة ابدية
لاسرائيل !

٦ - عدم الاعتراف بمنظمة
التحرير كطرف مفاوض طالما
انها لا تعترف باسرائيل
« كدولة » لها الحق في العيش
في سلام وامن !

٧ - ضرورة انضمام الاردن الى
مفاوضات السلام !

وسيعجب القارئ فيما اذا كان
يقرا برنامجا لحزب اشتراكي
فرنسي ام لحزب العمل الاسرائيلي !
ام اعلانا لسياسي اميركي !

وفي مقابلة اجريته معه مجلة
الوطن العربي يقول ميتران « ان
الحزب الاشتراكي ارسى دأما
سياسته في الشرق الاوسط على
قاعدة الاعتراف بحق اسرائيل
كدولة في الوجود ، باعتراف
الامم المتحدة واول دولة
اعترفت بهذا الحق زمنيا
كانت الاتحاد السوفياتي » .

مع اسرائيل

بل لقد قال بصراحة انه مع
اسرائيل وليبحث الفلسطينيون عن
وطن ! وعندما سأل عن الاعتراف
بالمنظمة قال بانها ترفض هي
الاعتراف بالقانون الدولي ! اي
بوجود اسرائيل ! وهي بذلك تحرم
نفسها من وسيلة تخولها استعمال
الحق الذي اقرت لها به الامم
المتحدة !

ان الحزب الاشتراكي الفرنسي
كما قال احد الصحفيين العرب
اصبح حزب اسرائيل وحزب اميركا
في فرنسا ، فلماذا كل هذا الود
والالتزام الاشتراكي باسرائيل ؟!

وقد يعترض اشتراكي عربي
قائلا ان الحزب الشيوعي في فرنسا
وهو اكثر التزاما بسياسة موسكو لم
يطرح مثل هذا الطرح ، بل دعا
مرشح الحزب مارشيه الى الاعتراف
بمنظمة التحرير . ولكن برنامج
مارشيه يتسم بالعمومية وبالرغم

١٩٧٩ ! وحديثا اعلنت حكومة
كرايسكي التي سمحت لمنظمة
التحرير الفلسطينية بفتح مكتب
لها يتمتع بحصانة دبلوماسية ،
اعلنت وللمرة الاولى انها قبلت
تعيين ملحق عسكري اسرائيلي في
السفارة اليهودية هناك !

والعجيب ان احد كبار اعوان
كرايسكي واحد ابرز قياديي الحزب
الاشتراكي الحاكم ورئيس جمعية
الصدقة النمساوية الاسرائيلية
هو الذي كان وراء هذا القرار !
وفي طريقه الى الاحتفال « بعيد
العمال » لقي هانز نيتل مصرعه
على يد مسلح مجهول فاعلنت
النمسا الحداد والغى كرايسكي
الاحتفال !

واذن فان اكثر ما يقلق الحزب
الاشتراكي النمساوي هو امن
اسرائيل والخوف على مستقبلها .

ومثل من فرنسا

وهذا الموقف ليس خاصا
بالحزب الاشتراكي النمساوي بل
هو موقف جميع الاحزاب
الاشتراكية الدولية وفي مقدمتها
الحزب الاشتراكي الفرنسي برزعمة
مرشح الرئاسة فرانسوا ميتران
الذي اسمته مجلة عربية بانه
« مرشح العرب » !

وعندما يقرأ المرء برنامج الرجل
ينشابه العجب ، فموقفه كما نقلت
القبس الكويتية في ازمة الشرق
الايوسط يتلخص في التالي :

١ - ضرورة العمل على تحقيق
وانجاح فرص التسويات السلمية
٢ - اعتبار اتفاقية كمب ديفيد
خطوة اولى نحو التسوية .

٣ - تسليح فرنسا لبعض الدول
العربية ليس هو الطريق
الافضل لاستقرار الشرق
الايوسط .

٤ - تكثيف التعاون السياسي
والاقتصادي مع الدول العربية .

٥ - الموافقة على قرار
« الكنيست الاسرائيلي » بضم



بقلم:
الدكتور
عبد الرحمن
الحجي

أزهار القضاء وثماره في الحضارة الإسلامية

ما كانت لتفيض صورة الحضارة الإسلامية المزدهرة النابضة بالحياة الباهرة بأي حال وكل حال وكافة الأحوال بل هي تفيض بالأمثلة صورا كريمة متلازمة متدفقة في القضاء وغيره.

السمت الأصيل:

وكرامة هذا الأمر وصوره البارة وإنسانيته القائمة على الربانية موفورة مبرورة غامرة وعامرة تنطق بكل الأحداث المعبرة لأنها قامت فقط وعلى الدوام زماناً ومكاناً على العقيدة الإسلامية وتطبيق شرع الله والحكم به سواء من قاض رسمي أو حكم شرعي يقف الجميع عنده، وفي كل تلك الأحوال كانت الأمثلة خير تعبير. بل إن إصدار هذه الأحكام ووضع هذه القواعد ورسم هذه الصور مستمدة من الوقائع وقائمة على الحقائق ومبنية على التطبيقات العلمية المكررة المكثرة والمألوفة المنظورة الرائعة الرائقة.

ودراسة هذا الأمر تنتج من المعرفة بالشرع ومقتضياته نقرأها عملياً ونتفهمها واقعياً في تصرفاتهم ومجريات حياتهم انتماء كاملاً وسمعة غامرة، ليست لصيقة ولا ملحقة بل أصيلة ناطقة وطبيعة ثابتة

رصيد التجديد:

بنيت عليها الحياة في النفس والمجتمع لا سيما لهؤلاء نفر من الأعلام فكانوا هم قبل غيرهم منفذين لشرع الله تعالى وحراساً له، فأكثر الحكام إخلاصاً وأتقاهم أشدهم حرصاً على الأخذ به.

وهذه الأصناف في الأعلام ومنهم القضاة كانوا واجهة المجتمع المسلم وأعمدته وأعلامه وهداته ومصابيحه المتلألأة، وإن أقدس الحكام وأعتاهم وأشد الغزاة للعالم الإسلامي وأفظعهم وأعنف الطغاة وأجرهمهم كان الواقف في وجوههم القضاة وأصناف الأعلام الأخرى من أحباب هذا المجتمع وحبائ قلبه. فبجانب مكانتهم لدى الشعب كان الحكام يجلبونهم والجميع يلجأون اليهم لا سيما وقت الشدائد والضوائق لا لمكانتهم فحسب بل وكذلك أحياناً لما يجدون فيهم من القوة النفسية المؤمنة والفضيلة وعلو الهمة والتصدي للأحداث والتصور للمشكلات بسمتهم الإسلامي، فكانوا جميعاً يكرمونهم ويجلونهم ويغلبون رأيهم. وهذه هي الظواهر التي تنفرد بها الحضارة الإسلامية والحياة الإسلامية بفضل الشريعة الإسلامية التي يلمسها الناس ممثلة بأوضح الصور صدوراً وردوداً يحيا بها

المجتمع. ومما أصيب به العالم الإسلامي هو نكوص بعض من تزيّنوا بزي العلماء أو جلسوا مجالسهم أو هم ملفقون مصطنعون. وبعد أن أجلت سلطات وسلطين موتورون ومأجورون العلماء عن واقعهم وأنالوهم الكيد والموت وجرى هذا في العالم الإسلامي الواسع. ورغم صبر هؤلاء الأعلام في محاجرهم أو معتقلاتهم ينتظرون الموت دون خوف ما تخلفوا عن قول كلمة الحق وذلك جهاد وأي جهاد كما علمهم الإسلام أصروا على موقفهم وموقعهم وأشهروا سيف الكلمة وسلطان الحق في وجه الطغاة. فهم يعلمون جيداً ويؤمنون حقاً عقيدة قلبية وفقهاً عملياً كلمات الله في القرآن الكريم التي تدعو وتشدو بكل هذه المعاني فهم عليها مقبلون واليها يتسارعون. وهم يفقهون كل ذلك وما بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مثل قوله «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» وكان الأزهر إلى عهد قريب يتزين بهذه الأمثلة الصبوحة التي للأسف بدأت تغيض، وفي داخل وخارج كنانته من بقاع العالم الإسلامي مازلتنا نشهد ونعي ملء العين مثل هذه المواقف تتجدد في إطار عقيدة الإسلام الحية المحركة المتحركة النادرة بالقوة وهذه الظواهر كان العالم

بلاغه الاحداث:

فانظر هذا القاضي والعالم المقدم العز بن عبد السلام الذي اشتهر بقومته على السلطة في مصر القومة المعروفة وأصر على بيع حكامها المالك ونفذ ذلك فهزت هذه الواقعة مصر كلها وبها سمي ببيع الأمراء والملوك كيف عارض ورفض ما أراده الملك المظفر (قطز) وبطل عين جالوت من جمع الأموال من الناس في مصر لقتال التتار قائلاً أنه لا يجوز أخذ المال من الرعية إلا إذا خلا بيت المال وبعد أن تباع كل ما لديكم ولدى الجند غير الفرس والسلاح والعدة ويصبحون مثل عموم الناس فرضخ لذلك وأطاع.

وليست هذه الحادثة فريدة في تاريخنا الاسلامي وحضارته وإنما هنالك أكثر من مثال بها شبيهه. فانه لما خرج الظاهر بيبرس الى الشام لمواجهة التتار جرى مثلاً جرى في مصر من طلب المال في الرعية لقتال العدو فوقف الشيخ محي الدين النووي (٦٧٦هـ) معارضاً مع موافقة بعض العلماء على ذلك وأفتى بأن ذلك لا يجوز إلا أن يتخلى الملك عن أمواله وما يمتلكه من حلي هو وحاشيته. ورغم غضب الظاهر فلم يبال الشيخ النووي بغضبه.

ويجري مثل ذلك في الغرب الاسلامي - في الأندلس والمغرب - حين يطلب أمير المسلمين المرابطين يوسف بن تاشفين (٥٠٠ هـ) جمع المال من الأندلس لتحسين البلاد والاعداد للجهاد رفض قاضي مدينة المرية الأندلسية أبو عبد الله بن الفراء (٥١٤ هـ) الاستجابة لذلك إلا بشرط عجيب هو أن يذهب الأمير المرابطي الى مسجد مدينة مراکش العاصمة يحلف فيه أمام جميع الناس أنه لا يوجد في بيت مال المسلمين شيء وعندها يوافق ويقتي بجمعه، ففعل الأمير. وكانت رسالة القاضي إلى الأمير في ذلك من عزيز الرسائل نوعاً وغزيرها فضلاً وتكاد تكون مجهولة للمسلمين في عصرنا الحاضر الذي للأسف غمط فيه حق الاسلام وكذلك في تاريخه وحضارته وحياة مجتمعه بل وشوّهت أشد التشويه، حرباً على

الاسلام وطعنوا له حقاً وعداوة، البسوها أثواب العلم المفرجة المضرجة غلبت حقانيتها عن كثير من المسلمين للوهم بغاياتها وجهل بحقائق التاريخ الاسلامي والثقة المخدوعة المقطوعة بهؤلاء الأعداء اللقطاء العملاء أو الجهلاء الذين تقياتهم الحقائق وأنكرتهم الفضائل فكانوا فتات الفتات على موائد الشهوات والأحقاد، فغدت النهضة الى بيان حقائق هذا التاريخ ضرورة عاجلة وملحة وواجب ليس عليه بمحيص لأنتزع الحقيقة والفضيلة من مخالب هؤلاء العلماء الأعداء والدارسين الدخلاء والمتكرين الأعداء.

وان البحوث الأصلية المدعمة بالحجج المبنية بالحقائق المضيئة بالوقائع والاكتار من الأمثلة التي ترسم الصورة الحقّة أساسية في هذه الدراسة للبيان وللمواجهة وحق في كل الظروف والأحوال الدراسة الأمنية، ومن ثمارها كشف الزيف ورد الكيد وإظهار الحق الصراح.

أما رسالة قاضي المرية فتستحق كل الاهتمام والتوقف والدراسة لأنها تبين لونا من الاعلام وصنفاً من المجتمعات المضيئة المترفعة الطاهرة، ينعدم له النظير في غيرها تماماً. وهو امر ليس غريباً في حضارة الاسلام وما أكثر الجلائل المتفردة والمعالى المضيئة والمجالي الخصيبة. يقول القاضي «فما ذكره أمير المسلمين من اقتضاء المعونة وتأخيرى عن ذلك، وان الباجي وجميع القضاة والفقهاء بالعدوه والأندلس أفتوا بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضاها، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعة في قبره، لا يشك في عدله، فليس أمير المسلمين بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بضجيعة في قبره، ولا من يشك في عدله، فان كان الفقهاء والقضاة أنزلوك بمنزلته في العدل فالله تعالى سائلهم عن تقلدهم فيك، وما اقتضاها عمر رضي الله عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عنده درهم واحد في بيت مال المسلمين ينفقه عليهم، فتدخل المسجد الجامع هناك بحضرة من أهل العلم وتحلف ان ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين، حينئذ تستوجب ذلك، والسلام».

مقام التقوى:

ظاهرة في الحضارة الاسلامية ذات صلة بما مر وتصلح لذلك مقوماً وصنواً ضرورياً ودليلاً عليها وقائداً إليها يصح مسها في هذا المقام. ان هؤلاء الأعلام في حضارتنا الاسلامية كانوا - بجانب كل المواصفات الأخرى - من أكثر الناس ذكاءً وأعلامهم فكراً وأعمقهم فهماً وأدقهم فهماً وأجودهم تقوى وأشدّهم تعلقاً بأمور الناس ومصالح الأمة وأوسعهم تضحية وكانوا جميعاً - ونخص القضاة منهم - يتطوعون في كل المواقف والتصرفات والمبادرات تقرباً الى الله وحبا فيه وخدمة لشريعته ويكونون دائماً في المقدمة وهم غير مكلفين ولا مسؤولين عليهم والمسؤولية العظمى أمام الله تعالى في الدنيا وأصعب منها يوم الدين «وقفوههم إنهم مسؤولون» ولكن التكليف كان ربانياً في بيان الحق والدعوة الى الله والأخذ به والعمل فيه وله الوقوف في مركز القيادة الحقيقية في كل الأحوال «لتبينه للناس ولا تكتُمونه» وكانوا أول من يبذل ويضحى ليس فقط بالمال والعلم يقدمونه للناس وكذلك النفس في ميادين الجهاد الاجتماعي والسياسي والحربي، فهم والأصناف الأخرى من الأعلام أمثالهم كانت القيادة الحقيقية يؤدون حقها من القدوة والابتداء بالنفس والبذل من كل لون أداء لواجبهم، إلزاماً وتطوعاً ساعين وراء الارتفاع والأعلاء باتجاه الأعلى والأوفى والأرقى، ومتسعين رفيع وأفاقها واسعة لا تتوفر إلا في الاسلام ولا ينهض بذلك إلا من آمن به أخذاً بالعزائم صلياً في الحق لا يخشى لومة لائم قوياً بدينه لا يرهب من الناس أحداً ويخشى الله وحده، وحين دخل العز بن عبد السلام على أحد السلاطين فقيل له: أما خفته فقال: والله يابني استحضرت هيبه الله تعالى فصار السلطان أمامي كالقط.

وكان الحكام أنفسهم يحترمونهم فهؤلاء العلماء قد باعوا دنياهم رغبة فيما عند الله إيماناً بالله تعالى وإيثاراً لمرضاه وبحثاً عن أمره وسعياً بشرعته يتصدرون الأمور ويركبون ثبج المعامع باذلين من أجل ذلك كل عزيز يقودون الناس للخير ويقودون

معونة ليبية للمصليب الاحمر

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الحكومة الليبية منحت اللجنة العالمية لجمعية الصليب الاحمر مبلغ مليون دولار، بالإضافة الى مساهمة قدرها ٣٠٠ ألف دولار لإنشاء قسم للنشاطات الخاصة بالجمعية عدا مساهمة سنوية مقدارها ٢٠٠ ألف دولار.

رفع حظر القمح وانتهاء الخدعة

يتوافق رفع الحظر الاميركي على بيع الحبوب للاتحاد السوفياتي مع وجهات نظر السوفيات المفضية الى تعرض الوفاق الدولي الاقتصادي للخطر. وان شئنا تحديدا نقول انه: إزاء تشدد السوفيات في موقفهم، فان رفع الحظر هذا يبدو في موسكو وكأنه تبرئة لتشكك السوفيات حيال القوة الدائمة للعقوبات الاقتصادية الغربية.

هكذا بدأت صحيفة «كريستيان سايسن مونتيور» تعليقيها على رفع اميركا للحظر على تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفياتي.

أما صحيفة (برافد) السوفياتية فقد قالت في ٢٦ ابريل الماضي «ان وسائل الضغط والتهديدات واملاء الشروط والتهديدات لم تعد تنفع في الوقت الحاضر او في المستقبل أيضا، ولا يهم عندئذ ماهية مجالات السياسة الخارجية المتبعة».

واذا كان تعليق كل من الصحيفة الاميركية والصحيفة السوفياتية غير واضح تماما، الا انه يظهر حرص كل من الدولتين العظميين على الوفاق بينهما، وعدم الخلاف من أجل الآخرين.

على أية حال فان لدينا ثلاثة تعليقات على رفع الحظر الاميركي لتصدير القمح الى الاتحاد السوفياتي:

- اميركا كانت تعلم، حيث فرضت حظر تصدير القمح، ان هذا الاجراء لن يثنى الاتحاد السوفياتي عن غزو أفغانستان، وأنه لا يخرج عن إظهار اميركا غير راضية عن هذا الغزو.
- الاتحاد السوفياتي يعلم أن اميركا تنذره بعدم التدخل في بولندا، وهو لهذا لم يتدخل حتى الآن. ومقارنة الموقفين تعني أن اميركا كانت راضية ضمنا عن التدخل السوفياتي في أفغانستان.

- لم يتلق المجاهدون الافغان، حتى اليوم، أية قطعة سلاح من الولايات المتحدة باعترافها نفسها، فلو كانت تريد حقا جلاء الاتحاد السوفياتي عن أفغانستان لزودت المجاهدين بالاسلحة التي يحتاجونها.

الشيوعي البولندي بمحاولة شل دور الحزب بمطالبتهم باجراء اصلاحات سياسية في البلاد.

وجاء هذا الانتقاد - الذي يعد أوضح هجوم تشنه موسكو حتى الآن على دعاة الاصلاح داخل الحزب البولندي - في تقرير للوكالة من وارسو بعد مضي يومين على اجراء محادثات على مستوى عال بين الحزبين السوفياتي والبولندي انتهت بخلافات بين الجانبين.

(ميتران: أنا مع اسرائيل)



فرانسو ميتران، مرشح الرئاسة الفرنسية، ورئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي، المعروف بتعاطفه الحقيقي مع اسرائيل، كشف أوراقا جديدة، فخرج عن بعض تحفظاته الشكلية ليقول بصراحة كلية: أنا مع اسرائيل بصورة حاسمة، والارض التي تقوم عليها اسرائيل لا يمكن تقسيمها، ولا أدري أين يمكن انشاء وطن للفلسطينيين!

وقال: اذا ما انتخبت رئيسا فساوقف تزويد العراق بالسلاح.

سابع عضو في الكونغرس يتهم بالفساد السياسي

اتهمت احدى المحاكم في نيويورك السناتور الاميركي هاريسون ويليامز بالفساد السياسي ليكون بذلك أول عضو في مجلس الشيوخ وسابع عضو في الكونغرس توجه اليه هذه التهمة.

وقد وجهت هيئة من المحلفين للسناتور هاريسون وصديق له يدعى اليكسندر فينبرغ تهمة الارتشاء التي تحمل في طياتها عقوبة السجن مدة ١٥ سنة.

١٠٠ ألف طفل خطفوا في العام الماضي في اميركا

آخر احصائية اميركية تقول ان عدد الاطفال الذين يتعرضون للاختطاف، يزداد بشكل ملحوظ، وخاصة الاطفال الذين يخطفهم أحد والديهم نتيجة لازدياد حالات الطلاق.

ففي العام الماضي تم اختطاف مائة ألف طفل من بيوتهم، وثبت أن ٢٠٪ منهم لم يعد للظهور مرة أخرى. ويتوقع علماء الاجتماع أن تزيد نسبة اختطاف الاطفال كثيرا بسبب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الاميركي.

انتقاد بعد خلافات!

اتهمت وكالة تاس السوفياتية «عناصر تحريفية» في الحزب

رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ظاهرة انتشرت بانحاء الضفة

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستة شبان آخرين في مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة لقذفهم السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقال راديو اسرائيل ان احدا لم يصب في الحادث. و اضاف ان عدة شبان آخرين اوقفوا في نهاية الاسبوع الماضي بعد حوادث مماثلة لازالوا قيد الاعتقال.

بتوز يعها عليهم . اكتشف الزارعون ان هذه الاراضي « بور » غير صالحة للزراعة . واعتقلت سلطات الامن في اجور عددا من المزارعين الذين رفضوا استلام الارض ووصفوهم بانهم يعملون ضد « مكاسب الثورة والفلاحين » . قال الفلاحون : كيف نتسلم ارضا مهملة لسنين طويلة لم يمسه الماء ولا الحرث ولا الزرع ؟ قال لهم المسؤول : هذه قرارات المكتب السياسي الاشتراكي اليمني وعليكم ان تنفذوها .. رفض المزارعون التنفيذ فدخلوا السجن .

تشيكى يطلب حق اللجوء السياسي في النمسا

فيينا - ي . ب - طلب وورزلور اوتاهاى (٣٥ سنة) وهو تشيكى وزوجته ايها وطفلهما حق اللجوء السياسي في النمسا بعد ان هربوا من تشيكوسلوفاكيا بطائرة صغيرة . وقال ناطق باسم البوليس ان وورزلور وطار على علو ٢٠ مترا فقط حتى يتجنب اكتشاف طائرته من قبل محطات الرادار التشيكية .

انشاء مصرف اسلامي بماليزيا بمساعدة سعودية

صرح تنكو عبدالرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق ، ان الحكومة السعودية على استعداد لمساعدة ماليزيا في انشاء البنك الاسلامي الذي تزمع انشاءه . وسيجتمع ممثلو الحكومتين في الشهر المقبل في كوالالمبور لمناقشة الخطوط الرئيسية لهذا المشروع . وكان تنكو عبدالرحمن يتحدث في ندوة عقدت عن الاقتصاد الاسلامي ، ووضح ان البنك الذي ستتم عملياته طبقا للشريعة الاسلامية سيساهم في تحسين الموقف الاقتصادي للمسلمين في ماليزيا . ثم اختتم كلمته بقوله ان مصرفا مماثلا انشئ في القاهرة ، وان مصارف اخرى ستفتتح في مختلف دول اسيا وفي المحيط الهادي لمصلحة المسلمين .

لماذا دخلوا السجن

« رفض المزارعون في منطقة احور في محافظة ابين تسلم الاراضي التي قامت المحافظة

يا حصرة على أمين



يهدد بفقدان نظام الحكم لا قرب مؤيديه . وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان المباني الحكومية والنقاط الاستراتيجية التابعة للدولة والتي يحرسها الجنود التانزانيون أصبحت اخر معقل للرئيس او بوتى . ويرجح مراقبون هنا ان تتدلع حرب اهلية جديدة في اوغندا عقب سحب تنزانيا لقواتها تحت وطأة ديونها الخارجية وخشية التورط في حرب خارجية نتيجتها غير مضمونة . و يذكر ان الوجود العسكري التانزاني واجه معارضة عنيفة في عدد من العواصم الافريقية وادى ذلك الى توتر شديد في المواقف اثناء اجتماعات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في مونروفيا . وكان جزء من هذه القوات قد غادر اوغندا وبقي نحو عشرة الاف جندي ورجل بوليس فيها بموجب معاهدة الدفاع التي ابرمت بين اوغندا وتنزانيا في شهر يونيو عام ١٩٧٩ .

بدأت وحدات تابعة للجيش التانزاني ، كانت ترابط في اوغندا منذ عامين ، العودة الى بلادها بعد انتهاء اتفاق دفاعي ابرمته كمبالا ودار السلام عام ١٩٧٩ اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الاوغندي السابق عيدي امين . وجاءت الخطوة في وقت يشدد فيه رجال حرب العصابات ضغوطهم على نظام الرئيس الاوغندي الحالي ميلتون او بوتى الذي انتخب في شهر ديسمبر الماضي وسط ظروف وصفها معارضوه بانها مشكوك فيها . وكان رجال حرب العصابات بقيادة وزير الدفاع السابق يوري موسونيتي قد هاجموا مراكز للبوليس واحدى تكتلات الجيش وقطعوا الكهر باء عن كمبالا العاصمة واصابوا احد الوزراء الاوغنديين وحرسه الخاص بجروح خطيرة اخيرا مستغلين حالة الفوضى السائدة في صفوف الجيش الذي اصبح عرضة للتوترات القبلية واستسلم لعمليات النهب بلا تبصر مما

الأفارقة المضطهدون تحت مطارق الطغاة السود

• اشكال التعذيب الرهيبة في معتقلات افريقيا تتجه نحو اباداة الطرف المعارض في صمت وسكون

تحت اسماء مختلفة يضطهد الانسان فيما يسمى بالعالم الثالث. ولعل التهمة الاولى التي توجه الى الفرد الانساني كمبرر لاضطهاده بتهمة الخيانة العظمى.. اما ماهية هذه الخيانة فهي ذات طبيعة تتكون بولاء الفرد للسلطة. حيث انه يكفي لمواطن ما في معظم دول العالم الثالث ان يحمل فكرا يخالف رغبة السلطة الحاكمة ليكون بين اهل الخيانة العظمى التي يستحق صاحبها فنون العذاب والقتل. واذا كان هذا حاصلا في معظم دويلات العالم الثالث فان دول الانظمة العسكرية الانقلابية والثورية هي اشد على الانسان ومواطنة المواطن من غيرها. فهذه الانظمة لا تتمكن من حكم مجتمعاتها الا بسيف السلطة وعصا الارهاب، ونظرة الى ما تحدثه الانظمة الحاكمة - ولا سيما الانظمة العسكرية - في القارة الافريقية تعطينا فكرة كافية ونموذجا وافرا عما يحصل من فنون الاجرام السلطوي والارهاب اللاانساني والقتل والتعذيب في العالم الثالث نتيجة رغبة السلطات الخاوية الغبية عدم وجود ما يسمى بالمعارضة السياسية نهائيا وهذا شان جميع الانظمة المتخلفة

الزعامات الارهابية:

تحفل القارة الافريقية بالزعامات الارهابية التي ترتدي البزة العسكرية التي تعين على شد العضلات والتعامل مع العصا والبندقية، وتعاني شعوب هذه الزعامات من الويلات والشدائد، ومن ابرز جلادي افريقيا الذين يكونون ظهور مواطنيهم بالنار حاكم اثيوبيا (منغستو) الذي خلف القس هيلاسيلاسي عدو الشعوب في عداوة الناس ولا سيما المسلمين منهم. كذلك فان حاكم الصومال لا يقل ارهابية عن مجرمي القارة

الآخرين كإبو بوتي ونيريري وما عرف عن بوكاسا ايضا. والغريب ان اضطهاد حكام افريقيا يتمركز في الدويلات التي يسكنها المسلمون والتي تتواجد فيها بعض الحركات الاسلامية الشعبية.

صور مأساوية:

تتزايد الانباء يوما بعد يوم عن تصاعد نسبة السجناء السياسيين في سجون الانظمة الارهابية في قارة افريقيا، كما تتزايد اخبار التعذيب في معتقلات السلطات هناك. الامر

الذي دعا بعض اللجان الدولية كلجنة حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية الى بحث قضايا الابداء الجماعية في افريقيا. يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية في هذا الصدد:

على الرغم من ان صور التعذيب والقتل غير مقتصرة على افريقيا وان دولا في اسيا وامريكا اللاتينية والاتحاد السوفياتي تمارس اشد صور في حق المساجين والمعتقلين السياسيين فان الانظمة في هذه الدول وفي افريقيا تعتبر جحيما للحرية، حيث يتم الاعدام الجماعي بسبب الحكام



منغستو -



سياد بري -



بوكاسا

ماذا تقول الحكومات:

كثيرا ما ترد الاجهزة الحاكمة التي تمارس التعذيب في السجون السوداء من يسألها عن هذه الاوضاع اللاانسانية بأنها تمارس واجبها ضد الخونة والمجرمين السياسيين علما بان القوانين الدولية لا تعترف بشيء يسمى (الاجرام السياسي). ذلك ان المعارضة وفق القوانين الدولية هي حق كل مواطن في العالم.

يقول تقرير لجنة التحقيق الدولية:

«ان مسؤولا في ادارة الامن في احدى الدول الافريقية اعلن دون مبالاة: ان حقوق الانسان لا تعني جميع الناس، ذلك ان المجرمين ليسوا اناسا».

والسؤال المطروح:

لماذا يخيم الصمت على السجون الافريقية؟

الجواب هو ان كل هذه التجاوزات المحلية للقوانين والاعراف الدولية تبدو مقبولة في عقلية الحكام المتسلطين باسم الحفاظ الامني. حتى صار اسم امن الدولة مبدءا مقدسا.

وامن الدولة يعني في مفهوم الحكومات الارهابية التي تحكم بعض دول افريقيا والعالم العربي امن النظام وامن افراد السلطة. اما الشعب فلا اهمية له. المهم هو استمرارية النظام في الحكم. لذا فان ما يسمى بامن الدولة يأتي في اولويات اهتمام الحكومات الارهابية الظالمة. وقد صار مجرد الخلاف مع الحكومات جريمة يطلق عليها عملية تخريب او محاولة تحريض على الاضراب او التجسس وغير ذلك من التهم الباطلة التي لا يقول بها الا الطغاة الخاؤون.

واذا عدنا الى القارة الافريقية. فان الاجراءات الامنية اليومية تلاحظ في

الدمويين وديكتاتوريات السلطة. لذلك فان الافارقة يعذبون او يعدمون في صمت، فلقد عرفت القارة امثلة مشهورة مثل المذبحة الجماعية التي شهدتها غينيا الاستوائية في عهد مانياس نجوما، وكذلك جنون القتل الذي تشهده اوغندا على يد حاكمها الجديد، والجرائم التي ليس لها حد عند بوكاسا في افريقيا الوسطى. وفي غينيا مثلا آلت الاحوال الى جحيم حيث اكدت لجنة التحقيق الدولية ان اقل من عشرين سجين فقط هم الذين بقوا على قيد الحياة داخل سجن (بوارو) المشؤوم الواقع في كوناكري العاصمة وكذلك من بين اربعة آلاف سجين. اولئك الذين تم اعتقالهم في عامي ١٩٧١ - ١٩٧٦.

وفي بلاد افريقية اخرى مثل اثيوبيا ونيجيريا والصومال بدأت لجنة التحقيق الدولية بتحذير الرأي العام بسبب ما يظهر داخل سجون هذه الدول من تعذيب. ولا سيما المعسكرات التي يطلق عليها معسكرات التأديب، ويمارس التعذيب في كثير من دول افريقيا - على الرغم من تخلفها - باجهزة حديثة. وقد مات من جراء ذلك بعض الطلبة، وقد اكتشفت اللجنة قائمة بأسماء أناس مفقودين. بينما يوجد في بعض السجون الرهيبة اناس لا يعرف عنهم اي شيء سوى انهم سجنوا منذ اربعة اعوام.

ويتناول تعذيب المواطنين في سجون افريقيا الضرب والجلد (بالكرياج) والكي بالنار واعقاب السجائر وقلع اظافر الانسان وتنف شعره وهو حي. وقد يتعرض بعض السجناء الى اصابات دموية وكسور بليغة وامراض مزمنة بسبب التعذيب والمعاملة السيئة. اما التغذية فان حالها ليس بافضل من الوان التعذيب القاسية، حيث يقدم للمواطن السجن طعاما ترفض الكلاب والحيوانات تناوله. على ان المراقبين الذين يهتمون بشؤون العالم الثالث يعرفون تماما ان هذه الحالات تمارس في جميع سجون الحكومات العسكرية. وكثيرا ما نسمع في عالمنا العربي صورا من مثل تلك الصور الوحشية في التعذيب المستورد وبشكل خاص من الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا الحمراء.

الشوارع العامة داخل المدن وعلى الطرقات الخارجية للمدن. وقد منح رجال الشرطة صلاحية الاعتقال. وفوق ذلك صلاحية الاستجواب والتحقيق بل واطلاق الحكم ايضا. وقد يستمر التحقيق والاستجواب زمنا ينطوي فيه بعد ذلك اسم هذا المعتقل او ذاك.. وهذا الاعدام الصامت سوف يستمر ما دام لم يلق جميع الديكتاتوريين جزاءهم على حد تعبير مجلة جان افريك ١٩٨١/٤/٢٩.

الى متى؟

اذا كان الامر كذلك في افريقيا.. فالى متى ستظل الشعوب الانسانية في هذه القارة تعاني ما تعانيه من الاضطهاد. اصف الى ذلك ان مواقع الاضطهاد هي مواقع المسلمين في افريقيا كما اشرنا من قبل. وهذا يعني ان على الشعوب الاسلامية وانظمتها واجب اسلامي اخوي.. فالمسلم اخو المسلم، وواجب المسلمين وانظمتهم لوقف المذابح التي تعاني منها شعوب المسلمين في افريقيا انما هو واجب يرتقي الى مستوى الجهاد في سبيل الله سبحانه. وبهذا يكون الجميع مطالبين بالتدخل لايقاف الاضطهاد واشكاله.. مطالبين بالتدخل لدى الانظمة الديكتاتورية في افريقيا من اجل صون انسانية الانسان واعادة كرامته اليه.. واذا كنا نعتقد ان ذلك واجب اسلامي فإلنا نريد ان نرى المبادرات الاسلامية المنظمة سواء من الهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي ام من الانظمة الشريفة التي ما زالت تحوي في هياتها بعض الشركاء الذين لا يخافون في الله لومة لائم.

● سيد قطب لم يقل « ان كل ماتراه بعينك فهو الله » كما توهم
الالباني في عبارة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه !
● الهروي قال عبارة تكاد تكون صريحة في القول بوحدة الوجود
ولكن ابن القيم دافع عنه واستبعد ان يكون من اهل الاتحاد.

سيد قطب والقول بوحدة الوجود

الجزء الثالث والآخر بقلم د. عبدالله عزام

في الجزء الاول من هذا المقال ركز الدكتور عبدالله عزام - حفظه الله - على توضيح فهم سيد قطب رحمه الله لمعنى كلمة التوحيد ووازن بين هذا الفهم وتصور القائلين بوحدة الوجود. وفي الجزء الثاني تابع الدكتور عزام رده العلمي على شبهة القول بوحدة الوجود التي الحقها بعض من ينتسبون الى العلم الشرعي بسيد قطب. وذلك من خلال التحليل الدقيق لنصوص القائلين بوحدة الوجود ونصوص سيد رحمه الله، وبين انه رحمه الله كان قمة سامقة يسير على منهج السلف. وفي هذا الجزء يتابع الدكتور تجليلته لفهم سيد من خلال مقارنة بين اقواله رحمه الله واقوال بعض ائمة السلف كابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، كما يشير الى المنهج القويم في نقد العلماء المجاهدين والمفكرين العمالة، ويسدل الستار على هذه الشبهة او الغريبة التي ألحقت برجل كرس حياته لتوضيح معنى كلمة التوحيد.

فاذا فني في علمه ارتقى الى درجة اخرى فوق ذلك وهي جحد السوى وانكاره. وهذه ابلغ من الاول لانها غيبته عن السوى فقد يغيب عنه وهو غير جاحد له، وهذه الثانية جحد وانكاره.

ومن ههنا دخل الاتحادي: وقال: المراد جحد السوى بالكلية، وانه ما ثم غير بوجه ما.

وحاشا لشيخ الاسلام من الحاد اهل الاتحاد، وان كانت عبارته موهمة بل مفهومة ذلك، وانما اراد بالجحد في الشهود لا

في الوجود، اي بجحده ان يكون مشهودا فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي فهو اولا يغيب عن وجوده الشهودي العلمي، ثم ينكر ثانيا وجوده في علمه وهو اضمحلاله جحدا. ثم يرتقي من هذه الدرجة الى درجة

السلف الذين يتذوقون اساليب البيان. وتذوقوا طعم الانس بالله من خلال السير صعودا على مدارج السالكين.

يقول ابن القيم هذا الكلام السابق في تفسير عبارات الهروي صاحب المنازل:

يقول الهروي صاحب منازل السائر:

«الفناء هو اضمحلال مادون الحق علما، ثم جحد ثم

حقا، وهو على ثلاث درجات»

قال ابن القيم في تفسيرها: «الفناء اضمحلال مادون الحق جحدا»

(لا يريد به ان يعدم من الوجود بالكلية، وانما يريد اضمحلاله في العلم فيعلم ان مادونه باطل وان وجوده بين عدمين، وانه ليس له من ذاته الا العدم فعدمه بالذات، ووجوده بايجاد الحق له، فيفنى في علمه، كما كان فانيا في حال عدمه،

الثانية: ضمير مستتر تقديره هو يعود على القلب في الجملة الاولى.

فعبارة الاستاذ سيد: تصور، رؤية القلب، احساس داخلي وان الامام ابن القيم لا يعتبر هذا -ولا أكثر من صراحة- من قبيل القول بوحدة الوجود.

ماذا يقول ابن القيم ؟

يقول ابن القيم في مدارج السالكين ١/ ١٥٢

«وفرق بين اسقاط الشيء عن درجة الوجود العلمي الشهودي، واسقاطه عن رتبة الوجود الخارجي العيني، فشخص الاسلام يعني الهروي صاحب منازل السائر - بل مشايخ القوم المتكلمين بلسان الفناء هذا مرادهم».

هذه شهادة من امام من ائمة

ان سيد قطب لم يقل: (ان كل ما تراه بعينك فهو الله)، وهذه المخلوقات التي يسميها اهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله.

ان سيدا يقول: «ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود الا حقيقة الله. فستصحب رؤية هذه الحقيقة في كل وجود انبثق عنها - وهذه درجة يرى القلب فيها يد الله في كل شيء يراه، ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله، لانه لا حقيقة هناك يراها الا حقيقة الله» (١).

اذن لم يقل كما قال الشيخ الالباني - ان كل ما تراه بعينك فهو الله بل قال: يرى القلب فيها يد الله في كل شيء.

وشتان شتان بين رؤية القلب ورؤية العين

وقال سيد: ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئا في الكون الا الله وفاعل يرى في هذه الجملة

● من أجل لا اله الا الله عذب سيد وسجن وقتل فكيف يكون من القائلين بوحدة

الوجود؟!

الغيبوبة. ولذا فإن عبارة شيخ الإسلام عن أبي يزيد البسطامي الذي صرح بوحدة الوجود صراحة لا تأويل فيها ولا مواربة.

قال ابن تيمية عن أبي يزيد

رحمه الله - والدعاء بالرحمة لا يجوز إلا للمسلم أن أبا يزيد صرح صراحة جليلة بوحدة الوجود.

قال أبو يزيد: «خرجت من الله إلى الله حتى صاح مني في يامن أنا أنت»، «سبحاني ما أعظم شاني» (٧) «ما في الجنة إلا الله» (٨). لكن ابن تيمية ينقل عنه وبأدب رفيع جم فيقول «ومن المأثور عن أبي يزيد رحمه الله».

ويقول ابن القيم في المدارج

١٥٤/٨

«ولكن في حالة السكر والاصطدام والغناء قد يغيب عن هذا التمييز، وفي هذه الحال قد يقول صاحبها: ما يحكى عن أبي يزيد أنه قال: سبحاني أو ما في الجنة إلا الله، ونحو ذلك من الكلمات التي لو صدرت عن قائلها وعقله معه لكان كافراً، ولكن مع سقوط التمييز والشعور قد يرتفع عنه قلم المؤاخاة» (٩)

وكثيراً ما كنت أقول بيني وبين نفسي إن عبارات الكفر التي نقلت عن القائلين بوحدة الوجود لا يمكن أن تكون صادرة عن عاقل لأنها تصطدم مع أبسط العقلية، وتناقض كل البديهيات وهذا الأمر الذي كنت أقوله بيني وبين نفسي - والله أعلم - أن لم ينطبق على كثير منهم فهو ينطبق على بعضهم.

إن هذه الأقوال تصدر عنهم في حالات الغيبوبة أو كما يسميها ابن القيم في حالة السكر والاصطدام والغناء، فلا عقل ولا تفكير ولا شعور ولا تمييز.

لا يمكن لعقل مهما كان عقله أن يعتقد أن الخالق هو المخلوق، وأن العابد هو المعبود، وأن الله هو الإنسان. فمن اعتقد هذا فهو إما

هذا موقف امام السلف - ابن القيم - من عبارات تكاد تكون صريحة في وحدة الوجود. فليتنا إذا لم نقف موقف ابن القيم وهو موقف الدفاع والتوضيح وإزالة الغميش والغموض. أقول: ليتنا وقفنا موقف للحايد من الأستاذ سيد قطب، لا الموقف الذي يحمل العبارات التي فيها شيء من الخفاء والإجمال على أسوأ تفسير وأخطر مجمل فنقول:

«نحن لا نحابي في دين الله أحداً، هذا الكلام كفر» ولو تركنا هذه المسألة دون إثارة ما فهم أحد من الناشئة أن هذا الكلام يشير إلى وحدة الوجود

وكنك ابن تيمية...

لقد رأيت عبارات لابن تيمية قريبة من كلام سيد قطب يقول في دقائق التفسير (٥)

«ومن المأثور عن أبي يزيد رحمه الله أنه قال: استغاثت المخلوق بالمخلوق كاستغاثت الغريق بالغريق. وعن الشيخ أبي عبد الله القرشي أنه قال: استغاثت المخلوق بالمخلوق كاستغاثت السجين بالسجين وهذا تقريب والا فهو استغاثت العدم بالعدم»

هذا كلام ابن تيمية: استغاثت المخلوق بالمخلوق: استغاثت العدم بالعدم فالمستغيث عدم والمستغاث به عدم، إذا حملنا هذا الكلام على ظاهره فإننا نقول: لا وجود لها، ولكن المقصود أن الوجود الحقيقي هو الله - عز وجل - فهو صاحب الإرادة والمشيئة الفعالة التي لا وجود إلا لشيء أو إرادة إزاءها. وكثيراً ما يقول ابن تيمية

(٦) - رحمه الله - لانسان له من نفسه إلا العدم ولعلك لاحظت الأدب الجم في النقل عن أبي يزيد مع أنه يقول بوحدة الوجود - ومن المأثور عن أبي يزيد.

ولقد رأيت أن شيخ الإسلام - ابن تيمية - وابن القيم يتلمسون الأعداء لبعض من قالوا بوحدة الوجود فيعاملونهم معاملة المسلمين لأنهم يعتبرون أن كلماتهم صدرت أثناء

الدرجة إلى درجة أبلغ منها وهي: اضمحلاله في الحقيقة، وأنه لا وجود له البتة»

هذه عبارة ابن القيم في تفسير عبارة الهروي «ثم اضمحلاله حقاً» ويزيد ابن القيم في توضيح العبارة وأنه لا وجود له البتة، وإنما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هو موجوداً، ففي الحقيقة: الموجود إنما هو

الحق وحده، والكائنات من أثر وجوده، هذا معنى قولهم «إنها لا وجود لها ولا أثر لها، وإنها معدومة وفانية ومضمحلة»

هل سمعت عبارة ابن القيم

؟: ففي الحقيقة: الموجود دائماً هو الحق والكائنات من أثر وجوده. ولقد دفع ابن القيم عن عبارات وأبيات للهروي خطيرة جداً (٣) يقول الهروي (٤):

ما وحد الواحد من واحد
أذكر من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته
عارية أبطلها الواحد
توحيده إياه توحيد
ونعت من ينعتة الإحد

قال ابن القيم: ومعنى أبياته «ما وحد الله - عز وجل - أحد توحيده الخاص، الذي تفنى فيه الرسوم ويضمحل فيه كل حادث، ويتلاشى فيه كل ملون، فإنه لا يتصور منه التوحيد إلا ببقاء الرسم - وهو الموحّد، وتوحيده القائم به - فإذا وحده شهد فعله الحادث ورسمه الحادث، وذلك جحد لحقيقة التوحيد. الذي تفنى فيه الرسوم، ويتلاشى فيه الأكوان»

ثم يقلل ابن القيم: رحمه الله على أبي اسماعيل، فتح للزنادقة باب الكفر والإلحاد فدخلوا منه. وأقسموا بالله جهد أيمانهم: أنه لمنهم وما هو منهم، وغره سراب الفناء.... وحاشا شيخ الإسلام من الحاد أحل الاتحاد.

أخرى أبلغ منها وهي اضمحلاله في الحقيقة، وأنه لا وجود له البتة، وإنما وجوده قائم بوجود الحق، فلولا وجود الحق لم يكن هناك موجوداً، ففي الحقيقة: الموجود دائماً هو الحق وحده، والكائنات من أثر وجوده. وهذا معنى قولهم.

«إنها لا وجود لها ولا أثر لها، وإنها معدومة وفانية ومضمحلة» (٢).

ابن عبارات سيد قطب من عبارات الهروي؟

كل الذي قاله سيد: عدم رؤية القلب للأشياء لأنه متعلق بالحق، بالوجود الحق، فهذه الأشياء والمخلوقات لا يعلق بها القلب ولا يحفل بها لأنه مشغول بالله، فهي صغيرة حقيرة لا يراها القلب ولا يابه لها فكانها غير موجودة.

فالقضية باختصار: احساس قلبي، ومشاعر نفسية، ورؤية داخلية لا ببصره.

أما عبارات الهروي:

«اضمحلال ما دون الحق علماً، ثم جحداً، ثم حقاً» «فإذا فني في علمه ارتقى إلى درجة أخرى فوق تلك وهي جحد سوى وإنكاره» أي إنكار ما سوى الله وجحده، والعبارة واضحة في وحدة الوجود.

ومع هذا فإن ابن القيم رحمه الله يقول: وحاشا لشيخ الإسلام - الهروي - من الحاد أهل الاتحاد، وإن كانت عبارته موهمة بل مفهومة ذلك. وإنما أراد بالجحد في الشهود لا في الوجود، أي بجحده أن يكون مشهوداً، «فيجحد وجوده الشهودي العلمي، لا وجوده العيني الخارجي»

ماذا نقول في سيد قطب لو قال بالدرجة الثالثة «ثم يرتقي من هذه

مجنون او زنديق كافر.

كيف نستنبط لنحكم؟

ان استنباط حكم في آية مسألة يقتضي جمع النصوص التي تتعلق بالمسألة وبعبارة ننظر لنخرج بالحكم بعد الاطاعة - على قدر الامكان - بما ورد فيها من النصوص.

فإذا سمعنا الحديث الذي رواه البخاري عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النجاسة، فقبضت امرأة يدها...» (١٠)

لا يجوز أن نأخذ حكما بمفهوم المخالفة للحديث «فقبضت امرأة يدها» أو غيرها صالحيه الرسول صلى الله عليه وسلم في البيعة. لأن هذا المفهوم يعارض المنطوق الصريح لحديث البخاري الآخر.

«قال عروة: قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعتكم كلاما، ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط في المبايع، ما يبايعهن الا بقوله: قد بايعتكم على ذلك» (١١)

وبعد أن نطلع على الحديث الثاني نفهم الأول أن المراد من فقبضت امرأة يدها كناية عن تأخرها عن قبول شروط البيعة.

ان الحكم على منهاج رجل أو عقيدته أو اتجاهه أو مسلكه أو لغته لا يتم من خلال قراءة عبارة مقطوعة مبتورة من إحدى صفحات كتبه، ان الخروج على الناس بحكم على مفكر لا يجوز أن يتم قبل مطالعة كتبه، ومعرفة المتقدم والمتأخر منها، ومن المعلوم كما بلغني من الثقات أن الشيخ الألباني كان يقول: ان خير من كتب عن التوحيد في هذا العصر هو سيد قطب وكان ينصح بقراءة معالم في الطريق لأنه يرى أن الكتاب واضح التوحيد توضيحا لا لبس فيه.

الحقيقة اكبر

وسواء شهد لسيد قطب الناس أم لم يشهدوا، فالحقيقة اكبر من أن تغطي

لأن الشمس لا تغطي بغربال. ان سيدا نذر حياته لشرح حقيقة التوحيد وهذا لا يعصم الانسان من الخطأ أحيانا، أو يمنع من أن يكون في بعض عباراته غموض وهذه العبارات الغامضة أو المبهمة تحمل على السيل الجارف من النصوص الموضحة للتوحيد والتي تتجلى فيها العقيدة الصافية للسلف بلا غش ولا غموض.

وكثيرا ما كان ابن تيمية رحمه الله يتمثل بهذا البيت الذي يحفرني في هذا المجال وليس يصح في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار الى دليل وختاما ما أجمل أن ننهي هذا المقال بهذه الصورة التي تلوح لسيد في مخيلتي وهم يسوقونه الى خشبة المشقة يتقدم اليه

شيخ من المشايخ الرسميين الذين يمثلون عادة ليلقنوا الذي سيعدم كلمة الشهادتين، اذ أن هذا من مراسيم عملية الاعدام، تقدم الشيخ الى سيد فقال له: ياسيد قل أشهد أن لا اله الا الله، فالتفت إليه الأستاذ سيد قائلا:

حتى أنت جئت تتم المسرحية. فنحن نعدم لأننا نقول: لا اله الا الله وانتم تاكلون خبزا بلا اله الا الله. اتق الله يا هذا، ولا تبق سيفا للظالمين. وختاما...

وختاما فليس هذا الادعاء عن الحق - والله يشهد - وليس تعصبا لسيد قطب، وان كنت اعتبر سيدا أكثر مفكر في النصف الأخير من القرن العشرين اثر في البشرية وهز الجيل فانفض باسلامه، ورسم معالم الطريق، واقام الظلال لتستريح الاجيال المسلمة من هجير الجاهلية ولفحها وتلقي حرها وصلاها. نرجو الله أن يغفر لنا أجمعين ووضح خصائصها التصور وبين المقومات، حتى يكون للشخصية المسلمة خصائصها

ومقوماتها وبشرنا أن (المستقبل لهذا الدين) بعد أن وضع لنا حقيقة «هذا الدين».

لقد هال الأستاذ سيد الصمت الرهيب المطبق من قبل الجماهير المتفرجة على قمع الحركة الاسلامية واجتثاث الاسلام من الجنور على يد الطواغيت المسلمين باسماء المسلمين. وفكر طويلا في سر موقف الجماهير غير عابلة ولا آبهة بما يجري للمسلمين من اباداة بين ظهرائهم فخرج بنتيجة «أن الجماهير لم تفهم لا اله الا الله» ومن هنا نذر بقية حياته المباركة لتوضيح معنى لا اله الا الله، وتعميقها في النفوس حتى تؤدي ثمارها جنية مباركة في واقع الحياة.

فغير كثيرا من الطبعة الثانية من الظلال وكتب (هذا الدين) (والمستقبل لهذا الدين) (وخصائص التصور الاسلامي ومقوماته) (ومعالم في الطريق).

الأولى بالأستاذ الألباني

كان الأول بالأستاذ الألباني أن يحاول أن يجمع بين النصوص لسيد قطب: فيحمل المجلد على المبين، والمبهم على الواضح.

٢ - أو يلجأ الى النسخ: فسورة البقرة التي كتبها سيد في الطبعة الثانية بعد سورة الحديد والاخلاص لأنه لم يصل إليهما في الطبعة الثانية بل وصل الى الجزء الرابع عشر فقط في الطبعة الثانية.

٣ - أو يرجح بين النصوص المتعارضة لسيد.

فيرجح عبارة النص «في سورة البقرة» على اشارة النص في السورتين «الاحلاص والحديد». ويرجح المنطوق الصريح (في مهاجمة وحدة الوجود) على المنطوق غير الصريح في السورتين.

ويرجح المنطوق الصريح في سورة البقرة والنساء «أن مقام العبودية غير مقام الألوهية وانهما متمايزان بلا امتزاج» على المفهوم السارد في سورتي «الحديد والاحلاص».

٤ - أو يلجأ الى اسقاط العبارتين فيسكت عما فيها.

وكان الأول كذلك أن لا تنشر المجتمع هذا الكلام لأن فيه فتنة للشباب وببيلة لهم لأنه لا يحدث أحد قوما بمقالة لا تبلغها عقولهم الا كان فتنة لهم. حدثوا الناس بما يفهمون، اتر يدون أن يكتب الله ورسوله.

هذه وصية السلف للخلف - واخيرا أرجو الله أن يجمع القلوب وأن يجعل كلامنا كله خالصا لوجهه وأن يجمعنا مع سيد قطب - ان شاء الله - مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وأن يغفر لنا وللشيخ الألباني وللشلف والخلف ولسيد قطب وللمسلمين أجمعين.

«ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» سورة الحشر

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد الا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد الله عزام

١٤٠١/٦/٤ هـ

١٩٨١/٤/٧ م

(١) مدارج السالكين شرح منازل السائرين ج/ ١٤٨ - ١٥٠.

(٢) مدارج السالكين لابن القيم / ١٤٧.

(٤) دقاتك التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليلي طدار الانصار ج/ ٢٠١.

(٥) دقاتك التفسير لابن تيمية تحقيق محمد الجليلي طدار الانصار ج/ ١٨٧.

(٦) هذه هي الصوفية للوكيل ٦٤.

(٧) مدارج السالكين / ١٥٤.

(٨) مدارج السالكين / ١٥٤.

(٩) فتح الباري ج/ ٣٢٢.

(١٠) فتح الباري ج/ ٣٦١.

بشارات وعظائم

بقلم: علي حسن الفيكاوي

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله وآله وصحبه أجمعين.

«وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا»
«يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»
(متفق عليه)

إن القرآن العظيم والسنة النبوية بحمد الله ما تركا شيئا من أمور الخير إلا وقد بشرا ودلا عليه، وإن تلك البشارات العظمى ربت كثيرا من النفوس، وإنها لتفعل الأعاجيب في تهذيب النفوس وتزكيتها والشفاء من الأسقام. وقديما قال يوسف عليه السلام لآخوته «انهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا» وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوه «إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا تالله إنك لفي ضالك القديم فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون».

وفي القرآن الكريم بشر الله تعالى عباده المؤمنين الصادقين بالنصر والرضا والنعيم وغيرها كثير من البشارات. وفي الآيات من ذلك أيضا الكثير إذ لا يمكن حصرها ومنها قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم» يونس ٢ وقوله تعالى «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار» البقرة ٢٥

وكذلك السنة النبوية فقد بشر الرسول صلى الله عليه وسلم أمة بكثير من الأمور منها ما حدث ومنها ما سيحدث وقد قال صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة إلا المبشرات، الرؤيا الصالحة» (١)

والمبشرات التي بشر بها الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة سواء كانت في الفتوحات كفتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح وروما عن قريب. أو الكفارات أو غيرها كقوله صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» (٢)

وفي هذا الحديث يبشر الرسول عليه السلام أن الذي يسير في الظلام للمسجد لأداء العيادة بأن هذا الظلام والذي يكون عند صلاتي الفجر والعشاء سيكون نورا تاما وضاء ينير له الطريق يوم القيامة وكذلك يقول عليه السلام «بشر هذه الأمة بالسناء، والدين والرفعة والنصر والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب» (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم «أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلوكوا ولن تزلوا بعده أبدا» (٤) الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر بالهناء والسعادة والخير كل الخير بالتمسك بهذا القرآن ولكن يابى الإنسان الجاحد المخلوق من عدم إلا أن يعاند ويأتي بالشقاء لنفسه بابتعاده ومحاربته لهذا القرآن الذي ما أنزل إلا ليكون دستورا وتشريعا يطبق لصالح البشرية

وفي الكفارة يقول عليه الصلاة والسلام «أبشري أيام العلاء! فإن مرض المسلم يذهب خطاياهم كما تذهب النار خبث الحديد» (٥) ويقول صلى الله عليه وسلم «ممن شيء يصيب المؤمن، حتى الشوكة تصيبه، إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة» (٦) فلا تاب أخي المسلم فهذا رسولنا الكريم يبشرنا بالنصر والرفعة بهذا الدين وهذا الطريق الذي اختاره الله لك ودع الفتور والكسل واسعى لتحقيق هذه البشارات النبوية الصادقة.

ثم أنه يا أخي المسلم إلى جانب رحمة الله وعظائه الكريم لتلك البشارات، هناك أمر آخر هو عظيم الأجر والثواب وذلك بفعل أفعال يسيرة، وبالألفاظ بسيطة يقوم بها العبد الفقير ينال بها الأجر الكبير وقد دلنا عليها رسولنا الكريم كقوله صلى الله عليه وسلم «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها» (٧) غدوة يغدوها العبد الصالح أو روحه إلى المسجد كانت أو إلى زيارة أخ في الله أو أي طاعة من الطاعات المشروعة عند الله خير من

الدنيا وما فيها من زينة ورفاهية وعمران وكل متاع ويقول صلى الله عليه وسلم «لقيام الرجل في الصل في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة» (٨) ويقول صلى الله عليه وسلم «ممن مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة» (٩)

ويقول صلى الله عليه وسلم «من صلى على واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات» (١٠) ويقول صلى الله عليه وسلم «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار» (١١) ويقول عليه الصلاة والسلام «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١٢)

والحديث في ذلك يطول، وخلاصة ما أقول أخي المسلم: لا تدع هذه الفرص تفوتك فهذا فضل من الله ورحمة يمنحهما لأمة محمد صلى الله عليه وسلم إذ بكلام طيب يدخل العبد به الجنة وينعم بنعيمها الدائم فاجعل نطقك أخي المسلم الذكر والتسبيح واغتنم فرص العمل في سبيل الله فإن الفرص إذا فاتت لا تعود ويوم يحتاج العبد إلى الحسنة يدخل بها الجنة فلا يجد.

ولا يشعر العبد بقيمة الشيء إلا عندما يفقده، فاغتنم أخي المسلم ما وهبك الله من صحة وقوة وفراغ قبل زوالها والندم عليها.

- ١ - رواه البخاري.
- ٢ - أبو داود والترمذي.
- ٣ - صحيح الجامع الصغير م ٢ - حديث ٢٨٢٢.
- ٤ - صحيح الجامع الصغير م ١ - حديث ٣٤.
- ٥ - صحيح الجامع الصغير م ١ - حديث ٣٧.
- ٦ - رواه مسلم.
- ٧ - متفق عليه.
- ٨ - صحيح الجامع الصغير م ٥ - حديث ٥٠٢٧.
- ٩ - رواه مسلم.
- ١٠ - رواه البخاري.
- ١١ - صحيح الجامع الصغير م ٢ - حديث ١٦١٦.
- ١٢ - الكلم الطيب - ابن تيمية.



افراح الروح

● قال :

قال علي رضي الله عنه « حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون ، اتر يدون ان يكذب الله ورسوله »

● تمام الاسلام : « ان المسلم لن يتم اسلامه الا اذا كان سياسيا يعيد النظر في شؤون امته ، مهتما بها غيورا عليها »
حسن البنا

● لا نوم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..
« لئن نمت النهار لأضيعن الرعية .. ولئن نمت الليل لأضيعن نفسي ! فكيف النوم مع هذين يا معاوية ؟
وذلك حين سأله معاوية بن خديج عن النوم !!
مصطفى سويلم

رأي حول .. افراح الروح

افراح الروح .. زاوية جديدة .. لكل قارئ وقارئة الحق في كتابة خواطرهما وافكارهما .. بأسلوب جيد واختصار .. الهدف منها الكشف عما يحمله جيل الصحوه .. الاسلاميه .. من افكار وخواطر .. وتطلعات .. بحمد الله فقد لاقت هذه الزاوية الجديدة اقبالا من القراء .. ونحن حين كنا ننشد في البداية لم نكن نلتزم بمستوى واهداف هذه الزاوية واغراضها .. لم نكن نلتزم بمضمون اسم هذه الزاوية .. ايماننا منا بأن القراء سوف يدركون .. فحواها .. وما تطلبه ..
ان الغرض الاساسي من وجود المحرر

كتاب

قوانين الأسرة ... بين عجز النساء وضعف العلماء

تأليف : سالم البهنساوي

القوانين منه ، ويعرض مشكلة الطلاق والحجة التي تملكه ، والقيود الواجبة حفاظا على الاسرة والاولاد ، و يبين ويحدد حق المرأة في الطلاق ، وموقف القوانين العربية والدولية من هذه المسألة واخيرا يتعرض لمسألة تعدد الزوجات وما ينتج عنها ، وما أثير حول القانون المصري الجديد .
وفي كل ذلك يعقد مقارنة بين الاسلام والقوانين المختلفة ، لتكون هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه المشكلات ، دون تجاوز لنصوص الشريعة المفترى عليها .
هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم البهنساوي ، لكتابه الجديد «قوانين الأسرة بين عجز النساء وضعف العلماء» . وهو تقديم يعرف بالكتاب خير تعريف .
بقي أن ننكر أن الكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير وتوزعت مادته على خمسة فصول ، كان الفصل الأول : « بين الاسلام والعلاج البشري » ، والفصل الثاني : « الطاعة بين الشرع والقانون » ، والفصل الثالث : « أسباب تعدد الزوجات وضوابطه » ، والفصل الرابع : « حق الطلاق بين الشريعة والقانون » والفصل الخامس : « الخلع وحماية حق المرأة بين القانون والشرع » .

« لقد تركزت جل مشاكل الأسرة حول الطاعة ونظامها ، وحول الطلاق ونتائجه ، وتعدد الزوجات ومظالمه . واختلفت وسائل العلاج باختلاف المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او ادعاء الاصلاح .
فأصحاب الديانات السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما ثابتا عندهم ، وأصحاب الاتجاهات اليسارية واليمينية طرخوا العلاج الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في مبادئ الحرية والمساواة .
ومن هنا يتعرض هذا الكتاب لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك بين الزوج . ويتناول موضوع الطاعة وسببه ومداه وموقف

الندوة العالمية للأدب الاسلامي

عقدت في قاعات دار العلوم بندوة العلماء في لكهنؤو بالهند، الندوة العالمية للأدب الاسلامي، في الفترة من ١١ الى ١٣ جمادي الثانية ١٤٠١هـ، الموافق ١٧ الى ١٩ ابريل ١٩٨١.

وقد اصدرت الندوة عدة توصيات في مجالات:

— البحث في الادب الاسلامي وتشجيعه بوجه عام.

— تعليم الادب الاسلامي.

— نشر الادب الاسلامي وتنسيق جهود الادياب المسلمين.

— الترقية الاسلامية وأدب الأطفال واليا فعيين والشباب.

— نشر اللغة العربية وتعليمها.

كما صدر تقرير صحفي عن الندوة، عرض لما بحثته في خلال ايامها الثلاثة، وقائمة بالبحوث المقدمة للندوة باللغة العربية وصل عددها الى ٤٦ بحثاً، اضافة الى تسع قصائد شعرية ألهاها عدد من الشعراء المسلمون.

صدر العددان السادس والسابع من الشقيقة «المسلم» التي تصدرها الجماعة الاسلامية في ليبيا، ضم العددان اللذان صدرا في غلاف واحد، موضوعات ومقالات اسلامية، منها: (● المسجد والشيخ وجرائم الطغاة) وهو عنوان افتتاحية العدد التي تحدثت عن سطوة المخابرات الليبية وملاحقتها للشباب المسلم، واضطهادها لهم.

- مهرجانات للحرية في جماهيرية القذافي. وتساءلت المجلة في هذه المقالة: أهي الحرية بالتصرف بأموال المساكين في ليبيا، وانفاقها في مساعدة اعداء المسلمين في كل من اثيوبيا وأفغانستان؟
- تشاد. هل هي نهاية أحلام الطاغية؟
- العقيدة وأثرها في الواقع البشري.
- خواطر في النقد الذاتي.
- النصير يون وحزب البعث.
- قراءات في صحف القوم.
- القومية بين التزوير والتبرير.
- الاشتراكية والاسلام.

العدد الجديد من مجلة المسلم

الان تسكت شهرزاد

شعر عصام الغزالي

يا شهرزاد توقفي يا شهرزاد
مع أن صوت الديك لم ينف ولم
والفجر لم يظهر على ودياننا
يكون أن الشرب مزق شملهم
لنا نفاقت الأمور نغموا
وتساءلوا: ما بالنا ونعمونا
أرضي المكاب، وأزبدت أفواههم
هذا يصيح: «العدو»، تسمع هاتفاً
وتغرفت أحلامهم ببدأ إلى
ضخوا بشخص منكرو، نلقي به
بمضي على أصداء صرخته الشرى
وتخبروا (عمرو)، فصلق (طارق)
وتدقت حطبت الصحافة والبري
هذا مصير الحائنين، وهكذا
واليوم بأن طريقكم، فتقدموا
وسألت نفسي: «هل بطول وفاتهم
فرايتهم سرعان ما عصفت بهم
فهمست: خبيث أن جعت شائهم
يا واحداً منهم، رموك بدانهم
ملتت حديثي شهرزاد، وليها
تشتائين ولم تزل لحكايتي
الآن نامت شهرزاد فوئحها
يا شهرزاد تيقظي، لا تغضي
حان القطاف، أرى رؤوساً أينعت
وعلا شجر المتخمين بشحمهم
يا شهرزاد أنا غبي فاعقلي
وتساءلي يا شهرزاد بدمعتي
«يا سادتي ووسادتي ملئت دماً
لم أنم لثقت شملكم الآن
للطالين؟ فن أنش جهالة
أسمعتو؟ أنا ما سمعت لكم صدق
أسمعتوه يصيح في جزأه
اسد علي، وفي الحروب نعاماً

دولة الخلافة والدول العربية

● طالبت دولة الخلافة العرب النصر ... وطالبتهم انجلترا بالحياد فتحول

الحياد الى نصره للانجليز.

جانب بريطانيا العظمى في مقابل تلك المشاركة مبلغ من المال يراعى فيه حال الحكومة العربية.

٤ - تتعد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاج اليه ربيبتها العربية من الاسلحة والذخائر والمال مدة الحرب.

٥ - تتعهد بريطانيا العظمى بقطع الخط من مرسين أو من نقطة مناسبة في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن بلاد ليست مستعدة لها (١)

وبعد هذه الاتفاقية التي فتحت باب السؤل والاستعمار الاوروبي ثورت بريطانيا «الشريف حسين» فأعلن ثورته على تركيا في ٩ شعبان ١٣٣٤هـ الموافق ٥ حزيران عام ١٩١٦ فالتف حوله عرب الحجاز وغيرهم واذاع المنشور الكتيب المؤرخ بـ ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤هـ الذي يعلن فيه الخروج على الدولة العثمانية ويدعو المسلمين الى ذلك.

وبدا الحملة ضد الاتراك بنفسه ومن مكة المكرمة بالذات فشن الهجوم عليهم وأسر منهم ١١٠٠

الدجلة، وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي أجرتها بريطانيا العظمى مع أي شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بأنها تحل محلها من رعاية وصيانة حقوق تلك الاتفاقيات مع أربابها امراء كانوا او من الافراد.

٢ - تتعد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أي تدخل كان بأي صورة كانت في داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من كل تعد أي كان الشكل حتى لو وقع فتنة داخلية من دسائس الاعداء او من حسد بعض الامراء تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع تلك الفتنة وهذه المساعدة من الفتن والثورات الداخلية تكون مدتها محدودة الى حين تتم للحكومة العربية تنظييماتها المادية.

٣ - تكون ولاية البصرة تحت مشاركة بريطانيا العظمى الى أن تتم للحكومة الجديدة المذكورة تنظييماتها المادية، ويعين من

على بلاده من الانجليز لا سيما بعد أن رأى تقدمهم في العراق على أنه من الجهة الثانية لم يات عملاً تقدر أن تعاتبه الدولة عليه بالرغم من مساعي الانجليز لديه في ذلك، فكانت خطته في الحرب التزام الحياد التام».

وليت الحياد استمر كما ظنه شكيب أرسلان، فقد قلبت مجريات الاحداث هذا الحياد الى مازرة لانجلترا على الدولة العلية فقد استطاعت انجلترا ان تستثمر هذا الحياد لمصلحتها وتستخدمه سلاحاً تضرب به دولة الخلافة.

وقد مهدت لهذا بتطويق واستيعاب «الشريف حسين» وعقدت معه معاهدة كانون الثاني سنة ١٩١٦ والتي نصت على أن:

١ - تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها، حدودها شرقاً خليج فارس وغرباً بحر القلز والحدود المصرية والبحر الابيض، وشمالاً حدود ولاية حلب والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجموعة مع

نكرنا في الحلقة السابقة ما توصلت اليه دولة الخلافة في علاقتها بالحركة الوهابية في الاعتراف لال سعود على ما تحت ايديهم والاقرار بالامر الواقع، وراينا أن هذا الموقف ينسجم وظروف الحرب العالمية على الابواب.

واليوم نتابع آخر تلك المراحل التي تبلورت في انقطاع آخر حبال الوصل الواهنة بين دولة الخلافة والعرب بل والمسلمين قاطبة. فنقول وبالله التوفيق.

لما اضطرت نار الحرب العالمية سارعت الدولة العلية بمراسلة الامير عبدالعزيز لخوض غمار الحرب الى جانبها، خصوصاً وأنها أبدت حسن النية وأقرت لال سعود ما تحت ايديهم - كما سبق - ولكن عبدالعزيز لم يجب على طلبها خوفاً من انسياح انجلترا على بلاده التي وصلت العراق بسهولة، وكانت نيته متجهة في البداية الى نهج سياسة الحياد. وفي ذلك يقول شكيب أرسلان «فلم يجب طلبها لا كرها بها، بل خوفاً

● وعدت انجلترا العرب .. ثم قلبت لهم ظهر المجن .

الشيخ حسين يعلن الثورة على دولة الخلافة .

من الجندود الاتراك ٢٨ ضابطا واستول على أسلحتهم ومعداتهم . وعيّنات الحكومة البريطانية الجنرال السير «ونفايت» لإدارة الأعمال الحربية في الحجاز، وللمد الشريفة حسين بما يستطيعه من أسلحة ونجذات وعقدت معاهدة مع الأمير عبدالعزيز بن سعود بتاريخ ٢٦ كانون أول عام ١٩١٥ الموافق صفر عام ١٣٣٤ تسمى معاهدة العقير أو دارين تعترف له فيها بما تحت يده من نجد والأحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها، وتتعهد بحماية أراضي ابن سعود من أي اعتداء، ويمتنع ابن سعود عن كل مخايبة أو اتفاق أو معاهدة مع أية حكومة أو دولة أجنبية (٢).

ثم جاء مؤتمر الكويت بدعوة من انجلترا ليجعل من حكام الجزيرة بدا واحدة مع انجلترا وحلفائها ضد دولة الخلافة، ويقطع صلتهم بدولتهم الام . ففي صباح ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٦ محرم ١٣٣٥ هـ رست في ميناء الكويت دارعة بريطانية تقل على ظهرها السير بيرس كاكس وحاشيته، فاستقبل بمزید من الاحترام، وتوجه الى قصر السيف، وكان الحضور من السير بيرس كاكس والأمير عبدالعزيز والشيخ خزعل والشيخ جابر الصباح وعدد من الامراء الذين وجهت لهم الدعوة .

وقا استقر بهم المقام القي السير بيرس كلمة اظهر فيها نيات الحكومة البريطانية الحسنة تجاه العرب، وانها ترغب في استعادة مجدهم وتحرس على جمع كلمتهم ولم شملهم ليكونوا كتلة قوية يتمكنوا بواسطتها من صد أي اعتداء يقع على بلادهم من الخارج .

ثم وجه كلامه الى الأمير عبدالعزيز مستطعنا رايه عما يستطيع ان يقدمه من المساعدة للحلفاء، ثم تطرق الى موضوع الخلافة الاسلامية ووجوب انقائها الى العرب واتخذ المجاملة

سبيلا الى غرضه . فقال مخاطبا الأمير عبدالعزيز .

«إن جلالة ملك بريطانيا يتحسن اسناد منصب الخلافة اليك ويساعد في تحقيقه» ثم قام السير بيرس كاكس، وقد كلاً من الأمير عبدالعزيز والشيخ جابر الصباح وسام نجمة الهند، وبعد ذلك تكلم الأمير عبدالعزيز فأبد نظرية الاتحاد العربي ثم قال: «كلكم يعلم أنني عدو صحيح للترك، وهم أعداء لي أيضا، وسأطاردهم ولو بقيت وحدي لأنني لا أنسى ما لقيته على يدهم، من الاعتداءات على وعلى أسلاف من القتل وشناعة التمثيل وزيادة على ذلك فهم الدايون على تفكيك عرى الامة العربية واضعافها، بينما نجد الدولة البريطانية مجبرة بلم شعث الامة العربية وتقوية امراتها، ثم قال: «أني اعاهد الحكومة البريطانية بأن لا يأتيها ضرر مني ما دامت للمعاهدة بينها وبينى مرعية الجانب، واعداها أيضا بانني لا انضم الى أي حلف غربي ضدها، واؤكد لها أن العرب لا يجتمعون عليها بسوء اذا كنت أنا معهم، وأني أرغب أن يجتمع أمرنا على مساعدة الحلفاء وأما مسألة الخلافة فلا ذوق لي بها، ولا أرى من هو أجدر بها من الشريف حسين»

ثم تلاه الشيخ خزعل بالكلام وضرب على نفس الوتر، وشرح ما لاقاه من المنصب والتعب على أيدي الاتراك، وأنه كان منذ القديم يدعو الى تشكيل وحدة عربية، وهذا هو رايه الذي لا يحد عنه، ثم تطرق لفضل بريطانيا وتأبيدها للامم المستضعفة ومعانيتها العرب بوجه خاص وبذلها الوعود لاستعادة مجدهم الغابر ثم تطرق للوعود التي قطعتها لنجد والعراق قبل اعلان الحرب وختم مقاله بالكلمة الاتية: «أنا معشر العرب معروفون بالوفاء والامانة وحفظ العهود ونفتخر بصدافتنا لدولة الفخيمة الانكليزية ونحن لها سيوفنا مشهورة على أعدائها».

أما الشيخ جابر الصباح فقال «أنا عرب فإذا ما اجتمعت كلمة العرب على أحد فأتينا له من الطامعين».

وأياها كان حسن النية البادي في هذه المخاطبات والمجاملات أو أياها فيها من الساذجة التي قد تصل حد البلاهة، فإن شيئا واحدا من تلك الآمال لم يحدث لم تف انجلترا بما وعدت، ولم يتقرر نتيجة لذلك الا شيئا واحدا، كان لا بد أن يحدث..

لقد اعلنت شمس الخلافة الاسلامية عن ساحة الجزيرة وربوع العالم الاسلامي كله، وبدأت نذر الاستعمار تنبثق المسلمين لونا جديدا من حياة الذل والتبعية وحينئذ تبين للمخلصين انهم فقدوا كل شيء ولم ينجوا من حسن نيتهم أي شيء ووجدوا أنفسهم يحضون أصابع القدم ويمكن كالتسماء مجد اسلام لم يحافظوا عليه كالرجال.

وعاد شوقي بعدما مدح كمال أتاتورك معلقا عليه آمال الامة الاسلامية مشبها اياه بخالد بن الوليد حين قال:

الله اكبركم في الفتح من عجب

يا خالد الترك جده خالد العرب

عاد الان وبعد فوات الاوان ينحى الخلافة المؤودة في ليلة عرسها.

عادت اغناسي العرس رجع نواح

ونعيت بين معالم الافراج كفتت في ليل الزفاف ليوبه

ودفنت عند تبليج الاسباح شيعت من ملح بعيرة ضاحك

في كل ناحية وسكرة صاح ضجت عليك مائن ومناير

وبكت عليك معاك ونواح

الهند والهة ومصر حزينة تبكي عليك بدمع سجاج

والشام تسأل والعراق وفارس امسا من الارض الخلافة ماح

يا للرجال لجرة مؤودة فقلت بغير جريه وجناح نعم وثدت الخلافة ونكست راياتها . وقدر على الاجيال اللاحقة ان تعيش بلا خلافة، وأن تجرب حياة الذل التي لم تعدها طوال ثلاثة عشر قرنا واذا كنا - جيل اليوم - نعيش - فعلا - اثار ذلك السقوط الرهيب بما لا يسه من ظروف ونوايا واخطاء، فينبغي ان نعيش مرحلة ما بعد البكاء والرثاء ونتعلم من دروس الامس لحاضر اليوم ومستقبل الغد، لنرتقي المراتب التي قصرت همم الآخرين عن ادراكها.

ويكفيها أن ندرك عدة دروس من هذا التاريخ القريب:

١ - أن عزنا وقوتنا باسلامنا .

٢ - أن المواقف السياسية المحضة لا تحقق المصلحة للمسلمين عامة .

٣ - أن مصلحة المسلمين لا يمكن .. تخلصها من قنوات غير اسلامية

٤ - أن الغرب الصليبي يزفنا بعدى قريبا أو بعدنا من الاسلام .

٦ - أن مصالح المسلمين لا تتحقق على موائد المفاوضات اذا لم يكن اسلامهم حيا مترجما في الواقع حركة وقوة .

٧ - أن جهود الافراد ترقع ولا تصلح وان جهود الجماعة تصلح وتغير وتبنى .

٨ - أن المنهج السليم والتخطيط الواعي اسباب لتأييد الله ونصره وتوقيفه .

٩ - أن النتيجة السيئة مهما عظمت تبدأ بسبب خطأ ولو

فردى مهما صغر.

١٠ - أن توقع ثم توفي الأحداث خير من انتظار وقوعها، وأن المبادرة بعلاجها بعد الوقوع خير من التواني واستشراء الداء.

أن تلك المرحلة الكنيية من تاريخنا، مرحلة سقوط دولة الخلافة حديث لا يدانيه حدث، حدث ينبغي أن يوضع في إطاره السليم وتدرسه الأجيال بمنظار المهمة المتطلعة إلى واقع أفضل ومستقبل رشيد ينبغي أن نفرس في الأجيال هدفا واحدا وغاية واحدة هي إقامة دولة الإسلام من جديد على أسس من العقيدة سليمة ونهج من التربية البناءة مستقيم وفق ما بنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم أساسات الصحابة رضوان الله عليهم عقيدة وواقعا.

ولنتقف .. بل ولنتقف الأجيال الشابة كلها يحدها ذاك الرجل المجرب الذي عايش أحلك فترات تاريخنا، عايشها جهدا وجهادا وعقيدة وفكرا ورأى بأم عينه تلك الدولة الشامخة تسقط ذلك السقوط المهييب.

ويبكي دموعه مع المخلصين النادمين ويلخص تلك المرحلة بكل أبعادها وآثارها تشخيص للمعاني المشفق، على الأجيال المعاصرة واللاحقة، أن ترضى من واقعها بالدون، وأن تأخذ العبرة والنصيحة ممن يستطيع اسداها.

انه شيكب أرسلان ذلك الرجل الذي ما فتى يجاهد التيارات المجتمعة لهدم الخلافة هو وعصبته معه من

المخلصين وعلى رأسهم السلطان النابة عبدالحميد، ولكن الخطوب أكبر من أن تردها جهود الأفراد خصوصا وقد أحاطت بهم سهام الصليب ومن ورائهم من كل مكان.

ولو كان سهما واحدا لا تقيته: ولكنه سهم وثان وثالث فلننصت إلى عبرة شكيب حيث يقول:

فدى لحما ناكل من يمنع الحمى
ومن ليس يرضى حوضه متهدما
لما العيش إلا أن نعيش أعزة
وما الموت إلا أن نعيش ونسلا
تاملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أرا نأى عن سلام من الذي
تأخر يعتد السلامة مغنما
يقولون وجه السيف أبيض دائما
وما أبيض إلا وهو أحمر بالدماء
فإن كان دفع الشر بالرأي حازما
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل أهل الغرب كل قضية
إذا لم يجيء فيها الحسام
مترجما
وكابر قوم ينظرون بأعين
الآ عمه الإنسان أعمى من العمى

هذه هي حصيلة التجربة المرة التي عاشها شكيب أرسلان يلخصها للأجيال اللاحقة، فحمى الخلافة تنتابه سهام أعداء الإسلام من كل مكان وضريبة العيش العزيب، فداء الإسلام بالنفس والنفيس، والعيش العزيب مطلب المسلم لا يرضى به بديلا. ولا يمكن الحفاظ على هذا المطلب بدون القوة واللباس والأخذ بأسباب العزة والمنعة. وهذه هي الحقيقة التاريخية الثابتة، ومن يظن خلاف ذلك فإنه يجافي الحقيقة والواقع وينظر إليها نظرا سطحيا لا يعاين القضية وأبعادها، فإن

المظاهر قد لا تعي حقيقتها ولا تعبر عن أصالة معدتها، فبياض السيف لا يعطيه أدنى ميزة على غيره من أنواع الحديد، وإنما يكسب السيف قيمته ولعانه الحقيقي بعد ما تسيل على جنباته الدماء لأعلاء كلمة الحق والذود عن أحياء الإسلام وببضته، وبدون ذلك فبياضه سواء مع غيره من صنوف الحديد والزينة.

وإذا كان الناس يجمعون على أن دحر الشر والانتصار عليه بالحكمة وسداد الرأي كسبا وفضيلة، فينبغي أن يؤمنوا في ذات الوقت أن الشر فلا بد من إزالته بشر أو قوة أمضى وأكبر وبغير ذلك نجانب الحكمة ونوصف بالجبن والرياء، ونفقد أهلية الانتساب لهذا الدين والذود عن حياضه.

وهذه الموازنة بين كفتي ميزان الرأي والقوة يدركها الغرب ويزن بها قضايانا ويعاملنا على أساسها، وتاريخ سقوط الخلافة يشهد بذلك، ومن نظر بغير هذه المنظار فإنه مكابر ومجانِب للحقيقة يتعامى عن إدراكها وهو يبصر وعاقبة ذلك وأمثاله وخيمة ولن تزيد المكابرة إلا ذلا ومهانة، هذا ما أراد هذا الأمير للأجيال اللاحقة.

وهذه هي صفحة الخلافة التي طويت، وما ينبغي لها أن تطوى بتلك السهولة واليسر، وإذا كان البديل الاستعماري للخلافة الإسلامية حاول ويحاول جاهدا تشويش هذا التاريخ وحجب دوره الأثم الدون في

اسقاط الخلافة، فإن ذلك كله ينبغي كشفه وتعريته لتتقف الأمة المسلمة على أسباب انحطاطها وسقوط خلافتها، لتعدل مسارها وتستوضح طريقها.

ومن الغمط للحق أن نضرب صفحا عن المحاولات الجادة لاستئناف الحياة تحت خلافة إسلامية راشدة ما زالت تقاوم هذا السقوط ومن وراءه ممن يريدون مسح الأمة الإسلامية بعد اسقاط خلافتها، فقد بدأت صفحة جديدة بعد إعلان سقوط الخلافة رسميا عام ١٩٢٤ صفحة المقاومة داخل البلاد الإسلامية وخارجها صفحة تمثلت في الحركات الإسلامية التي دخلت التاريخ أبان هذا السقوط وبعده محاولة صد أعداء الإسلام عن تحقيق مآربهم، ومحاولة في ذات الوقت تبصير الأجيال المسلمة اليوم بما يحاك ضدها من مخططات ما بعد سقوط الخلافة.

وأن استعراض هذه الحركات الإسلامية ضروري لا ينفك عن تاريخ سقوط الخلافة لأنه مترتب عليه، بل هو ثمرة من ثماره.

ولعلنا نستطيع - بتوفيق الله - في مستقبل لاحق عرض هذه الصفحة الهامة من تاريخنا المعاصر. طالبيين ممن تابع ترتيب هذه الحلقات أن يساهم في واجب النصح والتوجيه فيما ذكرنا ورحم الله امرء أهدى إلى خطائي وعبوبي وله من الله الأجر والثواب. والله أعلم..

حيثيات الحكم في قضية جمعية الإصلاح

فيه ، هو العثور على القنبلة بمعرفة المساعد الأول وإبطال مفعولها . ولذلك توفرت بحقه جناية الشروع في استعمال متفجرات المصنوع عليها في المواد ٤٥ ، ٢٤٢/٢ ، ٢٤٧ ، من قانون الجزاء ، وحيث أن الجرائم كلها التي ارتكبتها المنهم ، احراز قنبلة زمنية وجناية التزوير في محصور رسمي ، والحصول على رخصة بذلك المبيان المزور ، وحيث أن الجرائم هذه مرتبطة ببعضها البعض وتعتبر جريمة واحدة ، لذلك قررت المحكمة انزال العقوبة بالمتهم بحددها الأقصى المقرر قانونا وهي خمس عشرة سنة اخذة في اعتبارها خطورة الجرم الذي قارفه ، وبالإضافة الى ذلك ترى المحكمة اعماده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة .

المتهم الثاني

اما المتهم الثاني فقد نفى التهم الاول اقواله عنه والدعوى ما زالت في مرحلة التحقيق امام النيابة العامة ، ونقضها جملة ونفصلا في ورقة اسماها « وصية » تدميا لإدارة السجن ، وهو لم يشترك في الحادث ولم يذهب مع المتهم الاول للجمعية في المرة الاولى او الثانية ولم يجلس بالسيارة ، ولم يذهب او يرافق كما قال المتهم الاول ولذلك بادرت النيابة العامة الى الامراج عنه ، ولم تعتمد باقوال المتهم الاول عنه ، واستبعدته من قائمة الاتهام ، كما أن رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

قال انه لا يدري اذا كان المتهم الثاني جاء معه ايضا ، كما أن جوهرة حموش زوجة المتهم الاول وابنتهما غداء ، لم نلقيا طويلا على اقوالهما بخصوص رؤيتهما للثاني مع زميله بخضران الى البيت ، ونفينا ذلك نفيا قاطعا ، وليس هناك ما يشير الى اشتراكه في ارتكاب الحادث ، اما تعرف الكلب البوليسي عليه فلا بعدو ان يكون مجرد قرينة غير قاطعة ، اذ تعرف الكلب على سجين غيره من السجناء بالخضر بعدما شتم القبيص المضبوط ، كما تبين أن القبيص يضيق عن جسم المتهم ، ولا يناسبه

جديدة تختلف عن تلك في دوافعها ووقائعها واشخاصها وادواتها . فقد زعم أن الضابط وستة آخرين ضربوه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ، وداسوا عليه باحذيتهم ، وقد ثبت أن ذلك غير صحيح . كما أن المتهم قد أرشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة ، والقبيص الذي يغطيها ، وقرر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين او ثلاثة كيلو جرامات .

واوضح انه جرى اختيار ميعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء ، لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد ، وثبت انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته ، فقال انها امام مسجد ، واعترف بذلك في الجلسة ، وان عزيز ديبوب رئيس القسم القنصلي بالسفارة هو الذي اجبرى ذلك في الجواز ، وانه كان يردد عليه في بيته ويزوده بالمشورات التي تصدرها جمعية الإصلاح ، وان احد التهود قال انه اختلى به ذات ليلة في احدى الغرف وبعد انصرافه اخبره عزيز أن الاوراق التي سلمها له المتهم هي « نشرات عن الاخوان المسلمين » .

وقد اثبتت ظروف الدعوى وملاساتها بانه قد وضع القنبلة في حوض الزهور وهو عالم بماهيتها ، ومدرک لاهداف وضمها ، بالإضافة الى التلصص على اوراق الجمعية واخبارها ، ولو ان تهديدا وقع عليه كما زعم لبادر بإبلاغ الامر الى السلطات لترد عنه عادية ما يزعمه ، ولكنه ذهب طائعا مخفيا في سيارة اقلته عبر شوارع المدينة الى محل الحادث ، وهناك ترجل واخذ ، وانسل ووضع ، وعاد ظاهرا بخسرانه المبين ، أما البصبات المرفوعة ، من فوق مغلف القنبلة فلم تكن له ، لانه كان مسكيا بها من خلال القبيص الذي كان يغطيها وقد كذبت زوجته ما قال من انه غير مهنته لتسهيل مروره بما يحمله من بضاعة الى بلاده . ولم يستطع اتهام الجريمة لسبب لا دخل لارادته

تم الحكم على فواز فرحان العلاء بالحبس لمدة ١٥ سنة ، وابيادته عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة ، مع براءة محمد يوسف احمد درغام ، وذلك في قضية متفجرة جمعية الإصلاح الاجتماعي . اصدرت المحكمة محكمة أمن الدولة في جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكرى ، وعضوية المستشارين راشد الحماد ، وكانلم المزيدي ، بحضور الاستاذ يوسف المطاوعة وكيل نيابة أمن الدولة ، والسيد فاروق السلع سكرتير المحكمة . استمرت جلسات القضية منذ ٢٨ مارس الماضي ، وانتهت يوم ٢١ ابريل ، وحجزت للحكم بجلسة امس ، واستمعت المحكمة خلالها لاربعة عشر شاهدا .

وقد جاء في حيثيات الحكم الخاصة بالمتهم الاول انه وجد نفسه غارقا حتى اذنته في سوء ما فعل ، فلم يجد مناصا من الاعتراف بجريمة طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائق الجريمة ويخط يده في ثلاثة اقرارات ، وامام النيابة ادلى باعترافه جملة ونفصلا ، واغاض في ذلك على نحو يكشف عن حرمة واختباره فيما افشى به ، وظل يردد مصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق المتتالية ، وقد عرضت عليه النيابة القبيص الذي كان يغطي القنبلة ، فتعرف عليه .

وقد تحفظ المتهم في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في الحضر الاخر أن الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوي في الاتهام . وفي المحكمة خرج برواية

كالية ، وشهد الشهود انهم لم يشاهدوه بجوارته ، ولذلك فسان الاتهام الخاص به يكون موضع شك ، الامر الذي يتعين معه القضاء ببراءته .

تفاصيل الحكم

وكانت محكمة أمن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكري ، حيث أعلنت الحكم في قضية منفجرة جميعه الاصلاح ، بعد ان تداولتها خلال عدة جلسات بدأت يوم ٢٨ مارس الماضي وانتهت يوم ٢١ ابريل .

وقد اوردت المحكمة في اسباب حكمها الادلة على واقعة الدعوى والتي نتجست بشهادة شهود الاثبات وعددهم ١٤ شاهدا ، واعتراف المتهم الاول فواز فرحان وغيرهم ممن اتهموا في الحادث ، ومن الادلة المستندة والتقارير الفنية والادلة الاخرى .

اعترف حرا مختارا

وكان الدفاع عن المتهمين قد دفع ببطلان اعتراف المتهم الاول في تحقيقات النيابة العامة وبالشرطة بمقولة انه صدر منه نتيجة تعذيب وقع عليه من بعض رجال الشرطة انفاء قيامهم باستدلالهم قبل مباشرة النيابة العامة التحقيق وبقي تحت تأثيره انشاء استجوابه امامها .

وقالت المحكمة ان هذا الدفع مردود ، فقد خلصت المحكمة من وقائع الدعوى وظروف الحال فيها ، ومما حصلته من شخصية المتهم المذكور انه قد اعترف حرا مختارا دون تعذيب من الشرطة بعد ان عاجلته قايما في ملحقه الذي بعث فيه فرير المين بما ظفر ، مظهر النفس الى ان احدا لن يكشف دخيلته ويجرده من مظهره الكاذب ويعريه من سميت المتدسسين الصالحين ، ويرفع الغطاء عن امامته الزائفة ، ويقف على دخالل نشاطه هانت او جلت . وقد كان شديد الايمان بمظهره الخادع فقد اعانته دهرا من الوقت على التسلل الى بغيته بين اناس يحتفلون بالتدين اشد الاحتفال ، ومن خلاله وقف على اخبارهم ، وتزود باوراقهم دون ان يفتنوا الى حقيقته ، وبلغ من ذلك مبلغه ان انقض على جرمهم الامن مستخفا وراء لحية ، ودس بين ظهرانهم ادوات الشر والدمار ، وانسل من بينهم كما تنسل الشعرة من العجين ، وعساد السيى مرقدنا مظلوما منا مظلوما الى ان بدا لن نطوله ، وفي طرفه عين صار كل ذلك الى سراب هبنا فاجاته الشرطة بقطعاتها ، والفاه على بينة وثيقة من امره ، تعرف من شؤن نفسه ووجوه نشاطه ملاما

رئيس واعضاء محكمة امن الدولة

يعرف هو عنها ، وراحت تخصي عليه مسالكه الشائنة واساليه المتنوية ، وتجاوبه بالواقعة تلو الاخرى ، وبنقاط خباياه الواحدة في اثر غيرها ، كل ذلك من خلال جو يفتضه فيه التحاله الزائف الجري لامية المساجد وبأخذ بتلابيه قديبه . وهكذا القى نفسه غارقا حتى اذنيه في سوء ما فعل فلم يجد مناصا من الاعتراف بجريمة طائعا مختارا ، وراح يفضي لرجال المباحث شفاهة بدقائقه ، ويخطه بده في ثلاثة اقرارات ، ومن بعد مثل امام النيابة العامة مساء يوم هذا الاضواء ، وكشفت عن جسمه فلم تتبين به اية اصابات او علامات تفيد التحقيق ، واحاطته علما بالحرائم النسوية اليه وبيان النيابة العامة بتأثير التحقيق معه وذلك على النحو المفصل في صدر استجوابها عندما مثل امامها لأول مرة ، وقسي كنفها وعداها ادلى امامها باعترافه جملة وتفصيلا اثنى فيه على دقائق ، واغاضى في ذلك على نحو تكشف عن حربه واختاره منها افضى به ، وظل يردد حصرا عليه كلما مثل امام النيابة العامة في جلسات التحقيق التالية ، والنسب استطالت الى امد طويل تكون فيه النفس قد اطمانت وهذات ، فملك زمام امرها ، وتثوب الى ما تنفعها وما يضرها ومع ذلك فقد ظل ثائبا على الاقرار بحربه .

اصر على اعترافه

ففي محضر النيابة العامة المؤرخ في ١٢-١-١٩٨٠ عرضت عليه القصص

الذي كان يغطي القنبلة فتعرف عليه ، وبذلك المؤرخ ١٢-١-١٩٨٠ اصر على اعترافه عند مواجهته بكل من المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوي ، وردده في استجواب تفصيلي اعقب هذه المواجهة ، وهكذا كان شأنه عندما ناقشت بمحضرها المؤرخ ١٢-١-١٩٨٠ في بعض نقاط اعترافه ، وفي ختام محاضر استجوابها له بتاريخ ١٢-١-١٩٨٠ اعاد ترديد العناصر

الرئيسية لاعترافه واصر عليه رغم انه في هذا المحضر عدل عن اعترافه على محمد عبد الرحمن قطاوي ، وقد كان الاولى به ان ينكس عن اعترافه في حق نفسه لو انه كان قد تعرض حقيقة لضرب مما يزعمه مع انه ذكر في هذا المحضر ان الضابط منصور الجاسم هو الذي حملته على الزج بقطاوي في الاتهام وانصاع له من جراء اعتدائه عليه بالضرب ، واخذ بفصل ماهية هذا الضرب دونما خوف او رهبة ، وقد كانت نفسه اولى بكل ذلك لو ان اعتداء مما يدعيه قد وقع عليه - هذا الى ما هو ملحوظ من ان المتهم قد تخطى في دفاعه على نحو ينزع عنه كل اعتبار ، فقد زعم في هذا المحضر الاخير ان الضابط منصور صفعه على وجهه وضربه بالعصا على رجله من اجل الزج بقطاوي في الاتهام ، وفي المحكمة خرج برواية جديدة تختلف عن تلك في دوائها ، وقائلها واشخاصها وادواتها حاصلها ان الضابط وستة اخرين ضربوه كيما يعرف اصلا بارتكاب الحادث ، وانهم كانوا يضربونه بالخيزرانة والخرطوم على ظهره وبطنه ، وبدوسون عليه باخزيهم ، وبسحبونه على الارض ، وانهم هددوه باحضار عصا كهربائية لوضعها في مقعده - وليس ادل على كذبه ، واختلاق روايته من ان النيابة العامة - كما تقدم بيانه - استجوبته عشية ما يدعيه فلم تجد به اية اصابات ولم يفض اليها بكثير او قليل مما زعم ، ولا تعتد المحكمة بما لا ذ به المتهم امامها من زعم بان النيابة العامة كانت اشد عليه من رجال الشرطة ونظره كذبة ، فقد جاء زعمه في عبارة عامة مرسلة مجردة من اية وقائع محددة ، وقد انطلقت النيابة العامة في تحقيقاتها من منطلق دستورها بانها انما تحل محل قاضي التحقيق فيما تجربته من تحقيقات ، وهي فوق ذلك خصم شريف يهملها براءة البري ، كما تهملها ادانة المني ، وقد خفلت اوراق الدعوى بصور شتى من ذلك ، لما كان ذلك جميعه فان دعوى

ادلاء المتهم باعترافه تحت تأثير الضرب والخوف نغدو غير صحيحة .

وضع القنبلة في حوض الزهور

وحيث أن المتهم ادعى في معرض دفاعه بان اعترافه بارتكاب الحادث كاذب ولا يطابق الحقيقة وهو زعم مردود تكلفه جاذبات الدعوى ومجريات الأمور فيها ، فقد اوضح في اعترافه بانه وضع القنبلة في حوض الزهور

على جانب غرفة الاجتماعات المطل على شارع المغرب ، وهناك على الطبيعة ارشد الى المكان ذاته الذي وجدت فيه القنبلة والقبص الذي يغطيها وقدر في اقواله وزن القنبلة بحوالي اثنين أو ثلاثة كيلوغرامات ، وثبت من تقرير خبير المتفجرات أن وزنها الحقيقي في هذه الحدود اذ تبين انها تزن كيلو غرامين وأشار للنيابة العامة ببديه تقديرا لحجمها الى مسافة ٢٥ سم ، وهو ما يوازي ابعادها الحقيقية . ووضح انه جرى اختبار جيعاد وضع القنبلة في الساعة الثانية والنصف مساء لخلو مقر الجمعية في ذلك الوقت من الرواد وثبت من اقوال رجال الجمعية على ما سلف انه يكون كذلك في مثل

هذا الوقت لاخلاد الناس الى الراحة وانصرافهم الى صلاة العصر . وثبت بالدليل الفني انه زور مهنته في جواز سفره ورخصة قيادته الى امام مسجد ، واعترف بذلك في الجلسة وبأن عزيز ديوب رئيس القسم القضائي بالسفارة هو الذي أجرى ذلك في الجواز ، والذي حمل تأشيرات تفيد ذلك ، وقامت الادلة وشواهد الحال متضافرة متساندة مثلما اعترف على انه كان يتردد على عزيز ديوب في بيته ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي فقد قرر المتهم الثاني محمد يوسف درغام ومحمد عبد الرحمن قطاوي انهما كانا بشاهدانه في منزل المذكور . وشهد بذلك ايضا الشاهد التاسع عصام مصطفى شريفه وانه اثناء وجوده هناك في احدى الليالي حضر المتهم وفي يده اوراق سلمها لعزيز ديوب والذي اختلف بالمتهم بعض الوقت في احدى الغرف ، وبعد انصرافه اخبره عزيز أن الاوراق هي « نشرات عن الاخوان المسلمين » . وحيث انه لما تقدم فان المحكمة توقن بان اعتراف المتهم الاول في التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة وما سبقها من استدلالات قد صدر منه مطابقا

للحقيقة والواقع ، وعن بيته وحصرية وادراك كخص المادة ١٥٧ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية الامر الذي يتعين معه اطراح الدفع بطلانه .

تظاهر بالتدنية

وحيث أن المتهم دفع الاتهام المسند اليه بانه عندما وضع القنبلة في حوض الزهور لم يكن يعرف ماهيتها لوجودها ملفوفة داخل القبص ، ومعقودا عليها من اطرافه . وهو دفاع مردود ذلك ان ظروف الدعوى وملابساتها تنادي بجمعها بانه وضع القنبلة وهو عالم بماهيتها ، ومذكر لاهداف وضعها ، بدل على ذلك وضعها بذاته ، والظروف التي لا يست ذلك من انتقال الى مقر الجمعية ، وكلية سر تقال تحذيرا ، وتسلسل حذرا الى حيث دسست وكذا ماضيه في التلصص على اوراق الجمعية واخبارها . هذا الى انه قد اعترف صراحة للشرطة وبالاقرارات الثلاثة التي حررها بان ما وضعه هو قنبلة وقد شهد الشاهد الاول مساعد الفديري انه وجدها ملفوفة بالقبص ولم يكن ملفوفا عليها او معقودا حولها من طرفيه . كما طرح المحكمة ما زعمه المتهم من انه ارتكب الحادث تحت تهديد محمد احمد الخطيب

واجب وضرورة وحاجة:

وموضع القضاء واسع وجميل مثل كثير غيره ولا يستطيع أو يصعب على فرد القيام بهذه الدراسة فهي موضوع يحتاج دراسة متنوعة متخصصة هادفة كما أنه لا بد لها من مواصفات وشروط اساساً مهمة تقوم عليها هذه الدراسة وهذا في كل الميادين لا سيما التي مازالت بحاجة الى دراسة أكثر كالقضاء وهي ضرورية له مازال بحاجة الى من يقوم بجلاء جوانبه والوفاء بحقه يعطيه ما له من عناية ورعاية ومهارة تمكنه من فهمه وتقديمه بأمانة وروضة ليبنى صورة على الاصيل والجليل من المواقع والبدايع والخير من الروائع وهنا تقدمت بعض الأمثلة بعدة ألوان وعصور من التصرفات وصور من المواقف التي رباهم عليها الاسلام ورواهم بمائه ورعاهم في جوه وأشربهم من حبه وشرعه.

وهذه دعوة قائمة على الدوام ومسطورة لا تنتهي الى يوم الدين ان شاء الله رب العالمين.

« وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ».

جيداً معاني الاسلام وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما في المسؤولية وأداء الأمانة قدوة وقيادة « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » يشمل كل مسلم فكيف بقادتهم من القضاة والأعلام.

أمانة الوراثة الشرعية:

وان هذه الوراثة — وهي ليست مالية ولا دنيوية — لا تضع في ذلك شيئاً في حساباتها بل شرطها الارتفاع عنها لا تقتصر على العالم المجرد وأمانة نقله بل وراثة مقتضاها وقواعد علمها الموروث أن تكون شاملة لكل وظيفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الدعوة والتبليغ والقدرة والبذل والابتلاء والتقدم بمقدار وظيفتهم ومكانتهم التي تقتضي بالنبوة وتهدي بها أسوة حسنة وإن أشد الناس بلاء الأنبياء رسل الله صلى الله عليه وسلم الذين تلقوا وصية ثم هؤلاء العلماء الورثة الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من ورثتهم فهم بحق عند ذاك ورثة أنبياء الله تعالى الذين بلغوا الرسالة عليهم الصلاة والسلام وآخرهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

نحو الهدى يحملون الراية كلما اشتدت الأزمات مثلما يتصدرون إحقاق الحق وقت الرضاء وفي مجرى الحياة، أو يعلمون الناس العلوم في كل ذلك يضرّبون الأمثال وهم أكثر صدارة وقت الشدة أعم ظهوراً وقت الأخطار دونها وقت الرضاء وقد يتعففون حتى على المباح فلا يعملون أحياناً بأجر في القضاء وبعض الأمور الأخرى كالتعليم. في كل ذلك يتقدمون ولا يتأخرون ووقت الشدة أكثر شجاعة وأباء وإقداماً ومضاءاً مقبلين غير مدبرين منكربين لذواتهم ومتحسين لله رب العالمين.

وموضوع الاعلام في القضاء وغيره جدير بالدراسة والاهتمام والتأليف كما هو جدير بجعله موضوعاً دراسياً في كافة المراحل لا سيما الجامعية.

بركة « الربانية »:

وعلماء هذه الأمة الربانية مباركون بعلمهم وعملهم يستمدون ذلك من إيمانهم وصلتهم الوثقى بالله تعالى وشرعته وهم ورثة الأنبياء علماً وفقهاً وتقوى وورعاً يقودون الناس لنفس الطريق ويدركون



نحو علم نفس اسلامي

اذا كان الخبراء النفسيون العصريون يقررون ان كثير من الامراض النفسية والعصبية مرجعها ما وقعت عليه انظار هؤلاء المرضى وهم اطفال من مشاهد جنسية لأبائهم وامهاتهم فقد سبق علم النفس الاسلامي الى تحذيرات وقائية تمنع حدوث مثل هذه الامراض النفسية والعصبية مستقبلا، يقول تعالى: «يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات، من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم».

ولا يكتفي علم النفس الوقائي الاسلامي بمعالجة قضية الجنس داخل البيت بل يتابع ملاحظتها ومراقبتها خارج الاسرة، فهو يحث على الزواج ويوصي الآباء ان ييسروه على الشباب، في قوله تعالى: «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم».

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه امته فيقول: «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تغفلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

ام عبد الله

نصائح

الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقاؤه هو ان تكون زوجته عوناً له على المصائب، او عوناً للمصائب عليه.

الى كل اب وأم
ضرب الاولاد: لا تستعمل الضرب في تاديب ولدك الا حين تفشل الموعظة وليكن ضربك له ضرب تربية لا ضرب

انتقام وتجنب ضربه وانت شديد الغضب، واحذر موطن الاذى من جسمه، واشعره وانت تضربه انك لا تزال تحبه، وقلل ما استطعت من استعمال الضرب كوسيلة للتاديب لان

يهايك ولدك ويحبك، خير من ان يخافك ويكرهك. جنب ولدك قرين السوء كما تجنبه المرض المعدي، وابداً ذلك منذ طفولته والا استشرى الداء ولم ينفع الدواء.

يوميّات معلّمة

نهانا عن الاسراف بالظهور فهذه الاخـت صبت جل وقتها على امور لو انها استبدلتها بما ينفعها لكان خيراً لها.

نحن في هذه الحالة كمن جعل الهه هواه كما قال تعالى: «افرايت من اتخذ الهه هواه».

فاهتمامها بالملابس الجميلة والمجوهرات الثمينة انما يجعلها ترتاد الاسواق دائماً، ولا تنسى ان «ابغض الاماكن الى الله هي الاسواق» كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلو - على سبيل المثال لا الحصر - جعلت جل وقتها لصلة رحم او زيارة مريض او قراءة كتاب تتقف به عقلها لكان افضل لها ان شاء الله، حيث ان الله عز وجل سائلنا يوم القيامة عن مالنا مما اكتسبناه وفيما انفقناه، وشبابنا فيما ابليناه، فماذا ترانا نجيب؟؟

وكعادتنا اجتمعنا في الغرفة الخاصة بنا وفي هذه اللحظة دخلت زميلة لنا لتأخذ بعض الاوراق، وبعد خروجها علقت احدى المدرسات قائلـة: يا لاناقتها، انها في رأيي ملكة الاناقة بين النساء المتحجبات، انظري اليها لون الايشارب بلون الجوارب ولون القميص بلون الحذاء وجميع الالوان مشتقة من التنورة ترى كم من الوقت استغرقت فلانة لتجمع كل هذه الالوان المتناسقة معا؟ ابتسمت وقلت لها ها أنت أدركت ياعزيزتي، تساءلت بدهشة: ادركت ماذا؟ قلت معقبة: ادركت ان الاهتمام باناقتها قد اخذ من وقتها الكثير، تساءلت وقد بدى عليها التعجب: هل في اهتمام المرأة باناقتها وشكلها ما يعيب قلت: على العكس فالنظافة والملبس الحسن مما امرنا به ديننا الحنيف ولكنه في المقابل

معلّمة

أفراح حزينة

ذهب لزيارة إحدى قريباتي .. وعندما ذهبت حكى لي عن فرح أقيم قريبا .. وبعد مناقشات قصيرة عن الفرحة .. ذهبت أحداهن واحضرت لي اليوم الصور.

يا ترى .. ماذا تتوقعن ان ارى في هذا الفرحة .. رايت العجب العجيب وبكيت لما في صدري .. ما الذي اراه .. ماهذا الذي اراه .. ماهذه اللحوم المقدسة ماهذه الصدور العارية والزوائد المكشوفة .. التي انا يا الفتاة اخجل من ان اراها. لماذا تخلعتن ليرى جسدكن اي مخلوق كان.

ومن فعلت هذا المنكر .. أتدرون من .. فتيات متزوجات وعندهن ثلاثة او اربعة اولاد كن متحجبات ولكنهن خلعنه .. بحجة ماذا ..

بحجة ان شعورهن لا تستحمل الحجاب .. ياللعجب شعوركن ام قلوبكن الخاوية .. شعوركن ام هوى الدنيا غالب عليكن .. شعوركن ام حب الدنيا وحب الزينة وحب التبرج وحب (الشخلعة) .. واظهار المفاتن غالب على عقولكن ..

ايتها الفتاة .. ايتها الام المربية .. قليل من الحياء .. قليل من الشرف قليل من الغيرة على هذا الدين اصبح غريبا .. في دنياكم هذه فيا اختاه .. انني استصرخك .. بحكم خوفي عليك من غضب الله وخوفي من ان ياخذكم عذاب الله على حين غفلة .. وعلى غرة وانتم نائمون غافلون ..

فاستيقظي من سباتك هذا .. واستشعري قول الله تعالى: «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم ..»

الى قوله تعالى: «فلما راوها قالوا: انا لضالون. بل نحن محرومون. قال اوسطهم ألم اقل لكم لولا تسبحون. قالوا: سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا: يا ويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبد لنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. كذلك العذاب .. ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون».

«صدق الله العظيم»

حوار مع أمي

ان يقرأها للاستزادة من بحر الايمان .. اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم .. آمين يا رب العالمين، هنا أصبحت انظر للكتيب واتذكر الليالي الطوال التي قضيناها في الدراسة للحصول على الشهادات العالية ولكن بماذا خرجنا للآخرة؟! ان كل كتيب اسلامي له فائدته في الدنيا والآخرة أكثر من كتب عديدة مما كنا ندرسها، نعم ان منهنجنا التعليمي الذي نتلقاه في المدارس يحتاج الى النواحي الدينية التحليلية العميقة وليست فقط نظريات وبراهين و.. و.. وهي أكثرها من العلوم الدخيلة على ديننا الحنيف.

اننا نحتاج الى تنقية الكتب المدرسية ومناهجها من كل ملوثات الاستعمار حتى ينشأ أبناءنا والجيل القادم على اساس اسلامية علمية قوية، اللهم وفقنا لما فيه صلاح الأمة والمجتمع والفرد، وفيه تحقيق لمرضااتك وبعدا عن سخطك يا رب العالمين.

دار بالامس حوار لطيف بيني وبين والدي العزيزة والتي رايت فيها من المعاني التي احب ان انقلها الى اهلي في الدين مع العلم بان والدي أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة..

رأيتي والدة ممسكة بكتيب اقراه فصاحت قائلة: دائما اراك تقرئين سوف اخذ هذا الكتاب وامزقه.. لماذا تتعبين عينيكي في قراءة ما لا ينفعك وانت ولله الحمد انهيت دراستك الجامعية .. فماذا بعد؟

كنت أنصت اليها وانظر لها بنظرة اشفاق وحنان، وقلت لها: سوف آتي بكتاب اخر، وساقضي طول حياتي في القراءة..! ولكنها اجابتنى سامزقتها جميعا - قلت لها في هدوء وسكون: ولكن بهذا الكتيب اقوال الله عز وجل واقوال رسوله الكريم صلوات الله عليه وسلامه.. حينئذ استعازت بالله من الشيطان الرجيم وتركتني مع كتابي..

نعم انه كتيب صغير رغم قلة اوراقه وصغر حجمه وبخص ثمنه الا انه كتاب ثمين بما يحويه، انه من الكتب الاسلامية الارشادية التي يحتاج اليها كل مسلم منا

توضيح في باب المنتدى الثقافي

ورد في العدد (٥٢٣) في باب المنتدى الثقافي قصيدة بعنوان (غرديا ولدي حسان) وجاء فيها «اتل المصحف فجرا أو عصرا تعشق روحك هذا السحرا» فكلمة السحر المشار اليها تعني القرآن حسب قول الشاعر، وهذا حسب علمي غير صحيح لان القرآن هو ليس بسحر كما ادعى الجاهلون وكما قال تعالى عنهم. «فقال ان هو إلا سحر يؤثر» وشكرا لكم.

م. ع. ز. - الرياض
المحرر: عندما نشرنا القصيدة كنا نعلم أن الشاعر استخدم كلمة «السحر» بمعنى تأثير القرآن الكريم في القلوب تأثيرا يسلب الالباب.

«الفيزياء للثالث الثانوي»

في كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي علمي توجد فقرة في آخر الكتاب تقول: قال السير ويليام برامج في أوائل العشرينات من هذا القرن في أيام الاثنين والاربعاء والجمعة يسلك الضوء سلوك الامواج ويسلك سلوك الجسيمات في أيام الثلاثاء والخميس والسبت أما يوم الاحد فانه يسلك كاي شيء آخر أبدا فلماذا استثنى يوم الاحد

هل هو تنصير وأين المسؤولية عنه.

أم شعيب - الكويت

«الداعية زينب الغزالي»

جاءت الى الكويت الداعية الفاضلة زينب الغزالي بدعوة من وزارة الاوقاف مشكورة، وجزا الله خيرا الداعية على محاضراتها القيمة ولكن مما يؤسف له أن بعض الصحف لم تلق لها بالا ولم تنشر عنها وحينما جاء المطرب (وديع الصافي) تلقفته بعض الصحف وعملت له المقابلات والدعايات وتلقفته (ابرار الكويت) وهكذا أصبح لا يهتم بالفضائل فلاسف أصبح الاهتمام بالفن وأهل الفن أما أهل الخير والايمان فلهم الله ولا حول ولا قوة الا بالله، وأشكر بعض الصحف التي أولت لها اهمية.

أم يوسف - الكويت

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

لقد اطلعت على التعليق الاسبوعي حول مجلة العربي والاستخفاف بذات الله، واننا لنشكر لكم غيرتكم الاسلامية. وليس هذا بأول عملي مجلة العربي فمثلها الكثير الكثير من هذه المخازي التي يندى لها الجبين واننا نستنكر هذه المقالات التي يسببها أصبحنا لا نبالي قيمة مجلة العربي

وابتعدنا عن شرائها. وللاسف كما قال الشاعر:
يقاد للسجن ان سب الزعيم وان

سب الاله فان الناس أحرار
واشكر لكم ما كتبتموه عنه في (باختصار)
أبو أديب - السعودية

«كتب غير مناسبة»

ساءني عندما دخلت مكتبة «جامعة البترول والمعادن» ان رأيت فيها من الكتب والمجلات الانجليزية والامريكية وما تحتويه من صور وخلاعة، فلم أجد ملاذي ومكاني غير مجلتكم الحبيبة فإليها بعد الله نشكو حالنا ووضعنا في مكتبة الجامعة وغيرها من المكتبات العامة وآخر ما رأيته من الكتب العامة وآخر ما رأيته من اسم يدل عليه.. فأين الرقابة على أمثال هذه الكتب.
عبدالله عبدالرحمن

«خطاب موجه الى وزارة التربية»

انه لمن المؤسف حقا ان وزارة التربية تسهل للفساد بين الطلبة والطالبات في المدارس عن طريق ادخال بعض المجلات الخليعة الى مكتبات المدارس الثانوية مثل «مجلة عالم الفن» فالمحتوى يدعو الطلبة والطالبات الى المنكر والصور تزين اعدادهما بما لا يتفق مع أهداف التربية ويخدش الحياء .. فرجاؤنا

وقف هذه المجلة عن مكتبات الثانوية.

أمينة مكتبة مدرسة ثانوية للبنات
المحرر: هاتان شكوتان تشكو من نوعية «الكتب ومن نوعية المجلات» فهل سيبادر المسؤولون بأخذ الملاحظات هذه بعين الاعتبار.

«نكسة جمال عبدالناصر»

لقد قرأت تعقيب حاتم صادق وزوجه هدى عبدالناصر على المهندس عثمان أحمد عثمان بشأن الفيلا التي بناها لهما المهندس، وجاء في تعقيب حاتم غير الصادق أن عبدالناصر ترك لهما من الفعل الطيب الكثير. واسأل: هل قتل رجالات الاسلام في مصر من الاخوان المسلمين فعل طيب؟ هل السعي لتشتيت أبناء الاسلام تبنيها عبدالناصر ونفذه طبقا لتعليمات أسياده الروس وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون فعل طيب؟ هل احتقاره لتجارة مصر وفلاحي مصر وتجويعه لفقراء مصر فعل طيب؟ هل تعذيبه .

المسلمين من أبناء مصر فعل طيب؟ هل نكسة مصر التي تسبب فيها (الريس) مدفوعا من الروس فعل طيب؟ هل تسببه في استيلاء الصحاينة على القدس وغزة وعلى الجولان وعلى صحراء سيناء وعلى السويس فعل طيب؟ وأخير هل تكبيده لمصر وتكبيدها بالديون فعل طيب؟ ان ابني اللذان ماتا بسبب تعذيب زبانية عبدالناصر احتسبتهم عند الله واني ارى في



ردود قصيرة

الجرائد الكويتية وكانت مقابلة مع «ابنة مؤذن» في أحد المساجد وهي تقول «إذا كبرت لن تحجب وبابا يقول لن أفرض عليكم الحجاب ويقول انه أمر تجب فيه القناعة» نشكر يا أم عماد على هذه التوصية الى بناتك وعليك بدفعهن للتمسك بالاسلام وجزاك الله خيرا.

— **عبدالرحمن - السعودية:** ان ما كتبه الاستاذ «فيصل الزامل» في زاوية منبر المجتمع «حول أولوية الاعلام» فما قاله عن المسرحية أو المؤلفين أو السيناريست، فملقصود هو ما كان وفق ضوابط اسلامية وأسس علمية لا كما تظنه مثل المسرحيات الان، وحيك الله.

— **الأخ - مصطفى ولد خداده - الجزائر:** شكر الله لك على بطاقة المعايدة وعلى الموضوع الذي أرسلته.

— **الأخ - ناموس مصطفى - المغرب:** أرسل رسالة الى الاخت المحررة «أم سدر» صاحبة الزاوية المعروفة «المجتمع النسوي» وقد طلب من الاخت ان تضاعف من كتاباتها وتعطي المرأة المتبرجة القدر الذي تستحقه من التوجيه، والأخ لا ينسى جهود أخته في الله وهو يطلب ذلك.

— **المحررة:** نحن نشكر أخانا المغربي على غيرته وأملنا كبير في أن نحقق طلبه.

— **الأخ - مسلم من الجزيرة العربية:** سؤالك حول اللعبة الاسلامية التي ابتكرها الاستاذ «محمد العوضي» يمكنك الاتصال بمركز الشباب للاستزادة وحيك الله.

— **الأخ - عبدالناصر - الصومال:** الكتب التي أشرت اليها لا غبار عليها وهي تعتبر من المقومات الثقافية للداعية المسلم فاحرص على قراءتها دائما وخصوصا الكتاب الذي ذكرته «معالم في الطريق» اما الاسئلة التي طرحتها ففي اعداد مقبلة سيجاب عليها باذن الله. وأهلا ومرحبا بك.

— **الأخ - محمد المسلم - السعودية:** اعتزلك بالمجلة وافتخارك بما تكتبه من جودة في المواضيع لهو دافع لنا ومؤازرة حققة منك، تحياتنا للجميع يا أخ محمد.

— **الأخ - عبدالله عواد - السعودية:** الذين يسيئون فهم الآية بمعنى أن أية تعدد الزوجات وربطها «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» فهم مخطئون بتفسيراتهم، هدام الله. وما كتبته الاخت بثينة في «مجلة الإمامة» ما كان ينبغي أن يصدر منها، وشكرا لك.

— **الاخت - أم عماد الانصاري - الكويت:** أرسلت لنا بقصاصة من أحد الملاحق الاسبوعية لاحدى

نفسه مرة واجتذبت به جاهليته في كلمة أو تصرف أو تصور شعر في الحال بالاثم والخطيئة وأدرك في قرارة نفسه أنه في حاجة الى التطهر مما وقع فيه وعاد يحاول من جديد أن يكون على وفق الهدى القرآني، فقد كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، فهو قد انفصل نهائيا من بيئته الجاهلية بكل ما يتعلق بها من تصورات وأعمال بل وحتى الكلمات والعبارات واتصل نهائيا ببيئته الاسلامية إتصالا تاما يستقي منه كل تصوراته الجديدة واهتماماته وأعماله وحركاته .. فهنا مفترق طريق ... وكان بدء السير في الطريق الجديد يستلزم إنخلاءه من كل الوشائج والروابط التي تربطه بأمور جاهليته.

فلا ينبغي للداعية مثلا أن يذكر العبارات السوقية الجاهلية في وسط إخوانه من الصالحين، ولا أن يستهزيء ويسخر كما يسخر العامة من الشباب، ولا أن يمزح كما يمزحون دون مراعاة لشعور الغير ... كل ذلك لا يليق بمن جعل همه إصلاح واقع هذه الأمة التي تكالبت عليها الأمم بل وسخر منها أنزل شعب لعنهم الله وهم اليهود.

وكيف يريد أن يصلح وأن يقضي على هذه الجاهلية التي عشعشت في ثنايا مجتمعاتنا الاسلامية، وهو نفسه لم يتخلص ولم يتطهر من بقايا جاهليته. فالأمر إذن خطير خطر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بذر: «يا أبا ذر إنك أمرؤ فيك جاهلية» حين عير بلال بنسبه وأحدث أمرا جاهليا كان يجب أن يكون قد خلعه عند عتبة الاسلام.

المنام كل ليلة عبدالناصر يتعذب ويتقلب في نيران تلهب عليه في قبره. وحسبي الله ونعم الوكيل. وقد علمت من أبناء بلدي ان قبره قد اسود وانه يتراى لمن يراه أنه يحترق.

أبو عبدالحميد
ابن الدقهلية

عادتنا الجاهلية .. هل تخلصنا منها فعلا؟؟

أدعوك أخي القارئ في أن تتفكر في هذا التساؤل، فيجب أن يتفكر فيه كل داعية جاد حر يص على تقويم نفسه والقضاء على كل ما بها من شوائب وعيوب تبطئ من سيره وانطلاقه في دعوته، وكل داعية يدرك تماما أن الدعوة بالقوة الفعلية أبلغ بكثير من الدعوة القولية وهي مطلوبة منه قبل كل شيء، فعليه أن يكون مسلما في تصرفاته وسلوكه وكلامه وفي كل حركاته وسكناته، حتى يرى الناس فيه قدوة تدفعهم للاقتداء ومثالا يشحنهمهم للمعالي، فقد صدق الشاعر حين قال:

فعل رجل في ألف رجل خير
من وعظ ألف رجل في رجل
وقد فسر سيد قطب -رحمه الله- ظهور ذلك الجيل من الصحابة الأوائل رضوان الله عليهم -حين سماهم بـ«جيل قرآني فريد» بثلاثة تفسيرات كان أحدها أن الرجل حين يدخل الاسلام كان يخلع على عتبه كل ماضيه في الجاهلية، فإن غلبته

تقويم اللسان

ومنها قول بعضهم (فيه سداد من عيش) بفتح السين وهذا على

غير الفصح من كلام العرب فالفصح ان يقال فيه (بيداد من عيش) بكسر السين قال العرجي:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

وقال آخر:

لي صديق هو عندي عوز من سداد، لا سداد من عوز

وقال في الأساس: فيه «بيداد من عوز» بكسر العين لا غير ويرى الاصمعي وثعلب والازهري والزيدي والنضري شميل ان «بيداد من عيش» بكسر السين لا غير ويرى ابن السكيت في اصلاح المنطق ان (بيداد من عوز) و (سداد من عوز) بكسر السين وفتحها سواء ولكن ابن قتيبة يقول في (أدب الكاتب) «بيداد من عوز» بكسر السين وفتحها والكسر أجود ويقول الجوهري في الصحاح: (وأما قولهم فيه بيداد من عوز، و «أصبت به بيداداً من عيش» اي: ما تُسد به الخلّة فيكسر ويفتح والكسر أفصح. ويلخص صاحب المصباح المنير المسألة فيقول ان كثيراً من علماء اللغة اكتفوا بالكسر، وقليل منهم اجازوا الكسر والفتح اما صاحب المحيط فيرى ان سداداً من عوز وعيش: بالكسر وقد يفتح او الفتح لحنً يأخذ صاحب متن اللغة برأي الفيروز آبادي فيرى ان (بيداداً من عوز) بكسر السين وهو رأي أكثر علماء اللغة فأما فتحها فلا يكاد يصح اما معاني السداد:

- ١ - سداد القارورة: - اي صمامها الذي تُسد به.
- ٢ - جتمع سد: - وهو سلّة من قضبان.
- ٣ - تقول العرب بيداد الثغر: - اي ما يَسُد الثغر من خيل ورجال ويجمع على أسدّة. فتقول أسدّة الثغور.
- ٤ - ويقولون ما به سداد: عيب يمنعه من الكلام (بجاز) واما السداد بفتح السين فهو الاستقامة والقصد الرشيد والصواب من كل شيء قولاً او فعلاً. ومنه قولهم سداد الرأي وسداد القول اللهم اهننا السداد في الرأي والقول والعمل.

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض المتحدثين واقلام بعض الكتابين قولهم (سوف لن أجيء) او (سوف لن يجيء محمد) وهذا خطأ لا يتفق مع قواعد هذه اللغة فالمحققون من اهل العلم يقولون يجب ألا تفصل (سوف) عن الفعل بفاصل كما يقول سيبويه وهي لا تدخل كذلك الا على الفعل المثبت ففهم من هذا لا يجوز دخولها على الفعل المنفي سواء كانت أداة النفي (لن) او غيرها. والذي يتبع ورود سوف في القرآن الكريم يرى مصداق ذلك وهاك بعض الامثلة. قال تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) وقال تعالى (وَمَنْ يَقْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضْلِيهِ نَارًا) وقال تعالى (وَقَدْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) وقال تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ إِنْغَاءَ مَرْصَاتٍ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ولقد وردت كلمة سوف في القرآن في اثنين واربعين موضعاً لم يأت من بعدها نفي ولم يفصل بينها وبين الفعل الذي يليها بفصل وقال ابن ذرّيد: سوف كلمة تستعمل في التحويل، والوعيد، والوعد. وتصدق احكام سوف على اختا السين التي هي للتنفيس الا ان بعضهم يرى بان السين اذا دخلت على الفعل المضارع تفيد القرب اكثر من سوف واستدلوا بذلك بقول الشاعر:

٨٠٠

قَبَانِي لَسْتُ خَاذِلُكُمْ، وَلَكِنْ سَأَسْتَعِي، الْآنَ، إِذْ بَلَغْتَ أَنَا هَا

ولكن لا حجة في هذا القول والصحيح ان السين فرع من سوف وانها تفيد ما تفيده سوف من حيث القرب والبعد. قال الشاعر:

وما حالة الآ سَبُصْرُفُ حَالِهَا إِلَى حَالِهِ، أُخْرَى، وَسَوْفَ تَزُولُ

وقد اختلفوا في ايهم ابلغ في الكلام لكن الحق في ان سوف ابلغ لما سبق من القول ان السين فرع من سوف عند اكثر المحققين. وصفوة القول ان السين وسوف لا يدخلان الا على الفعل المضارع المثبت وانها تخلصنا للاستقبال وان التعبير الشائع (سوف لن يجيء) لا يجري على سَنَنِ الفصحى وانما هو من كلام العامة. وقولك (سوف لن يجيء) خطأ صوابه (لن يجيء) بدون سوف.

من

المجذوب؟

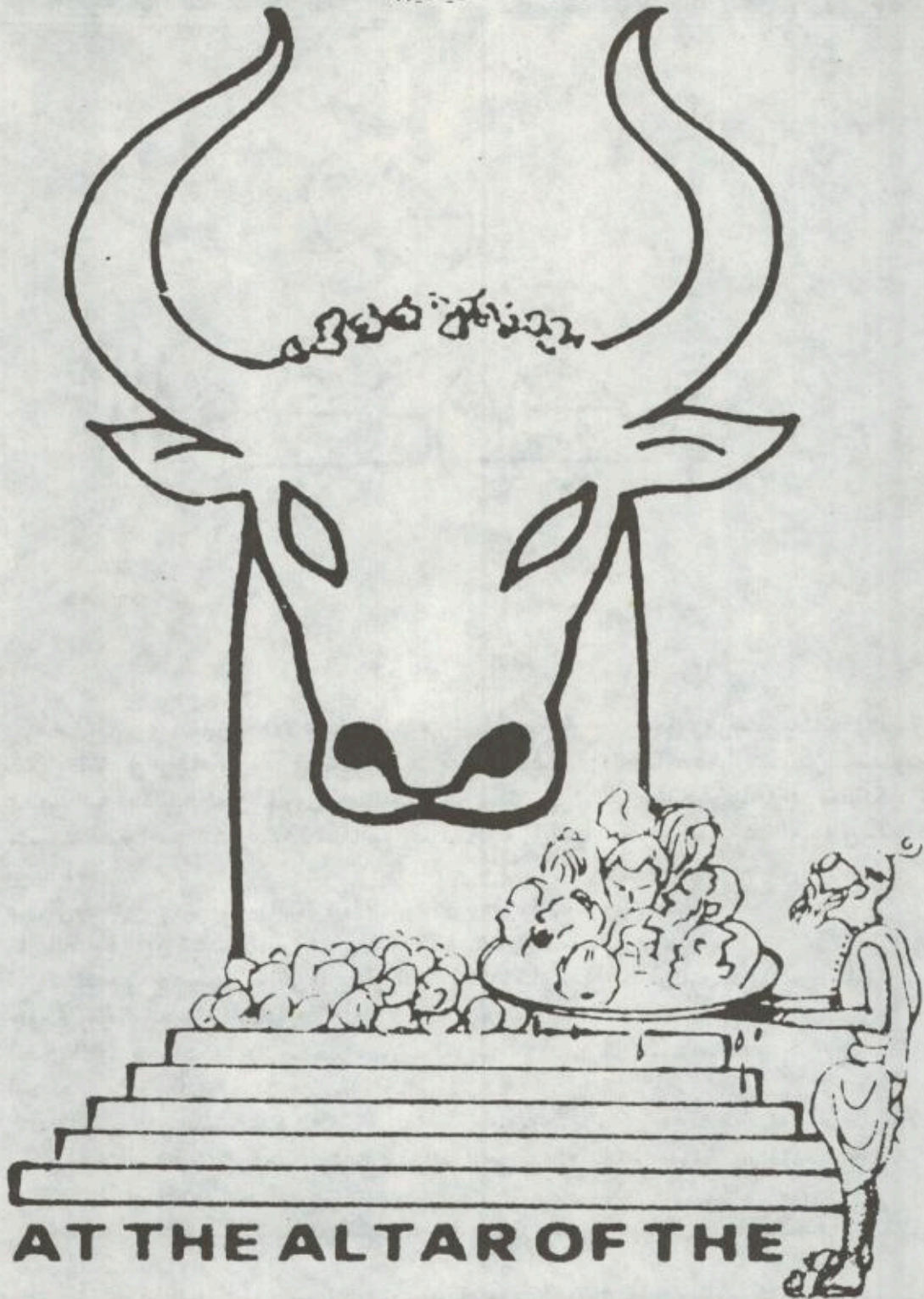
مما يروى في التاريخ الانجليزي المعاصر ان لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا الاسبق كان يتنزه في أرجاء الريف في سيارته ذات مساء ، فنجد ما في السيارة من « البنزين » وتعذرت عليه العودة الى لندن . فرأى أن يبحث عن مكان يبيت فيه ليلته هذه ، فوجد مبنى كبيرا حسبه قصر أحد الكبراء ، فذهب اليه وضرب جرس الباب ، فخرج اليه أحد الخدم يسأله ما يريد

قال لويد جورج : أريد أن أبيت هنا الليلة لان « بنزين » سيارتي نفذ
قال الخادم : أين تبيت ؟ ليس هذا بفندق ولا بيت ، بل مستشفى مجاني .
قال لويد جورج : وليكن ، اني أريد أن أبيت كيفما كان .. وأحب أن أعرفك بنفسي ، فانا لويد جورج رئيس الوزراء السابق .
فقال الخادم ضاحكا : اذن فتفضل . فان لدينا خمسة يدعى كل منهم أنه لويد جورج . فلتكن أنت لويد جورج السادس ؟

واذا كان في مستشفى مجاني بريطانية خمسة كلهم يزعم أنه لويد جورج .. فاليوم .. لدينا مجموعة كبيرة من الزعماء في عالمنا العربي والاسلامي كلها تزعم أنها صلاح الدين الايوبي الذي سيحرر فلسطين من جديد .
واذا كان الخمسة يزعمون أنهم لويد جورج وجدوا مستشفى المجاني مجالا لاعلان زعمهم .

فان زعماءنا السياسيين وجدوا أوساطا عربية كثيرة لاعلان مزاعمهم .. ولا ندري من المجذوب الزاعم أم الوسط المتلقف هذا الزاعم .

تأملات كاريكاتورية



AT THE ALTAR OF THE
INDIAN CASTE DEMOCRACY